مُنتَخَبُ
الصَّحيفة المهدويَّة

الشيخ خليل رزق

دار الولاء
بيروت - لبنان

دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - حارة حريك - شارع دكاش - سنتر فضل الله
تلفاكس: 00961 1 545133 - 00961 3 689496 - ص.ب. 327/25
www.daralwalaa.com - info@daralwalaa.com
E-mail:daralwalaa@yahoo.com

إسم الكتاب: منتخب الصحيفة المهدوية

المؤلف: الشيخ خليل رزق

الناشر: دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى ـ بيروت ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

منتخب

الصحيفة المهدوية

يحتوي على مجموعة هامة من الصلوات، والأدعية، والزيارات، والأقوال والتوقيعات الصادرة عن الناحية المقدسة لإمام العصر والزمان الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) أو المنقولة عنه.

الشيخ خليل رزق

دار الــولاء
بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين، واجعلني من ورثة جنّة النعيم، وصلى الله على الرسول الأكرم محمد بن عبد الله وعلى آله الطاهرين، لاسيما حجّة الله في أرضه الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

وبعد...

لا يخفى أنّه لا خلاف بين الفرق الإسلامية المعروفة بأنّ رسول الله ﷺ أخبر بمجيء شخص في آخر الزمان يقال له «المهدي» وهو سميّه وينشر دينه ﷺ ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً؛ ولم يخالف أحد في ذلك إلاّ قول ضعيف نقل من بعض الفرق «أن لا مهدي إلاّ عيسى ينزل من السماء».

وحتى هذه الجماعة التي نقلت هذا الخبر حكمت بضعفه وشذوذه، فضلاً عن الفرقة الإمامية.

ومهما بلغت الأقوال والإختلافات بين الفرق الإسلامية في قضية الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف فإنها لا تعدو عن الخلاف في مسألة وهي: أنه ولد

كما يقول الشيعة الإمامية، أو لم يولد كما يقول بذلك أهل السنّة.

وأمّا أصل وجوده المبارك وظهوره وكونه يخرج في آخر الزمان فهذه من المسائل الإتفاقية بين المسلمين، وهذا ما صرّحت به الأخبار والروايات الشريفة الصادرة عن كلا الفريقين من السنّة والشيعة.

وفضلاً عن ذلك فقد صرّح العشرات من علماء السنة (فضلاً عن إتفاق علماء الإمامية) بولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وبنسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه الإمام الثاني عشر من الأئمّة الذين أخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله...

وانطلاقاً من ذلك كانت معرفة إمام العصر والزمان قضيةً لا يتحقق الإيمان بدونها، والدليل على ذلك هو العقل والنقل.

أما الأوّل: فلأنّ العلل المحوجة إلى وجود النبي صلى الله عليه وآله هي المحوجة إلى وجود الوحي عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، والجهة الموجبة للرجوع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله هي الموجبة للرجوع إلى الوصيّ بعينها، فيجب على الله تعالى نصبه، وعلى الناس معرفته، لتوقّف إتبّاعه على معرفته[1].

وأمّا الثاني: فقد وردت النصوص المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام والتي ذُكِرت في متون وكتب الحديث ومنها:

ما رواه ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في كتابه «الكافي».

---

(١) مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، ج١، ص٥.

ما في الصحيح عن أحدهما عليه السلام أنه قال:

«لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمّة عليهم السلام كلّهم وإمام زمانه ويردّ إليه ويسلّم له، ثمّ قال: كيف يعرف الأخر وهو يجهل الأول[1]».

ومنها ما في الصحيح عن العبد الصالح عجل الله فرجه الشريف قال:

إنّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلاّ بإمامٍ حتى يعرف[2].

ومن مستلزمات هذه المعرفة تحصيل معرفة صفاته، وآدابه، وخصائص جنابه والمحتومات من علائم ظهوره.

ولأنّ الإمام المهدي (أرواحنا له الفداء) إختصّ من بين سائر الأئمة عليهم السلام بكونه خاتم الأوصياء، وبغيبته مدّة طويلة من الزمن، إقتضى الأمر جملة من التكاليف المتوجبة على العباد المؤمنين والمعتقدين به.

وتتنوّع هذه التكاليف كما قال صاحب كتاب «النجم الثاقب» إلى عدّة أشياء، بعضها قلبية، وبعضها جوارحية، وبعضها لسانية، وبعضها مالية.

ومن هذه التكاليف الهامَّة إنتظار فرج آل محمد عليهم السلام في كلّ آن، وترقّب ظهوره، وقيام الدولة القاهرة والسلطنة الظاهرة لمهدي آل محمد عليهم السلام، وامتلاء الأرض قسطاً وعدلاً، وكذلك الدعاء لحفظ وجود إمام العصر عجل الله فرجه الشريف، والدعاء بطلب التعجيل لنصرته وغلبته على الكفّار

---

(١) الكافي: ج١، ص١٨٠، باب معرفة الإمام، ح٢.
(٢) م. ن، باب أن الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلّا بإمام، ح١.

والملحدين والمنافقين، وأيضاً الإستمداد والإستعانة والإستنجاد والإستغاثة به عجل الله تعالى فرجه الشريف حين الشدائد والأحوال والبلايا والأمراض وعند الفتن.

وبالجملة فإنّ هناك العديد من التكاليف تجاه إمام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في أيام الغيبة، وهذا الكتاب الذي نضعه بين يديك أخي العزيز ما هو إلاّ محاولة لفتح نافذة صغيرة، والإطلالة منها للتعرّف عليه (صلوات الله وسلامه عليه) من جهة، ولإنارة الطريق أمام بعض التكاليف تجاهه من جهة أخرى.

لذا، كانت هذه الباقة المنتخبة من الصلوات والأدعية الصادرة عن الناحية المقدّسة لإمام العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والتي قمنا بجمعها لتكون طريقاً للوصول إلى التعرّف على بعض الجوانب التي ينبغي الإرتباط من خلالها بحضرته (سلام الله عليه)، وقد جعلناها أقساماً وفقاً للعناوين التالية:

ـ **القسم الأول**: في الصلوات المنسوبة إليه (صلوات الله عليه)، والصلوات التي تُهدى له.

ـ **القسم الثاني**: أدعية القنوت في الصلاة المنسوبة إليه (صلوات الله عليه).

ـ **القسم الثالث**: أدعية تعقيب الصلاة المنسوبة إليه (صلوات الله عليه).

ـ **القسم الرابع**: أدعية أيام الأُسبوع المنسوبة إليه (صلوات الله عليه).

ـ **القسم الخامس**: أدعية الشهور المنسوبة إليه (صلوات الله عليه).

ـ **القسم السادس**: الأدعية المخصوصة بأيام معينة.

ـ **القسم السابع**: أدعية التوسل بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ **القسم الثامن**: الرقاع والرسائل التي تُكتب للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ **القسم التاسع**: الإستخارات المنسوبة إلى الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ **القسم العاشر**: الأحراز المنسوبة للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ **القسم الحادي عشر**: الزيارات التي يُزار بها الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ **القسم الثاني عشر**: زيارة نوّاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، والأدعية التي نُقلت عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ **القسم الثالث عشر**: التوقيعات والأجوبة على المسائل الصادرة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

خليل رزق

القسم الأول

في الصلوات

في هذا القسم نذكر بعض الصلوات المروية عن إمام الزمان (أرواحنا فداه) أو المنقولة عنه.

صلاة الحجة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

قال السيد رضي الدين أبي القاسم المعروف بإبن طاووس:

صلاة الحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف: ركعتين، تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثم تقول مأة مرة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثم تتمّ قراءة الفاتحة وتقرء بعدها الإخلاص مرّة واحدة، وتدعو عقيبها فتقول:

اللَّهُمَّ عَظُمَ ٱلْبَلَاءُ، وَبَرِحَ ٱلْخَفَاءُ، وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ ٱلأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ ٱلسَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ ٱلْمُشْتَكَىٰ، وَعَلَيْكَ ٱلْمُعَوَّلُ فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

ٱلَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، ٱنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ، ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، ٱلأَمَانَ ٱلأَمَانَ ٱلأَمَانَ[1].

صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف في جامع جمكران

مسجد جمكران: يبعد عن بلدة قم المقدّسة مسافة فرسخ واحد، وقد حكى الشيخ رحمه الله في كتاب النجم الثاقب، حديث بناء هذا الجامع بأمر من صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وقد أتى في ذلك الحديث: أنه عجل الله تعالى فرجه الشريف قال لحسن المثلة الجمكراني، قل للناس ليرغبوا في هذا الموضع، وليعزّوه وليصلّوا فيه أربعاً، ركعتان منها لتحية المسجد، يقرأ في كل ركعة منها: الحمد مرة، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرات، ويسبّح سبعاً في كل ركوع وسجود، وركعتان منها صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف، يقرأ المصلّي في الأولى: سورة الفاتحة فإذا بلغ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كررّها مائة مرّة، ثم أتمّ الفاتحة، ويفعل مثل ذلك في الركعة الثانية، ويسبّح سبعاً في كل ركوع وسجود، فإذا أتمّ الصلاة هلّل وسبّح تسبيح الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) فإذا فرغ من

---

(١) جمال الأُسبوع، ص٨١ ـ بحار الأنوار، ج٩١، ص١٩١.

التسبيح، سجد وصلّى على النبي وآله مائة مرّة، وهذه الكلمة مرويّة بنصّها عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف قال:

«فمن صلاّها فكأنّما صَلّى في البيت العتيق». أي الكعبة[1].

الصلاة والتوجّه بالدعاء لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف

عن أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان، شوقي إلى رؤية مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف فقال لي:

مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسرٍ وعافية، لا تلتمس ياأبا عبد الله أن تراه فإنّ أيّام الغيبة يُشتاق إليه، ولا يُسأل الإجتماع معه، إنّه عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزيارة، فأمّا كيف يعمل وما أملاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده، وهو التوجّه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة إثنتي عشرة ركعة تقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في جميعها ركعتين ركعتين ثم تصلّي على محمد وآله، وتقول قول الله جلّ إسمه:

سَلاَمٌ عَلَى آلِ يسِ، ذٰلِكَ هُوَ الفَضْلُ المُبِينُ [مِنْ عِنْدِ اللَّهِ]، وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ [إِمَامُهُ مَنْ] يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ

---

(١) بحار الأنوار، ج٥٣ نقلاً عن كتاب جنّة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجّة للميرزا النوري، الحكاية الثامنة، ص٢٠٣، وراجع مفاتيح الجنان في الباقيات الصالحات، الباب الثاني، صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف في جامع جمكران.

المُسْتَقِيمَ، قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ خِلاَفَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ. . .[1].

صلاة ودعاء الفَرَج

لأجل رفع المشكلات الكبيرة.

قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب «دلائل الإمامة»:

حدثني أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال: تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصّالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني وأخافني فمكثت مستتراً خائفاً، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر فسألت ابن جعفر القيّم أن يغلق الأبواب وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة، وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأصلي، فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، وإذا رجل يزور فسلم على آدم وأولي العزم ثم الأئمة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان، فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي. أو لم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين وأقبل إلي عند مولانا أبي جعفر فزار مثل الزيارة وذلك

---

(١) بحار الأنوار، ج٥٣، ص١٧٤ عن المزار الكبير، ص٨٣٧ ـ والزيارة الكاملة سنذكرها إن شاء الله ـ في باب الزيارات.

السلام، وصلى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه ورأيته شاباً تاماً من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة، محنك بها ذؤابة وردى على كتفه مسبل، فقال لي يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ ٱلْجَمِيلَ وَسَتَرَ ٱلْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِٱلْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ ٱلسِّتْرَ، يَا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ، يَا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ، يَا مُبْتَدِئَ ٱلنِّعَمِ قَبْلَ ٱسْتِحْقَاقِهَا، يَا حَسَنَ ٱلتَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلرَّحْمَةِ، يَا مُنْتَهَىٰ كُلِّ نَجْوَىٰ وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَىٰ، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يَا مُبْتَدِئاً بِٱلنِّعَمِ قَبْلَ ٱسْتِحْقَاقِهَا، «يَا رَبَّاهُ» عشر مرات [**«يَا أَللَّهُ»** عشر مرات] **«يَا سَيِّدَاهُ»** عشر مرات **«يَا مَوْلَاهُ»** عشرمرات **«يَا غَايَتَاهُ»** عشر مرات **«يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ»** عشر مرات **أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفَّسْتَ هَمِّي وَفَرَّجْتَ عَنِّي، وَأَصْلَحْتَ حَالِي.**

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسأل حاجتك ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول، مائة مرة في سجودك:

يَامُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إكْفِياني فَإِنَّكُما كافِيانِي، وَانْصُراني فَإِنَّكُما ناصِرانِي.

ولتضع خدك الأيسر على الأرض، وتقول مائة مرة **«أدركني»**

وتكرّرها كثيراً وتقول «**الغوث الغوث**» حتى ينقطع نفسك، وترفع رأسك فإن الله يكرمك ويقضي حاجتك إن شاء الله تعالى. فلما اشتغلت بالصلوات والدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف قد دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعل باب هنا ولم أعلم فانبهت ابن جعفر فخرج إلي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال: الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدثته بالحديث، فقال هذا مولانا صاحب الزمان وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس، فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه، فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصّالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان، فقلت قد كان مني دعاء ومسألة، فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة، وهو يأمرني بكل جميل ويجفوعلي في ذلك جفوة خفتها، فقلت لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق ومنتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي: كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك وجرت منه أُمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان[1].

---

(١) دلائل الإمامة، ص٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠١.

صلاة الإستغاثة بصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

قال السيد علي خان في الكلم الطيب: هذه إستغاثة بالحجّة صاحب العصر (صلوات الله عليه)، صلِّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السور، ثم قف مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلٰامُ ٱللَّهِ ٱلْكٰامِلُ ٱلتَّامُّ ٱلشَّامِلُ ٱلْعٰامُّ، وَصَلَوٰاتُهُ ٱلدَّائِمَةُ وَبَرَكٰاتُهُ ٱلْقٰائِمَةُ ٱلتَّامَّةُ عَلَىٰ حُجَّةِ ٱللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلٰادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَعِبٰادِهِ، وَسُلٰالَةِ ٱلنُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ ٱلْعِتْرَةِ وَٱلصَّفْوَةِ، صٰاحِبِ ٱلزَّمٰانِ وَمُظْهِرِ ٱلْإِيمٰانِ وَمُلَقِّنِ [وَمُعْلِنِ] أَحْكٰامِ ٱلْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ ٱلأَرْضِ وَنٰاشِرِ ٱلْعَدْلِ فِي ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضِ، [وَ]ٱلْحُجَّةِ ٱلْقٰائِمِ ٱلْمَهْدِيِّ، ٱلْإِمٰامِ ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلْمَرْضِيِّ [ٱلْمُرْتَضَى]، وَٱبْنِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ، ٱلْوَصِيِّ ٱبْنِ ٱلأَوْصِيٰاءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ، ٱلْهٰادِي ٱلْمَعْصُومِ ٱبْنِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهُدٰاةِ ٱلْمَعْصُومِينَ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ ٱلْكٰافِرِينَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ٱلظّٰالِمِينَ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلٰايَ يَا صٰاحِبَ ٱلزَّمٰانِ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰابْنَ فٰاطِمَةَ ٱلزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ ٱلْعٰالَمِينَ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰابْنَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْحُجَجِ ٱلْمَعْصُومِينَ وَٱلْإِمٰامِ عَلَىٰ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، ٱلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلٰايَ سَلٰامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي ٱلْوِلٰايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْإِمٰامُ ٱلْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنْتَ ٱلَّذِي تَمْلأُ ٱلأَرْضَ قِسْطاً

وَعَدْلاً بَعْدَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً [جَوْراً وَظُلْماً]، فَعَجَّلَ ٱللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمٰانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصٰارَكَ وَأَعْوٰانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مٰا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ ٱلْقٰائِلِينَ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوٰارِثِينَ﴾[1]، يَا مَوْلاٰيَ يَا صٰاحِبَ ٱلزَّمٰانِ، يٰابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ، حٰاجَتِي كَذٰا وَكَذٰا (واذكر حاجتك عوض كلمة كذا وكذا) فَٱشْفَعْ لِي فِي نَجٰاحِهٰا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحٰاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ شَفٰاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقٰاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ ٱخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَٱرْتَضٰاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ ٱللَّهَ تَعٰالَىٰ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجٰابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

وسل ما تريد فإنه يُقضى إن شاء الله[2].

وذكر الكفعمي في البلد الأمين، والقمي في مفاتيح الجنان حول كيفية هذه الصلاة: تغتسل ثم تصلي ركعتين تحت السماء تقرأ في الأولى (بالحمد والفتح)، وفي الثانية (بالحمد والنصر).

صلاة الهدية لإمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في يوم الخميس

قال الشيخ الطوسي في كتابه (المصباح الكبير): صلاة الهدية

---

(١) سورة القصص، الآية: ٥.

(٢) البلد الأمين، ص٢٢٨ ـ مفاتيح الجنان، الباب الأول، الفصل السابع، دعاء الإستغاثة بالحجة عليه السلام

ثماني ركعات، روي عنهم عليهم السلام أنّه يصلّي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربعاً يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ويوم السبت أربع ركعات يهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام، ثم يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

ثم تدعو بين كلّ ركعتين منها فتقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلٰامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلٰامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ٱلسَّلٰامُ، حَيِّنٰا رَبَّنٰا مِنْكَ بِٱلسَّلٰام، اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ ٱلرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ الحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجٰائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وفيه: أنك تدعو وتطلب كل ما تحب[1].

صلاة صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في ليلة الجمعة

قال السيد إبن طاووس رحمه الله: رأيت في كتاب كنوز النجاح تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (رضي الله عنه) عن مولانا الحجّة (صلوات الله عليه) ما هذا لفظه:

---

(١) جمال الأُسبوع، ص٣٤ ـ مصباح المتهجد ص٣٢٢ ـ دعوات الراوندي، ص١٠٨.

روى أحمد بن الدربي عن خزامة عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفري قال: خرج عن الناحية المقدّسة: من كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلّي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى «الحمد» فإذا بلغ «إياك نعبد وإيّاك نستعين» يكررها مائة مرّة ويتمّم في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة «التوحيد» مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء، فإنّ الله تعالى يقضي حاجته ألبتّة كائناً ما كان، إلاّ أن يكون في قطيعة الرحم، والدعاء:

اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْحَمْدُ [فَالْمَحْمَدَةُ] لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ، إِلٰهِي [اللَّهُمَّ] إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الإِيمَانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لاَ مَنَّا مِنّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ المُكَابَرَةِ، وَلاَ الخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ، فَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا كريمُ (حتى ينقطع النفس).

ثم يقول **يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ]**

أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ[1]، أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعْطِيني أَمَاناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتَّى لاَ أَخَافَ أَحَداً وَلاَ أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلَ، يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ، وَيَا كَافِي مُوسىٰ فِرْعَوْنَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلانِ بْنِ فُلانٍ.

فيستكفي شرَّ من يخاف شرَّهُ إن شاء الله تعالى، ثم يسجد ويسأل حاجته ويتضرّع إلى الله تعالى، فإنّه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصَّلاة ودعا بهذا الدُّعاء خالصاً، إلاّ فتحت له أبواب السماء للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس[2].

---

(١) وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ.
(٢) مهج الدعوات، ص٣٥١.

القسم الثاني

أدعية القنوت في الصلاة

الدعاء لظهور صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

يُقرأ في قنوت كل صلاة.

في كتاب «الذكرى» للشيخ الشهيد، قال: واختار إبن أبي عقيل الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت:

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدامُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدي، وَمُدَّتِ الْأَعْناقُ، وَأَنْتَ دُعيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْواهُمْ فِي الْأَعْمالِ، ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾[1] أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذٰلِكَ اللَّهُمَّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ، وَإِمامِ حَقٍّ تُعَرِّفُهُ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٨٩.

قال الراوي: وبلغني أنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج[1].

قنوت مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف

نقل السيد عليّ بن طاووس رحمه الله في كتابه «مهج الدعوات» هذا الدعاء المنقول عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيَائَكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُم دَرْكَ مَا يَأْمَلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ للخِلافِ [ٱلْخِلَافَ] عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعَتِكَ [بِمَنْعِكَ] عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفْدِكَ عَلَى فَلِّ جُنْدِكَ [حَدِّكَ] وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذْهُ عَلَى جَهْرَةٍ، أَوْ تَسْتَأْصِلْهُ عَلَى غِرَّةٍ، فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْناها حَصِيْداً كَأَنْ لَمْ تُغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2] وَقُلْتَ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾[3] وَإِنَّ الغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ وَإِنَّا لِغَضَبِكَ غَاضِبُونَ وَعَلَى [وَإِنَّا عَلَى] نَصْرِ الحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وُرُودِ

---

(١) مكيال المكارم، ج٢، ص٢٣.
(٢) سورة يونس، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٥.

أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَلإِنْجَازِ وَعْدِكَ مُرتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيْدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ، أَللَّهُمَّ فَأْذَن بِذَلِكَ وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّىءْ مَسالِكَهُ، وَأَشْرِعْ شَرَائِعَهُ وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بَأْسَكَ القَوْمَ الظَّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْمُعانِدِيْنَ، وَخُذْ بِالثَّأَرِ إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَّارٌ[1].

دعاء ثانٍ لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في قنوته

نقل السيد إبن طاووس رحمه الله في «مهج الدعوات»، والكفعمي في «البلد الأمين» هذا القنوت عن مولانا صاحب الزمان (أرواحنا فداه) وهو:

اللَّهُمَّ مٰالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ يَا ذَا البَطْشِ الشَّدِيْدِ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيْدُ، يَا ذَا القُوَّةِ المَتِيْنِ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيْفُ يَا حَيّاً [حَيُّ] حِيْنَ لا حَيَّ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ القَيُّومِ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وَلَمْ تُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ[2] وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ

---

(١) مهج الدعوات، ص٩٠ ـ البلد الأمين، ص٦٦٤

(٢) يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

فِي أَطْبَاقِ الظُّلُماتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظامِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَبِهِ أَلَّفْتَ [وَأَلَّفْتَ] بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، لاَ هَذَا يُذِيْبُ هَذَا وَلاَ هَذَا يُطْفِىءُ، هَذَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ المِيَاهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَسُقْتَ الماءَ إِلَى عُرُوقِ الأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِىءُ وَتُعِيْدُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الوَاحِدِ المُتَفَرِّدِ بالوَحْدَانِيَّةِ المُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِيَّة، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمِياهَ [ٱلْمَاءَ] مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ [وَكَيْفَ شَاؤُوا]، يَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُهُ الأَيَّامُ وَاللَّيالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْراهيمُ خَليلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَرَّقتَ [فَفَلَقْتَ] لَهُ الْبَحْرَ وَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَهْلَكْتَ [وَأَغْرَقْتَ] فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ بِاليَمِّ [فِي ٱلْيَمِّ] وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوْحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ حَبِيْبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصَرْتَهُ،

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيْتَ بِهِ أَجَبْتَ، يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى، [يَا مَنْ أَحْصَى] كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، يَا مَنْ لاَ تُغَيِّرُهُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، وَلاَ تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلاَ يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ] خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الهُدَى، وَاعْتَقَدُوا [وَأَعْقَدُوا] لَكَ المَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعادَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِي [دَعْوَتِي] فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، ابنُ أَمَتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، [سَيِّدِي] أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ [عَلَيَّ] بِهَذا الْمَقامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُوْنَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلاَ تُخْلِفُ المِيعادَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

دعاء ثالث لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف في قنوته

نُقِل أنّ السيد نصر الله المستنبط، تشرّف بلقاء صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، وذلك عندما كان في حال الصلاة في حرم أمير

(١) مهج الدعوات، ص٩١ ـ البلد الأمين، ص٦٦٥.

المؤمنين عليه السلام، وقد سمعه يقرأ في قنوته هذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إنَّ مُعٰاوِيَةَ بْنَ أَبي سُفْيٰانَ قَدْ عٰادىٰ عَلِيَّ بْنَ أَبي طٰالِبٍ، فَالْعَنْهُ لَعْناً وَبيلاً(١).

دعاء في قنوت صلاة الجمعة لأجل ظهور صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف

روى مقاتل بن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرِّضا عليه السلام: أيُّ شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟ قال: قلت: ما يقول الناس، فقال لي: لا تقل كما يقولون ولكن قل:

أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَليفَتَكَ بِمٰا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيٰاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلٰائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لاٰ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلاٰ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلْطٰاناً، وَأْذَنْ لَهُ في جِهٰادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصٰارِهِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ(٢).

---

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، جظ، ص١١٩٩.
(٢) مصباح المتهجّد، ص٣٦٦ ـ جمال الأسبوع.

القسم الثالث

الأدعية بعد الصلاة

دعاء بعد صلاة الصبح

ذكر السيد إبن طاووس رحمه الله في كتابه «مصباح الزائر» أنه يستحب زيارة صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف كل يوم بعد صلاة الصبح بهذه الزيارة:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاٰيَ صٰاحِبَ ٱلزَّمٰانِ، صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ، عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ، فِي مَشٰارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ وٰالِدَيَّ وَوُلْدِي [وَوَلَدِي] وَعَنِّي مِنَ ٱلصَّلَوٰاتِ وَٱلتَّحِيَّاتِ، زِنَةَ عَرْشِ ٱللَّهِ، وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ وَمُنْتَهَىٰ رِضٰاهُ، وَعَدَدَ مٰا أَحْصٰاهُ كِتَابُهُ، وَأَحٰاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ [إِنِّي] أُجَدِّدُ لَهُ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً [لَهُ] فِي رَقَبَتِي، اللَّهُمَّ كَمٰا شَرَّفْتَنِي بِهَذٰا ٱلتَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهٰذِهِ ٱلْفَضِيلَةِ، وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَىٰ

مَوْلٰايَ وَسَيِّدِي صٰاحِبِ ٱلزَّمٰانِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَشْيٰاعِهِ وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي ٱلصَّفِ ٱلَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتٰابِكَ فَقُلْتَ ﴿صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] عَلَىٰ طٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلٰامُ، ٱللَّهُمَّ هٰذِهِ بَيعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيٰامَةِ[2].

دعاء لبقيّة الله صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد صلاة الصبح

نقل العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب «المقباس» هذا الدعاء في تعقيب صلاة الصبح، وروي أنه تكرّره مَائَة مرة فتقول:

يٰا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّٰارِ[3].

دعاء لظهور صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

بعد صلاة الصبح والظهر وفي كل يوم

قال الإمام الصادق عليه السلام: فليقل كل واحد بعد صلاة الصبح والظهر، وفي يوم الجمعة وفي كل الأيام:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ

فمن قال ذلك لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد عليهم السلام.

---

(١) سورة الصف، الآية: ٤.
(٢) مصباح الزائر، ص٤٥٤.
(٣) مكيال المكارم، ج٢، ص١٣.

الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف
بعد صلاة الظهر وفي كل يوم

في كتاب «فلاح السائل»: من المهمّات عقيب صلاة الظهر الإقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي بشّر به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أُمّته في صحيح الروايات ووعدهم أنه يظهر في أواخر الأوقات.

كما رواه أبو محمّد وهبان (رهبان) الدنبلي عن أبي علي محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العميّ، عن أبيه، عن أبيه محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكّريّ، عن عبّاد بن محمد المدائني قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر، وقد رفع يديه إلى السماء وهو يقول:

أَيْ سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، أَيْ جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، أَيْ بارِىءَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، أَيْ باعِثُ، أَيْ وارِثُ، أَيْ سَيِّدَ السَّادَةِ، أَيْ إِلَهَ الآلِهَةِ، أَيْ جَبَّارَ الْجَبابِرَةِ، أَيْ مَلِكَ [الدُّنْيا] وَالآخِرَةِ، أَيْ رَبَّ الأَرْبابِ، أَيْ مَلِكَ الْمُلُوكِ، أَيْ بَطّاشُ أَيْ ذَا الْبَطْشِ الشّديدِ، أَيْ فَعّالاً لِما يُريدُ، أَيْ مُحْصِيَ عَدَدِ الأَنْفاسِ وَنَقْلِ الأَقْدامِ، أَيْ مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ، أَيْ مُبْدِىءُ، أَيْ مُعيدُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ]، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السّاعَةَ [السّاعَةَ] بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ،

وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدّاعي إلَيْكَ بِإذْنِكَ، وَأَمِينِكَ في خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ في عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَعْدَهُ، أَللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ [وافْتَحْ] لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ أَيْ [يَا] أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ[1].

قلت: أليس قد دعوت لنفسك جُعلت فداك؟

قال عليه السلام: قد دعوت لنور آل محمد وسَابقهم والمُنتقم بِأَمر الله من أعدائهم.

قلت: متى يكون خروجه جعلني الله فداك؟

قال: إذا شاء من له الخلق والأمر.

قلت: فله علامة قبل ذلك؟

قال: نعم علامات شتّى.

قلت: مثل ماذا؟

قال: خروج دابّة من المشرق، ورَاية من المغرب، وفتنة تُظِلُّ أهل الزوراء (الزوراء)، وخروج رجل من ولد عمّي زيد باليمن، وانتهاب ستارة البيت، ويفعل الله ما يشاء[2].

---

(١) مصباح المتهجد، ص٣٦٨.
(٢) فلاح السائل، ص١٧٠ ـ ١٧١ ـ بحار الأنوار، ج٨٣، ص٦٣.

الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف
بعد صلاة العصر

قال السيد إبن طاووس في كتاب «فلاح السائل»: ومن المهمّات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهدي عجل الله فرجه الشريف، كما رواه محمد بن بشير الأزديّ... عن يحيى بن الفضل النوفليّ قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء وسمعته يقول:

أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ، أَنْتَ [وَأَنْتَ] اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، إلَيْكَ زِيادَةُ الأَشْياءِ وَنُقْصانُها، أَنْتَ [وَأَنْتَ] اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ، وَلا حاجَةٍ إلَيْهِمْ، أَنْتَ [وَأَنْتَ] اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإلَيْكَ الْبَدْءُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، غايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثُهُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ لاَ يَعْزُبُ عَنْكَ الدّقيقُ وَلاَ الْجَليلُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ لا تَخْفى [يَخْفَى] عَلَيْكَ اللُّغاتُ وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْكَ الأَصْواتُ، كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ في شَأَنٍ، لا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عالِمُ الْغَيْبِ [وَأَخْفى، دَيَّانُ الدّينِ، مُدَبِّرُ الأُمُورِ، باعِثُ مَنْ في

الْقُبُورِ، مُحْيِي الْعِظامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذي لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدائِكَ، وَأَنْجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ].

قال يحيى بن الفضل: قلت: من المدعوّ له؛ قال: ذاك (ذلك) المهديُّ من آل محمد عليهم السلام.

ثم قال: بأبي المنتدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتوره (يعتاده) مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله.

قلت: ومتى خروجه؟

قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطىء الفرات، والضراه (الصراة)، ودجلة وهدم قنطرة الكوفة، وإحراق بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإنّ الله يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر الله ولا معقّب لحكمه[1].

دعاء لمولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد كل صلاة واجبة

في «مكيال المكارم» عن كتاب «جمال الصالحين» عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

---

(١) فلاح السائل، ص١٩٩ و٢٠٠ ـ مصباح المتهجد، ص٧٤ ـ البلد الأمين، ص١٩، جنّة الأمان، ص٣٣ و٣٤.

إنّ من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كلّ فريضة أيديهم على أذقانهم ويقولوا ثلاث مرات:

يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْ غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِنْتَقِمْ لاِبْنَةِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام[1].

دعاء آخر لظهور إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد كل صلاة واجبة

روى الشيخ الصدوق في كتاب «من لا يحضره الفقيه»[2] عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، [وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً] وَبِالْقُرْآنِ [الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] كِتَاباً [وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِالصَّلاَةِ فَرِيضَةً] وَبِعَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلامُ] إِمَاماً [وَلِيّاً]، وَبِالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّةً، أَللَّهُم وَلِيُّكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، وَامْدُدْ لَهُ في عُمْرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، اَلْمُنْتَصِرَ لِدينِكَ، وَأَرِهِ

---

(١) مكيال المكارم، ج٢، ص٧.
(٢) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٣٢٧، ح٩٦٠.

مٰا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ في نَفْسِهِ وَفي ذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِهِ وَمٰالِهِ، وَفي شيعَتِهِ وَفي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مٰا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فيهِمْ مٰا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنٰا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ.

وهذا الحديث يدلّ على تأكّد الدعاء لفرج مولانا الحجّة، بعد كل صلاة مكتوبة[1].

الدعاء للتشرّف بلقاء الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء وواظب عليه عقيب كل فريضة، عاش حتى يملّ الحياة، وبسبب هذا الدعاء يمكن أن يتشرّف بلقاء صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ ٱلصَّادِقَ ٱلْمُصَدَّقَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قٰالَ إِنَّكَ قُلْتَ مٰا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فٰاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي ٱلْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسٰاءَتَهُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ ٱلْفَرَجَ وَٱلْعٰافِيَةَ وَٱلنَّصْرَ [وَالنَّصْرَ وَالعَافِيَةَ] وَلٰا تَسُؤْنِي فِي نَفْسِي وَلٰا فِي فُلانٍ.

وإن شئت أن تسمّيهم واحداً واحداً، وإن شئت متفرّقين، وإن شئت مجتمعين[2].

---

(١) مكيال المكارم، ج٢، ص٣.
(٢) مصباح المتهجد ص٥٩ ـ مكارم الأخلاق، ج٢، ص٣٥

الدعاء لملاقاة صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف
بعد صلاة واجبة

روي في البحار[1] نقلاً عن كتاب الإختيار للسيد إبن باقي، عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء فإنّه يرى الإمام «م ح م د» بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام، في اليقظة أو في المنام.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ ٱلزَّمانِ، أَيْنَمَا كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ، فِي مَشارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغارِبِها، [وَبَرِّها وَبَحْرِها] وَسَهْلِها [سَهْلِهَا] وَجَبَلِها عَنِّي وَعَنْ وٰالِدَيَّ وَعَنْ وُلْدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلام، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ ٱللَّهِ، وَمٰا أَحْصاهُ كِتَابُهُ وَأَحٰاطَ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ هٰذَا ٱلْيَوْمِ، ومَا عِشْتُ فِيهِ مِن أَيَّام حَيَاتِي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً [لَهُ] فِي عُنُقِي، لاٰ أَحُولُ عَنْهٰا وَلاٰ أَزُولُ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ الذَّابّينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلينَ لأَوٰامِرِهِ وَنَوٰاهيهِ، في أَيَّامِهِ، والْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. أَللَّهُمَّ فَإِنْ حٰالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، ٱلَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبٰادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري مُؤْتَزِراً كَفَني، شٰاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَنٰاتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعي فِي الْحٰاضِرِ وَالْبٰادي. أَللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ بَصَري بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ

---

(١) البحار، ج٨٦، ص٦١.

مَخْرَجَهُ. أَللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمْرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلاٰدَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبٰادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنٰا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، أُلْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لاٰ يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبٰاطِلِ إِلاّٰ مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ. أَللَّهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَرٰاهُ قَرِيباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1].

الدعاء لظهور صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) بعد كل ركعتين من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي (أعلى الله مقامه): يستحب بعد كل ركعتين من صلاة الليل قراءة هذا الدعاء.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا، يَا أَللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا، وَنِعَمِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى، وَبِأَكْرَمِ

---

(١) مكيال المكارم، ج٢، ص٤.

أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً، وَأَسْرَعِهَا فِي الأُمُورِ إِجَابَةً، وَبِٱسْمِكَ الْمَكْنُونِ الأَكْبَرِ، الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَعْظَمِ الأَكْرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ، وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلاَ تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ العَظِيمِ [وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ] وَبِكُلِّ ٱسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ، وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَٱبْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلْ خِزْيَ أَعْدَائِهِ[1].

وفي كتاب «مكيال المكارم» قال:

وجدت في كتاب «جمال الصالحين» ص١٧٣ زيادةً في هذا الدعاء، وهي هذه:

وَتَجْعَلَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَتَرْزُقَنَا بِهِ رَجَاءَنَا، وَتَسْتَجِيبَ بِهِ دُعَاءَنَا[2].

---

(١) مصباح المتهجّد، ص٣٩.
(٢) مكيال المكارم، ج٢، ص١٤.

القسم الرابع
أدعية أيام الأُسبوع

الدعاء لظهور صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في يوم الخميس

قال السيد إبن طاووس: ومن وظائف يوم الخميس أنّه يستحبّ أن يصلّي فيه الإنسان على النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ألف مرّة، ويستحبّ أن يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ(١).

الصلاة لظهور القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف وإدراكه بعد الظهر من يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي في «المصباح»: عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر.

---

(١) جمال الأُسبوع، ص١٢١.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ.

فمن قال ذلك لم يمت حتى يدرك القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف[1].

وقال الكفعمي في «المصباح»: يستحبّ أن يقرأ في يوم الخميس سورة «القدر» ألفاً ويُصلّي على النبي وآله كذلك، ثم يقرأ الدعاء (المتقدم ذكره)[2].

الدعاء لظهور صاحب الزمان (أرواحنا فداه) في ليلة الجمعة

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب «مختصر المصباح»، عند ذكر وظائف ليلة الجمعة:

وتقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، إمّا مائة مرة، أو ما تمكّن منه:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ[3].

دعاء العلوي المصري

الذي علّمه إيّاه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لكلّ شديدة وعظيمة.

قال السيد إبن طاووس: أخبرني أبو الحسن علي بن حماد

---

(١) مصباح المتهجّد، ص٢٦٣ و٢٦٤.
(٢) مصباح الكفعمي، ص١٧٧.
(٣) مكيال المكارم، ج٢، ص٣١ عن مختصر المصباح، ص١٢٢.

المصري، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي، قال: حدثّني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري، قال: أصابني غمّ شديد ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم أرَ لنفسي منها مخلصاً، فقصدت مشهد ساداتي وآبائي (صلوات الله عليهم) بالحائر لائذاً بهم وعائذاً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلاً ونهاراً فترائى لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام، فأتاني وأنا بين النائم واليقظان، فقال: يا بني خفت فلاناً؟ فقلت: نعم، أرادني بكيتٍ وكيت فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلّصوني منه، فقال لي: هلاّ دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء (صلوات الله عليهم) حيث كانوا في الشدّة فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك.

قلت: وبماذا دعوه به لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة، فقم واغتسل وصلّ صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر، فقل وأنت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلاً . . . :

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَه، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ [وَ]رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَادّعَائِهِ ٱلرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ [أَنَّهُ] لاَ يَتُوبُ [وَلاَ يُؤْمِنُ] وَلاَ

يَرْجِعُ وَلاَ يَؤُوبُ وَلاَ يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً، وَقِلَّةَ مِقْدارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأَكِيداً لَهَا حينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ [وَحَكَمَ] عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ، أَنَّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ في الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ. إِلَهي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ بِالْعُبُودِيَّةِ لَكَ[1] مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلاَ رَبَّ لِي سِواكَ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ رَبّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيَابي، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَقْدِرُ [وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ] لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلاَ رَادَّ لِقَضائِكَ، وَأَنَّكَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، وَلاَ تُوصَفُ بِالأَوْهَامِ، وَلاَ تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ، وَلاَ تُقَاسُ بِالْمِقْياسِ، وَلاَ تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ

---

(١) معترف لك بالعبودية.

الْمَرْزُوقُونَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً، وَجَعَلْتَني غَنِيّاً مَكْفِيّاً، بَعْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً، تَقُوتُنِي مِنَ الثَّدْي لَبَناً مَرِيّاً، سَائِغاً طَرِيّاً، وَغَذَّيْتَنِي غَذَاءً طَيِّباً هَنِيئاً وَجَعَلْتَنِي ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ، حَمْداً يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ [حَمِدَكَ] وَيَفْخُمُ وَيَعظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَيْءٌ، وَالْحَمْدُ للَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَالْحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ [اللَّهُ]، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ [اللَّهُ] [وَزِنَةَ أَخَفِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ] وَزِنَةَ أَجَلِّ مَا خَلَقَ [اللَّهُ] [وَبِعَدَدِ أَكْبَرِ مَا خَلَقَ اللَّهُ] وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ [اللَّهُ]، وَالْحَمْدُ للَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التوَّابُ الرَّحِيمُ. إِلَهي، وَإِنِّي [أَنَا] أَدْعُوكَ وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنّي، فَاعْفُ عَنّي فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِىءٌ عَاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنّي خَلْقَكَ، وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ

بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً، يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي إِلَى جَنَّتِكَ، وَمَحَلِّي في رَحْمَتِكَ وَتُسْكِنَنِي فيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُزوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ [فَفَتَحْنَا] لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْتَ [وَفَجَّرْنَا] لَهُ الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَنَجَّيْتَهُ [وَحَمَلْتَهُ] عَلَى ذَاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً، يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِّيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمي، وَتَكُفَّ عَنِّي بَأْسَ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي، وَتَكُفَّ عَنِّي [وَتَكْفِينِي] شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَمُسْتَخِفٍّ قَادِرٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ. وَكَيْدَ كُلِّ مَكِيدٍ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ. إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيْه السَّلام، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُ بِي أَعْدَائِي [يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ] وَتَبْغِي [وَسَعَى بِي] لِي حُسَّادِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَتَكْفِيَنِي بِكِفايَتِكَ وَتَتَوَلاَّنِي بِوِلايَتِكَ، وَتَهْدِيَ قَلْبِي بِهُداكَ، وَتُؤَيِّدَنِي بِتَقْواكَ، وَتُبَصِّرَنِي [وَتَنْصُرَنِي] مِا

فيهِ رِضاكَ، وَتُغْنِيَني بِغِناكَ يَا حَلِيمُ، إلَهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ [عَبْدُكَ وَ] نَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إبْرَاهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ أَرَادَ نَمْرُودُ إلْقَاءَهُ في النّارِ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ(١) بَرْداً وَسَلاماً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ، وَتُطْفِىءَ عَنِّي لَهَبَهَا [لَهِيبُهَا] وَتَكْفِيَني حَرَّهَا، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي في شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ في نُحُورِهِمْ، وَتُبَارِكَ لِي فيمَا أَعْطَيْتَنيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ. إلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، [ابْنُ خَلِيلِكَ الّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَقَلَبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حِينَ نَاجَاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ رَاضِياً بِأَمْرِ وَالِدِهِ]، فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً [وَ]رَسُولاً، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسِكاً [مَنْسَكاً] وَمَسْكَناً وَمَأْوىً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ [وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَقَرَّبْتَهُ رَحْمةً مِنْكَ] وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي في قَبْرِي وَتَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي وَتَشُدَّ لِي أَزْرِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ ٱلسَّيِّآتِ وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ وَرِبْحِ التِّجَاراتِ وَدَفْعِ مَعَرَّةِ التَّبِعاتِ [السِّعَايَاتِ]، إنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ [وَ]مُنْزِلُ الْبَرَكاتِ وَقَاضِي

---

(١) فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ.

الْحَاجاتِ، وَمُعْطي الْخَيْراتِ، وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ[1] وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ [وَمَكيدَةٍ] وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيمَةٍ، وَتَكْفِيَني مَا أَهَمَّنِي [وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي] مِنْ أَمْرِ [أُمُورِ] دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَمَا أُحَاذِرُهُ وَأَخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ [طَهَ] وَياسِينَ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالمَثُلاَتِ وَالشِّدَّةِ وَالْجَهْدِ [وَالْجُهْدِ] وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَميعِ مَا شُتِّتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ لِي في جَميعِ أَحْوَالي، وَتُبَلِّغَنِي في نَفْسِي آمَالِي، وَتُجِيرَني [وَأَنْ تُجِيرَنِي] مِنَ النَّارِ، وَتَكْفِيَني شَرَّ الأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَينَ الأَخْيَارِ، الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ وَنُورِ الأَنْوَارِ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ الأَخْيَارِ، الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبينَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ[أَسْأَلُكَ أَنْ] تَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُوَفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَعِبادِكَ

---

(١) إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ إِبْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حِينَ نَاجَاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ رَاضِياً بِأَمْرِ وَالِدِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ٱلصَّالِحينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ [سَأَلَكَ بِهِ] يَعْقُوبُ [عَلَيْهِ السَّلامُ] وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَتَشَتَّتَ [وَشُتِّتَ] شَمْلُهُ [جَمْعُهُ] وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، [وَكَرْبَهُ]، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً، يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَميعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلِحَ [لِي] شَأْنِي كُلَّهُ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَميعِ أَحْوَالِي وَتُبَلِّغَنِي في نَفْسِي آمَالِي، وَتُصْلِحَ لِي أَفْعَالِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَةِ [غَيَابَتِ] الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ، وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ [بِاسْمِكَ] الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ [عَلَيْهِ السَّلامُ] إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾[1] وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً في الْبَحْرِ يَبَساً،

---

(١) سورة مريم آية ٥٢.

وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامانَ وَجُنُودَهُما، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، [أَسْأَلُكَ] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيذَني مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَتُقَرِّبَني مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِيني بِهِ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لِي بَلاغاً أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ يَا وَلِيِّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ [وَالإِبْكَارِ] وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ، وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَديدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، [أَسْأَلُكَ] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَميعَ أُمُوري، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْديري، وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمينَ، وَكَيْدَ الْكَائِدينَ، وَمَكْرَ الْمَاكِرينَ، وَسَطَواتِ الْفَراعِنَةِ الْجَبَّارينَ، وَحَسَدَ الْحَاسِدينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَثِقَةَ الْمُؤْمِنينَ [الوَاثِقِينَ] وَذَرِيعَةَ الْوَاثِقينَ [الْمُؤْمِنِينَ] وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ. إِلَهي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالإِسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ] إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغي لأَحَدٍ مِنْ

بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ، وَآخَرينَ مُقَرَّنينَ في الأَصْفادِ، هَذَا عَطاؤُكَ لاَ عَطَاءُ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِيَنِي هَمِّي، وَتُؤْمِنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَزْرِي، وَتُمَهِّلَنِي، وَتُنَفِّسَنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلاَ تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَثْوايَ، وَلاَ [تَجْعَلَ] الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ [فِي] رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ خُلْقِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُؤَمِّلي. إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ [عَلَيْهِ السَّلامُ] لِمَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ بَعْدَ الصِّحَّةِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعَافِيَةِ، وَٱلضِّيقُ بَعْدَ ٱلسَّعَةِ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ دَاعِياً لَكَ رَاغِباً إِلَيْكَ رَاجِياً لِفَضْلِكَ شَاكِياً إِلَيْكَ رَبِّ: ﴿إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ﴾[2] فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرّي، وَ[أَنْ] تُعَافِيَنِي في نَفْسي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي

---

(١) سورة ص آية ٣٥.
(٢) سورة الأنبياء الآية ٨٣.

وَإِخْوَاني فيكَ، عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً، وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً، [عَافِيَةً] مُسْتَغْنِيةً عَنِ الأَطِبَّاءِ وَالأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَها شِعَاري وَدِثارِي، وَتُمَتِّعَني بِسَمْعي وَبَصَري، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّى [عَلَيْهِ السَّلام] في بَطْنِ الْحُوتِ، حِينَ نَادَاكَ في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ؛ ﴿أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ﴾[1] وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ [لِي] دُعائِي وَتَدارَكْني بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي، وَرَكِبَتْني مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشْتَرِني [وَاسْتُرْنِي] مِنْهُمْ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النّارِ، وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ في مَقَامي هَذَا بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِما السَّلامُ، إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقْتَهُ في المَهْدِ، فَأَحْيا بِهِ الْمَوْتَى، وَأَبْرَأَ بِهِ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَيْراً بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَني لِمَا خُلِقْتُ لَهُ، وَلاَ

---

(١) سورة الأنبياء آية ٨٧.

تَشْغَلَنِي بِمَا قَدْ تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ [تَكَلَّفْتَهُ لِي] وَتَجْعَلَني مِنْ عُبَّادِكَ وَزُهَّادِكَ في الدُّنْيا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ [فيهَا] وَهَنَّأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ. إلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِالإسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيا، عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَإٍ، فَكانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظِ الطَّرْفِ، حَتّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴿قيلَ أَهَكذَا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ [لَهُ] دُعَائَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّآتِي، وَتَقَبَلَ مِنّي حَسَناتي، وَتَقَبَّلَ تَوْبَتي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ فَقْرِي، وَتَجْبُرَ كَسْري، وَتُحْيِيَ فُؤادِي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَنَي في عَافِيَةٍ، وَتُمِيتَنِي في عَافِيَةٍ. إلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِالإسْمِ الّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ، حِينَ سَأَلَكَ دَاعِياً [لَكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ]، رَاجِياً لِفَضْلِكَ، فَقَامَ في الْمِحْرَابِ يُنَادِي [رَبَّهُ] نِدَاءً خَفِيّاً، فَقالَ رَبِّ: [فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً، يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾[2] فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلادِي، وَأَنْ تُمَتِّعَني بِهِمْ، وَتَجْعَلَني وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ، رَاغِبِينَ في ثَوَابِكَ، خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ،

---

(١) سورة النمل آية ٤٢.
(٢) سورة مريم الآيتان ٥ و٦.

رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آيِسينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ، حَتّى تُحْيِيَنا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنا ميْتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ. إِلَهي، وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، إِذْ قَالَتْ: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَوْلِيَائِكَ، وَتُفَرِّجَني بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُؤْنِسَني بِهِ وَبِآلِهِ وَبِمُصَاحَبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ وَتُمَكِّنَ لِي فِيهَا وَتُنَجِّيَني مِنَ النَّارِ، وَمَا أُعِدَّ لأَهْلِهَا مِنَ السَّلاسِلِ وَالأَغْلالِ وَالشَّدَائِدِ وَالأَنْكَالِ، وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ. إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسِيحِ ٱلرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذْ قُلْتَ: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا﴾[2] وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّهَا، وَكُتُبِهِ، وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ، فَاسْتَجَبْتَ [لَهَا] دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّنَني بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ وَتَحْجُبَني بِحِجابِكَ الْمَنِيعِ وَتَحْرُزَني بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِيَني بِكِفايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ

---

(١) سورة التحريم الآية ١١.
(٢) سورة التحريم الآية ١٢.

طَاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، [وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ]، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنْعِكَ [الْمَنِيعِ] يَا مَنِيعُ. إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِٱلإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ [وَرَسُولُكَ إِلَى خَلْقِكَ] وَبَعِيثُكَ إِلَى بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً زَاكِيَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ [وَآلِ إِبْرَاهِيمَ]، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلِطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ، حَتّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَمَاتِي وَمَحْيَايَ [وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي] وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامِي وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. إِلَهِي، وَأَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعطيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ

رَجَاءَهُ [رَجَاهُ] أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ، هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنائِكَ، وَمِسْكِينُكَ بِبابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، [وَعُبَيْدُكَ بِبَابِكَ] وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ، أَسْأَلُكَ نَائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ عِصْيانِي، وَاعْفُ عَنِّي [عَنْ] ذُنُوبِي، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنْ مَظَالِمَ [المَظَالِمَ] لِعِبادِكَ [قَدْ] رَكِبَتْنِي، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقَوِّ ضَعْفِي وَأَغْنِ مَسْكَنَتِي وَثَبِّتْ وَطَائَتِي وَاغْفِرْ جُرْمِي، وَأَنْعِمْ بَالِي، وَكَثِّرْ [وَأَكْثِرْ] مِنَ الْحَلالِ مَالِي، وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَحْوالِي [وَأَفْعَالِي]، وَرَضِّنِي بِهَا وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَواتِ، وَأَلْهِمْنِي مِنْ بِرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِمَا وَاغْفِرْ سَيِّآتِهِمَا وَاجْزِهِما بِأَحْسَنِ مَا فَعَلا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ. إِلَهِي، وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لاَ تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ، وَلاَ تَرْضَاهُ، وَلاَ تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلاَ تَهْواهُ، وَلاَ تُحِبُّهُ، وَلاَ تَغْشاهُ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَعِنَادِهِمْ، وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا وَتَعَدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَلاَ مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبُهْتَاناً، فَإِنْ كُنْتَ [قَدْ] جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً، لاَ بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالاً، لاَ بُدَّ أَنْ يَنالُوهَا، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ

الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ، ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[1] فَأَنَا أَسْأَلُكَ [بِكُلِّ] مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الإِضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ، حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ، وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ، وَتُبَتِّرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتّى لاَ تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلاَ تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَداً [أَبَداً]، وَتُفَرِّقَ جَمْعَهُمْ [جُمُوعَهُمْ] وَتُكِلَّ سِلاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطِّعَ آجَالَهُمْ، وَتُقَصِّرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُزَلْزِلَ أَقْدَامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حُرْمَتَكَ [حَرِيمَكَ]، وَأَتَوْا [عَلَى] مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً [كَبِيراً]، وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ، وَلأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأْذَنْ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ، وَاسْتِئصالِ شَأَفَتِهِمْ، وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. [أَللَّهُمَّ] وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْداكَ [وَنَبِيَّاكَ] وَرَسُولاكَ

---

(١) سورة الرعد آية ٣٩.

وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونُ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ، حِينَ قَالا دَاعِيَيْنِ لَكَ، رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً في الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبيلِكَ، رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الأَلِيمَ﴾[1]، فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالإِجَابَةِ لَهُمَا، إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ، أَللَّهُمَّ رَبِّ، إِذْ قُلْتَ ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[2] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوالِ هَؤُلاءِ الظَّلَمَةِ، وَأَنْ تُشَدِّدَ [تَشْدُدَ] عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ في بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ، [وَعَجِّل لَهُمْ ذَلِكَ]، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الأَيْدِي، وَدُعِيَ بِالأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الأَبْصَارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الأَقْدَامُ، وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ في الأَعْمالِ. إِلَهي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهاهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ بَهِيٌّ، بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلَى أُمِّ رُؤُوسِهِمْ في زُبْيَتِهِمْ، وَتُرَدِّيَهُمْ

---

(١) سورة يونس آية ٨٨.
(٢) سورة يونس آية ٨٩.

في مَهْوى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ في نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ حَتَّى يُسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ، وَيَخْشَعُوا [وَيَنْقَمِعُوا] بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ، أَذِلاَّءَ مَأْسُورِينَ في رِبَقِ حَبَائِلِهِمُ، الَّتِي [كَانُوا] يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فِيهَا، وَتُرِيَنا [بَطْشَكَ وَ]قُدْرَتَكَ فيهِمْ، وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمُ الشَّديدُ، وَتَأْخُذَهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ شَدِيدُ الْعِقابِ، شَديدُ الْمِحالِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِيرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاغِينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لاَ يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ في تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ فَحْوى، وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلاَ تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْيُنِهِمْ [أَعْمَالِهِمْ] خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا في الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ. أَللَّهُمَّ، فَأَسْأَلُكَ وَأُنادِيكَ(١)، بِمَا نَادَاكَ بِهِ [سَيِّدِي] وَسَأَلَكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ، إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ [وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ](٢)،

---

(١) وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ.

(٢) سورة الصافات آية ٧٥.

أَجَلِ، اللَّهُمَّ [يَا رَبُّ] أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطي، أَنْتَ الّذِي لاَ تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، وَلاَ تَرُدُّ رَاجِيَكَ، وَلاَ تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ، وَلاَ تَرُدُّ دَاعِياً سَأَلَكَ، [وَلَا تَرُدُّ دُعَاءَ سَائِلِكَ]، وَلاَ تَمَلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، وَلاَ تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلاَ بِقَضائِهَا لَهُمْ، فَإِنَّ قَضاءَ حَوَائِجِ جَميعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ في أَسْرَعَ [لَحْظٍ] مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُّ عَلَيْكَ، وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ، مِنْ جَناحِ بَعُوضَةٍ، وَحَاجَتي إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدي وَرَجائِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ، بِعَظيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّآتِي، وَرَكِبَني مِنْ مَظالِمِ عِبادِكَ، فَفُكَّنِي ممّا لاَ يَفُكُّني، [مَا لَا يَكفِينِي] وَلاَ يُخَلِّصُني مِنْهَا غَيْرُكَ، وَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلاَ يَمْلِكُهُ سِواكَ، [فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ] وَامْحُ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّآتِي بِيَسيرِ عَبَراتِي، بَلْ بِقَساوَةِ قَلْبِي وَجُمُودِ عَيْنِي، لاَ بَلْ بِرَحْمَتِكَ الّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَلاَ تَمْتَحِنّي في هَذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُني، وَلاَ تُهْلِكْنِي بِذُنُوبي، وَعَجِّلْ خَلاَصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلاَ تَهْتِكْ سِتْرِي [سَتْرِي] وَلاَ تَفْضَحْني يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ، يَا جَزِيلَ الْعَطاءِ وَالثَّوَابِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعَداءِ، وَتُمِيتَنِي ميْتَةَ الشُّهَداءِ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الأَوِدّاءِ، وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيا ٱلدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلاطِينِها وَفُجَّارِهَا، وَأَشْرَارِهَا وَمُحِبِّيها، وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَفِيهَا، وَقِنِي شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَّادِهَا، وَبَاغِي الشَّرِّ لِي [الشِّرْكِ] فيهَا، حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَتُوْهِنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ [وَحُجَّتِكَ] وَسُلْطانِكَ، وَحِجابِكَ وَكَنَفِكَ، وَعِياذِكَ وَجَوارِكَ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ ٱلسُّوءِ، إِنَّكَ [وَلِيُّ ذَلِكَ وَأَنْتَ] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾[1]، أَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ[2] وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَقْدِرُ، [وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ]، وَمِنْكَ أَسْأَلُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تَرُدَّنِي إِلاَّ بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ [أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ] وَأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ. إِلَهي، وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي

---

(١) سورة الأعراف آية ١٩٦.
(٢) وَبِكَ أَسْتَكْفِي.

وَضِيقُ صَدْري حَدانِي عَلَى ذَلِكَ، وَحَمَلَني عَلَيْهِ عِلْماً مِنّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ في الْعَجينِ، بَلْ يَكْفيكَ عَزْمُ إرَادَةٍ، وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسانٍ صَادِقٍ، يَا رَبِّ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجاكَ بِعَزْمِ الإرَادَةِ قَلْبِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْرِنَهُ بِإجَابَةٍ [وَأَنْ تُقْرِنَ دُعَائِي بِالإجَابَةِ] مِنْكَ، وَتُبَلِّغَني مَا أَمَّلْتُهُ فِيكَ، مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً، وَقُوَّةً وَحَوْلاً، وَلاَ تُقِمْني مِنْ مَقامِي هَذَا إلاَّ بِقَضاءِ جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، فَإنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرَهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَبِيرٌ [كَثِيرٌ]، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ. إلَهِي، وَهَذا مَقامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْهَارِبِ مِنْكَ إلَيْكَ، [مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ، وَعُيوبٍ فَضَحَتْهُ]، وَالتَّائِبِ مِنْ ذُنُوبٍ اجْتَرَمْتُهَا وَعُيُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا، أَللَّهُمَّ [فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] فَانْظُرْ [وانْظُرْ] إلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَفُوزُ بِهَا إلَى جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ، وَمَفاتِيحَهُما وَمَغالِيقَهُما إلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَى [ذَلِكَ قَادِر] كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ، فَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم، وَحَسْبُنا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِير، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ[1].

---

(١) زنج الدعوات ص: ٣٥٠.

دعاء الندبة

قال العلامة المجلسي في «زاد المعاد):

وأمّا دعاء «الندبة» المشتمل على العقائد الحقّة والتأسّف على غيبته عجل الله تعالى فرجه الشريف فمروي بسند معتبر عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام إذ، إنّ قراءته مسنونة في الأعياد الأربعة، أي يوم الجمعة ويوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، ويوم عيد الغدير وروى المجلسي أيضاً في «مزار البحار» نقلاً عن السيد إبن طاووس، عن بعض أصحابنا قال:

قال محمّد بن عليّ بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفريّ (رضي الله تعالى عنه) دعاء (الندبة)، وذكر أنّه الدعاء لصاحب الزمان، (صلوات الله عليه)، ويستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة، ورواه العالم الأجلّ النوري رحمه الله في تحيّة الزائر من مصباح الزائر للسيد بن طاووس، ومزار محمد بن المشهديّ، عن محمد بن علي بن أبي قرّة، نقلاً عن كتاب البزوفري رحمه الله، ورواه النوري رحمه الله أيضاً عن كتاب المزار القديم، وزاد إستحبابه في ليلة الجمعة كاستحبابه في الأعياد الأربعة، وهذا نصّه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ مَا جَرَىٰ بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ ٱخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلْمُقِيمِ، ٱلَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلاَ ٱضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ ٱلزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَٰلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ ٱلْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ، وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ ٱلذِّكْرَ ٱلْعَلِيَّ، وَٱلثَّنَاءَ ٱلْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ ٱلذَّرِيعَةَ [ٱلذَّرَائِعَ] إِلَيْكَ، وَٱلْوَسِيلَةَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، إِلَىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ [وَمَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ] مِنَ ٱلْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ ٱتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَٰلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ، وَآتَيْتَهُ ٱلْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ، وَكُلٌّ [وَكُلّاً] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ [أَوْصِيَاءَهُ]، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَىٰ مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَىٰ عِبَادِكَ، وَلِئَلَّا يَزُولَ ٱلْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ ٱلْبَاطِلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ [وَلِئَلَّا يَقُولَ] أَحَدٌ لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً

مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنٰا عَلَماً هٰادِياً، فَنَتَّبِعَ آيٰاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ، إِلَىٰ أَنِ ٱنْتَهَيْتَ بِٱلأَمْرِ إِلَىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكٰانَ كَمَا ٱنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ ٱصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ ٱجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنِ ٱعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَىٰ أَنْبِيٰائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى ٱلثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبٰادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشٰارِقَكَ وَمَغٰارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ ٱلْبُرٰاقَ، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ [وَعَرَجْتَ بِهِ] إِلَىٰ سَمٰائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مٰا كٰانَ وَمٰا يَكُونُ إِلَىٰ ٱنْقِضٰاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِٱلرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكٰائِيلَ، وَٱلْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلاٰئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَىٰ ٱلدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ، وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبٰارَكاً وَهُدَىً لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيٰاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقٰامُ إِبْرٰاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً، وَقُلْتَ، إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتٰابِكَ، فَقُلْتَ قُلْ لٰا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ، وَقُلْتَ مٰا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتَ مٰا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شٰاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً، فَكٰانُوا هُمُ ٱلسَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَٱلْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوٰانِكَ، فَلَمَّا ٱنْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقٰامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طٰالِبٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمٰا وَآلِهِمٰا هٰادِياً، إِذْ كٰانَ هُوَ ٱلْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ،

فَقٰالَ وَٱلْمَلأُ أَمٰامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلٰاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلٰاهُ، اللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالٰاهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقٰالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقٰالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وٰاحِدَةٍ، وَسٰائِرُ ٱلنَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هٰارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لٰا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ ٱبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسٰاءِ ٱلْعٰالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ ٱلأَبْوٰابَ إِلَّا بٰابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ ٱلْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بٰابُهٰا، فَمَنْ أَرٰادَ ٱلْمَدِينَةَ وَٱلْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهٰا مِنْ بٰابِهٰا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوٰارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَٱلْإِيمٰانُ مُخٰالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمٰا خٰالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلَىٰ ٱلْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدٰاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَىٰ مَنٰابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي ٱلْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرٰانِي، وَلَوْلٰا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكٰانَ بَعْدَهُ هُدَىً مِنَ ٱلضَّلٰالِ وَنُوراً مِنَ ٱلْعَمَىٰ، وَحَبْلَ ٱللّٰهِ ٱلْمَتِينَ، وَصِرٰاطَهُ ٱلْمُسْتَقِيمَ، لٰا يُسْبَقُ بِقَرٰابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلٰا بِسٰابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلٰا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنٰاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ ٱلرَّسُولِ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمٰا، وَيُقٰاتِلُ عَلَىٰ ٱلتَّأْوِيلِ، وَلٰا تَأْخُذُهُ فِي ٱللّٰهِ لَوْمَةُ لٰائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنٰادِيدَ ٱلْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطٰالَهُمْ وَنٰاوَشَ

[وَنَاهَشَ] ذُؤْبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَىٰ عَدَاوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلَىٰ مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ ٱلنَّاكِثِينَ، وَٱلْقَاسِطِينَ، وَٱلْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشْقَىٰ ٱلآخِرِينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى ٱلأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ٱلْهَادِينَ بَعْدَ ٱلْهَادِينَ، وَٱلْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ [وَلَدِهِ]، إِلَّا ٱلْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ ٱلْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَىٰ ٱلْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَىٰ لَهُ حُسْنُ ٱلْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتِ ٱلأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ، فَعَلَىٰ ٱلأَطَايِبِ [ٱلأَطَائِبِ] مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ ٱلْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ ٱلنَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ ٱلدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ ٱلصَّارِخُونَ، وَيَضِجَّ ٱلضَّاجُّونَ، وَيَعِجَّ ٱلْعَاجُّونَ، أَيْنَ ٱلْحَسَنُ أَيْنَ ٱلْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْنَاءُ ٱلْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ ٱلسَّبِيلُ بَعْدَ ٱلسَّبِيلِ، أَيْنَ ٱلْخِيَرَةُ بَعْدَ ٱلْخِيَرَةِ، أَيْنَ ٱلشُّمُوسُ ٱلطَّالِعَةُ، أَيْنَ ٱلأَقْمَارُ ٱلْمُنِيرَةُ، أَيْنَ ٱلأَنْجُمُ ٱلزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلاَمُ ٱلدِّينِ وَقَوَاعِدُ ٱلْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ ٱللَّهِ ٱلَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ ٱلْعِتْرَةِ ٱلْهَادِيَةِ، أَيْنَ ٱلْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ ٱلظَّلَمَةِ، أَيْنَ ٱلْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ ٱلأَمْتِ

وَٱلْعِوَجِ، أَيْنَ ٱلْمُرْتَجَىٰ لِإِزَالَةِ ٱلْجَوْرِ وَٱلْعُدْوَانِ، أَيْنَ ٱلْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ ٱلْفَرَائِضِ وَٱلسُّنَنِ، أَيْنَ ٱلْمُتَخَيَّرُ [ٱلْمُتَّخَذُ] لِإِعَادَةِ ٱلْمِلَّةِ وَٱلشَّرِيعَةِ، أَيْنَ ٱلْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ ٱلْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ ٱلدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ ٱلْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ ٱلشِّرْكِ وَٱلنِّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ ٱلْفُسُوقِ وَٱلْعِصْيَانِ وَٱلطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ ٱلْغَيِّ وَٱلشِّقَاقِ [وَٱلنِّفَاقِ]، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ ٱلزَّيْغِ وَٱلأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ ٱلْكِذْبِ [ٱلْكَذِبِ] وَٱلافْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ ٱلْعُتَاةِ وَٱلْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ ٱلْعِنَادِ وَٱلتَّضْلِيلِ وَٱلإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعِزُّ ٱلأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ ٱلأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ ٱلْكَلِمَةِ [ٱلْكَلِمِ] عَلَىٰ ٱلتَّقْوَىٰ، أَيْنَ بَابُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ ٱلأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ ٱلسَّبَبُ ٱلْمُتَّصِلُ بَيْنَ ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ ٱلْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ ٱلْهُدَىٰ، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ ٱلصَّلاحِ وَٱلرِّضَا، أَيْنَ ٱلطَّالِبُ بِذُحُولِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ ٱلأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ ٱلطَّالِبُ [ٱلْمُطَالِبُ] بِدَمِ ٱلْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ، أَيْنَ ٱلْمَنْصُورُ عَلَىٰ مَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْهِ وَٱفْتَرَىٰ، أَيْنَ ٱلْمُضْطَرُّ ٱلَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَىٰ، أَيْنَ صَدْرُ ٱلْخَلائِقِ [ٱلْخَلائِفِ] ذُو ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ، أَيْنَ ٱبْنُ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى وَٱبْنُ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَٱبْنُ خَدِيجَةَ ٱلْغَرَّاءِ وَ[ٱبْنُ] فَاطِمَةَ ٱلْكُبْرَىٰ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ ٱلْوِقَاءُ وَٱلْحِمَىٰ، يَا ٱبْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ، يَا ٱبْنَ ٱلنُّجَبَاءِ ٱلأَكْرَمِينَ، يَا ٱبْنَ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ

[ٱلْمُهْتَدِينَ]، يٰٓابْنَ ٱلْخِيَرَةِ ٱلْمُهَذَّبِينَ، يٰٓابْنَ ٱلْغَطٰارِفَةِ ٱلأَنْجَبِينَ، يٰٓابْنَ ٱلأَطٰائِبِ ٱلْمُطَهَّرِينَ [ٱلْمُسْتَظْهَرِينَ]، يٰٓابْنَ ٱلْخَضٰارِمَةِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ، يٰٓابْنَ ٱلْقَمٰاقِمَةِ ٱلأَكْرَمِينَ [ٱلأَكْبَرِينَ]، يٰٓابْنَ ٱلْبُدُورِ ٱلْمُنِيرَةِ، يٰٓابْنَ ٱلسُّرُجِ ٱلْمُضِيئَةِ، يٰٓابْنَ ٱلشُّهُبِ ٱلثَّاقِبَةِ، يٰٓابْنَ ٱلأَنْجُمِ ٱلزَّاهِرَةِ، يٰٓابْنَ ٱلسُّبُلِ ٱلْوٰاضِحَةِ، يٰٓابْنَ ٱلأَعْلاٰمِ ٱللَّائِحَةِ، يٰٓابْنَ ٱلْعُلُومِ ٱلْكٰامِلَةِ، يٰٓابْنَ ٱلسُّنَنِ ٱلْمَشْهُورَةِ، يٰٓابْنَ ٱلْمَعٰالِمِ ٱلْمَأْثُورَةِ، يٰٓابْنَ ٱلْمُعْجِزٰاتِ ٱلْمَوْجُودَةِ، يٰٓابْنَ ٱلدَّلاٰئِلِ ٱلْمَشْهُودَةِ [ٱلْمَشْهُورَةِ]، يٰٓابْنَ ٱلصِّرٰاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ، يٰٓابْنَ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ، يٰٓابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ ٱلْكِتٰابِ لَدَىٰ ٱللّٰهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يٰٓابْنَ ٱلآيٰاتِ وَٱلْبَيِّنٰاتِ، يٰٓابْنَ ٱلدَّلاٰئِلِ ٱلظَّاهِرٰاتِ، يٰٓابْنَ ٱلْبَرٰاهِينِ ٱلْوٰاضِحٰاتِ ٱلْبٰاهِرٰاتِ، يٰٓابْنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبٰالِغَاتِ، يٰٓابْنَ ٱلنِّعَمِ ٱلسَّابِغٰاتِ، يٰٓابْنَ طٰهٰ وَٱلْمُحْكَمٰاتِ، يٰٓابْنَ يٰسٓ وَٱلذّٰارِيٰاتِ، يٰٓابْنَ ٱلطُّورِ وَٱلْعٰادِيٰاتِ، يٰٓابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلّٰى، فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى، دُنُوّاً وَٱقْتِرٰاباً مِنَ ٱلْعَلِيِّ ٱلأَعْلَىٰ، لَيْتَ شِعْرِي، أَيْنَ ٱسْتَقَرَّتْ بِكَ ٱلنَّوَىٰ؟ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرَىٰ؟ أَبِرَضْوَىٰ أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوىٰ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَىٰ ٱلْخَلْقَ وَلا تُرَىٰ، وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ [أَنْ لا تُحِيطُ بِي دُونَكَ] ٱلْبَلْوَىٰ، وَلا يَنٰالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوَىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّٰا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نٰازِحٍ مٰا نَزَحَ [مٰا يَنْزَحُ] عَنّٰا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شٰائِقٍ يَتَمَنّٰى، مِنْ مُؤْمِنٍ

وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسَامَىٰ ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لا يُجَارَىٰ [لا يُحَاذَى] ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضَاهَىٰ ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُسَاوَىٰ ، إِلَىٰ مَتَى أَحَارُ [أَجَارُ] فِيكَ يَا مَوْلايَ ، وَإِلَىٰ مَتَىٰ وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَىٰ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَىٰ [أَوْ أُنَاغَىٰ] ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ ٱلْوَرَىٰ ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَىٰ ، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ ٱلْعَوِيلَ وَٱلْبُكَاءَ؟ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلا؟ هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَىٰ ٱلْقَذَىٰ؟ هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَىٰ؟ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِعِدَةٍ [بِغَدِهِ] فَنَحْظَىٰ؟ مَتَىٰ نَرِدُ مَنَاهِلَكَ ٱلرَّوِيَّةَ فَنَرْوَىٰ؟ مَتَىٰ نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ ٱلصَّدَىٰ؟ مَتَىٰ نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنُقِرُّ عَيْناً [فَتَقُرُّ عُيُونَنَا]؟ مَتَىٰ تَرَانَا [وَ] نَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ ٱلنَّصْرِ؟ تُرَىٰ ، أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ ٱلْمَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَاناً وَعِقَاباً ، وَأَبَرْتَ ٱلْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ ٱلْحَقِّ وَقَطَعْتَ دَابِرَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ وَٱجْتَثَثْتَ أُصُولَ ٱلظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ ، أَنْتَ كَشَّافُ ٱلْكَرْبِ [ٱلْكُرَبِ] وَٱلْبَلْوَىٰ ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ ٱلْعَدْوَىٰ ، وَأَنْتَ رَبُّ ٱلآخِرَةِ وَٱلدُّنْيَا [وَٱلأُولَىٰ] ، فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ ٱلْمُبْتَلَىٰ ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ ٱلْقُوَىٰ ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ ٱلأَسَىٰ وَٱلْجَوَىٰ ، وَبَرِّدْ

غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَىٰ ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ، وَمَنْ إِلَيْهِ ٱلرُّجْعَىٰ، وَٱلْمُنْتَهَىٰ، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ ٱلتَّائِقُونَ [ٱلشَّائِقُونَ] إِلَىٰ وَلِيِّكَ ٱلْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَاماً وَمَعَاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً، وَٱجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّىٰ تُورِدَنَا جِنَانَكَ [جَنَّاتِكَ]، وَمُرَافَقَةَ ٱلشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ [وَ]رَسُولِكَ ٱلسَّيِّدِ ٱلأَكْبَرِ، وَعَلَىٰ [عَلِيٍّ] أَبِيهِ ٱلسَّيِّدِ ٱلأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلْكُبْرَىٰ، فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ مَنِ ٱصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ ٱلْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لأَمَدِهَا. اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ ٱلْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصِلِ ٱللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَىٰ مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَٱلاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَٱجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَٱمْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَٱجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً،

وَٱجْعَلْ أَرْزٰاقَنٰا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنٰا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوٰائِجَنٰا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنٰا بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ، وَٱقْبَلْ تَقَرُّبَنٰا إِلَيْكَ، وَٱنْظُرْ إِلَيْنٰا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهٰا ٱلْكَرٰامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لٰا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَٱسْقِنٰا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً، هَنِيئاً سَائِغاً، لٰا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ[1].

الدعاء لظهور الإمام الحجّة (أرواحنا فداه) في يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في «مصباح المتهجّد» من أراد أن يصلي على النبي محمد صلى الله عليه وآله في يوم الجمعة فليقل:

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلاٰتَكَ، وَصَلَوٰاتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

أو فقل:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ[2].

وقال في موضعٍ آخر: روي أنه تقول مائة مرة:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ[3].

---

(١) تحفة الزائر، طبعة حجرية بدون ترقيم للصفحات ـ زاد المعاد، ص٣٠٣ ـ مصباح

(٢) مصباح المتهجّد، ص٢٨٤.

(٣) م.ن، ص٣٨٧.

صلوات ضرّاب الأصفهاني

ذكر السيد الجليل إبن طاووس في كتاب «جمال الأُسبوع» صلوات على النبي وآله (صلوات الله عليه وعليهم) مرويّة عن مولانا الإمام المهدي (صلوات الله عليه)، وقال: وهي إذا ما تركتَ تعقيب عصر يوم الجمعة لعذرٍ فلا تتركها أبداً، لأمرٍ أطْلعنا الله جل جلاله عليه.

ثم ذكر قصّة لهذه الصلوات منقولة عن يعقوب بن يوسف الضّراب الغساني في منصرفه من إصفهان، وأما الصلوات فهي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنَ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، ٱلْمُنْتَجَبِ فِي ٱلْمِيثَاقِ، ٱلْمُصْطَفَىٰ فِي ٱلظِّلَالِ، ٱلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، ٱلْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٱلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، ٱلْمُرْتَجَىٰ لِلشَّفَاعَةِ، ٱلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ ٱللَّهِ. ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِىءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ ٱلْفَضْلَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱلْمَنْزِلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ، وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ

ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْخَلَفِ ٱلْهَادِي ٱلْمَهْدِيِّ إِمَامِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهَادِينَ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلصَّادِقِينَ، ٱلأَبْرَارِ ٱلْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، ٱلَّذِينَ ٱخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُمْ عَلَىٰ عِبَادِكَ، وَٱرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي

مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلآئِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلٰاةً [زٰاكِيَةً نٰامِيَةً]، كَثِيرَةً دٰائِمَةً طَيِّبَةً، لٰا يُحِيطُ بِهٰا إِلَّا أَنْتَ، وَلٰا يَسَعُهٰا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلٰا يُحْصِيهٰا أَحَدٌ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ ٱلْمُحْيِي سُنَّتَكَ، ٱلْقٰآئِمِ بِأَمْرِكَ، ٱلدَّاعِي إِلَيْكَ، ٱلدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشٰاهِدِكَ عَلَىٰ عِبٰادِكَ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ ٱلأَرْضَ بِطُولِ بَقٰائِهِ. اللَّهُمَّ ٱكْفِهِ بَغْيَ ٱلْحٰاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ٱلْكٰائِدِينَ، وَٱزْجُرْ عَنْهُ إِرٰادَةَ ٱلظّٰالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي ٱلْجَبّٰارِينَ. اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ، وَخٰاصَّتِهِ وَعٰامَّتِهِ، وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ ٱلدُّنْيٰا، مٰا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مٰا أَمَّلَهُ فِي ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مٰا ٱمْتَحَىٰ [مٰا مُحِيَ] مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مٰا بُدِّلَ مِنْ كِتٰابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مٰا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خَالِصاً مُخْلَصاً، لٰا شَكَّ فِيهِ وَلٰا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلٰا بٰاطِلَ عِنْدَهُ وَلٰا بِدْعَةَ لَدَيْهِ. اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَٱهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلٰالَةٍ، وَٱقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّٰارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نٰارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جٰائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطٰانِهِ كُلَّ سُلْطٰانٍ. اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نٰاوٰاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ

عٰادٰاهُ، وَٱمْكُرْ بِمَنْ كٰادَهُ، وَٱسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَٱسْتَهٰانَ بِأَمْرِهِ وَسَعىٰ فِي إِطْفآءِ نُورِهِ، وَأَرٰادَ إِخْمٰادَ ذِكْرِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفىٰ، وَعَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضىٰ، وَفٰاطِمَةَ ٱلزَّهْرٰآءِ وَٱلْحَسَنِ ٱلرِّضٰا، وَٱلْحُسَيْنِ ٱلْمُصَفَّىٰ، وَجَمِيعِ ٱلأَوْصِيآءِ، مَصٰابِيحِ ٱلدُّجىٰ، وَأَعْلامِ ٱلْهُدىٰ، وَمَنٰارِ ٱلتُّقىٰ، وَٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقىٰ، وَٱلْحَبْلِ ٱلْمَتِينِ وَٱلصِّرٰاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَوُلٰاةِ عَهْدِكَ، وَٱلأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فِي أَعْمٰارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجٰالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصىٰ آمٰالِهِمْ دِيناً وَدُنْيٰا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

فضيلة قراءة سورة بني إسرائيل (الإسراء) في ليلة الجمعة (لرؤية القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف)

في تفسير البرهان: عن العيّاشي والصدوق في كتابيهما، بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال:

من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، ويكون من أصحابه[2].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤٠٦، البلد الأمين: ١٢٠، المصباح: ٧٢٥، دلائل الإمامة ٥٤٩، وجمال الأسبوع: ٣٠١.

(٢) مكيال المكارم، ج٢، ص٣٧٨ ـ وثواب الأعمال، للصدوق، ص١٠٧.

القسم الخامس

أدعية الشهور

أدعية أيام شهر رجب
الصادرة عن الناحية المقدسة

قال الشيخ الطوسي في المصباح: أخبرني جماعة عن إبن عياش قال: ممّا خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدّسة، ما حدّثني به جُبَير بن عبد الله قال: كتبته من التوقيع الخارج إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إدعُ في كلّ يوم من أيّام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعٰانِي جَمِيعِ مٰا يَدْعُوكَ بِهِ وُلٰاةُ أَمْرِكَ ٱلْمَأْمُونُونَ عَلَىٰ سِرِّكَ ٱلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ ، ٱلْوٰاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ ، ٱلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِمٰا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعٰادِنَ لِكَلِمٰاتِكَ ، وَأَرْكٰاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيٰاتِكَ وَمَقٰامٰاتِكَ ، ٱلَّتِي لٰا تَعْطِيلَ لَهٰا فِي كُلِّ مَكٰانٍ يَعْرِفُكَ بِهٰا مَنْ عَرَفَكَ ، لٰا فَرْقَ بَيْنَكَ

وَبَيْنَهٰا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبٰادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُهٰا وَرَتْقُهٰا بِيَدِكَ، بَدْؤُهٰا مِنْكَ وَعَوْدُهٰا إِلَيْكَ، أَعْضٰادٌ وَأَشْهٰادٌ، وَمُنٰاةٌ وَأَذْوٰادٌ، وَحَفَظَةٌ وَرُوَّادٌ، فَبِهِمْ مَلأْتَ سَمٰاءَكَ وَأَرْضَكَ، حَتّٰى ظَهَرَ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِذٰلِكَ أَسْأَلُكَ، وَبِمَوٰاقِعِ ٱلْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقٰامٰاتِكَ وَعَلاٰمٰاتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمٰاناً وَتَثْبِيتاً، يَا بٰاطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَظٰاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ ٱلنُّورِ وَٱلدَّيْجُورِ، يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ، حٰادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشٰاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفٰاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ ٱلْكِبْرِيٰاءِ وَٱلْجُودِ، يَا مَنْ لٰا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ، وَلٰا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ، يَا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومُ يَا قَيُّومُ، وَعٰالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ [عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ] عَلَىٰ عِبٰادِكَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ، وَبَشَرِكَ ٱلْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلآئِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ، وَأَلْبُهِمِ ٱلصَّآفِّينَ ٱلْحٰآفِّينَ، وَبٰارِكْ لَنٰا فِي شَهْرِنٰا هٰذَا ٱلْمُرَجَّبِ ٱلْمُكَرَّمِ، وَمٰا بَعْدَهُ مِنَ ٱلأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنٰا فِيهِ ٱلنِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنٰا فِيهِ ٱلْقِسَمَ، وَأَبْرِرْ لَنٰا فِيهِ ٱلْقَسَمَ، بِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ، ٱلأَجَلِّ ٱلأَكْرَمِ، ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱلنَّهٰارِ فَأَضٰاءَ، وَعَلَىٰ ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَٱغْفِرْ لَنٰا مٰا تَعْلَمُ مِنَّا وَ[مٰا] لٰا نَعْلَمُ، وَٱعْصِمْنٰا مِنَ ٱلذُّنُوبِ خَيْرَ ٱلْعِصَمِ، وَٱكْفِنٰا كَوٰافِيَ قَدَرِكَ، وَٱمْنُنْ عَلَيْنٰا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلٰا تَكِلْنٰا إِلَىٰ غَيْرِكَ،

وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ ، وَبارِكْ لَنا فِيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا ، وَأَصْلِحْ لَنا خَبيئَةَ أَسْرارِنا ، وَأَعْطِنا مِنْكَ ٱلأَمانَ وَٱسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ ٱلْإِيمانِ ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ ٱلصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ ٱلأَيّامِ وَٱلأَعْوامِ ، يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ[1] .

دعاء آخر في أيام شهر رجب
الصادر أيضاً من الناحية المقدّسة

قال الشيخ الطوسي، قال إبن عياش: وخرج إلى أهلي على يد الشيخ الكبير أبي القاسم (رضي الله عنه) في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيّام رجب:

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِٱلْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ ٱلثّانِي وَٱبْنِهِ عَلِيِّبْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُنْتَجَبِ ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَيْكَ خَيْرَ ٱلْقُرَبِ ، يَا مَنْ إِلَيْهِ ٱلْمَعْرُوفُ طُلِبَ ، وَفِيما لَدَيْهِ رُغِبَ ، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ، قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ ، فَطالَ عَلَىٰ ٱلْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ ٱلرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ ٱلتَّوْبَةَ، وَحُسْنَ ٱلأَوْبَةِ ، وَٱلنُّزُوعَ عَنْ ٱلْحَوْبَةِ ، وَمِنَ ٱلنّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَٱلْعَفْوَ عَمّا فِي رِبْقَتِهِ ، فَأَنْتَ [يَا] مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ [وَثِقَتُهُ]، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ ٱلشَّرِيفَةِ وَوَسائِلِكَ ٱلْمُنِيفَةِ، أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هٰذَا ٱلشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ واسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ ، وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها

---

(١) مصباح المتهجد، ص٥٥٦ ـ إقبال الأعمال، ص١٤٥ ـ مصباح الزائر، ص١٧٤.

قٰانِعَةٍ، إِلَىٰ نُزُولِ ٱلْحٰافِرَةِ وَمَحَلِّ ٱلآخِرَةِ، وَمٰا هِيَ إِلَيْهِ صٰائِرَةٌ[1].

دعاء ثالث في أيام شهر رجب
(مروي عن الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف)

قال السيد (إبن طاووس) في كتاب «إقبال الأعمال»:

وعن الدعوات في كل يوم من رجب: ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي، وهو ما ذكرهُ في المصباح بغير إسناد، ووجدته في أواخر معالم الدين، مرويّاً عن مولانا الإمام الحجّة المهدي (صلوات الله وسلامُهُ عليه، وعلى آبائِه الطاهرين).

وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات فقال ما هذا لفظه:

ذكر محمّد بن أبي الرّواد الرّوامسي أنّه خرج مع محمد بن جعفر الدهّان إلى مسجد السهلة في يوم من أيّام رجب فقال:

مِلْ بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك، وقد صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام ووطئه الحجج بأقدامهم، فمِلنا إليه فبينا نحن نصلّي إذا برجلٍ قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثمّ دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما، ثمّ مدّ يديه فقال، وذكر الدعاء الذي يأتي، ثمّ قام إلى راحلته وركبها فقال لي إبن جعفر الدّهان، ألا نقدم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت؟ فقال: ناشدتكما الله من تریاني؟ قال إني جعفر الدّهان: نظنّك الخضر عليه السلام فقال: وأنت أيضاً فقلت: أظنك إيّاه. فقال: والله إنّي لَمَنِ الخِضرُ مُفتَقِرٌ إلى رؤيته، إنصرفا فأنا إمام زمانكما وهذا لفظ دعائه عجل الله تعالى فرجه الشريف:

---

(١) مصباح المتهجد، ص٥٥٧ ـ إقبال الأعمال، ص١٤٦.

أَللَّهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ، وَالآلاءِ الْوازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسيمَةِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظيمَةِ وَالأَيادِي الْجَميلَةِ، وَالْعَطايَا الْجَزيلَةِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلا يُغْلَبُ بِظَهيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفاتَ خَواطِرَ الأَبْصارِ، وَدَنا في اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يا مَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الأَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إِلاَّ لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الإِجابَةَ فيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدّاعينَ، يا أَسْمَعَ السّامِعينَ، وَأَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَأَسْرَعَ الْحاسِبينَ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ [الأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ]، وَاقْسِمْ لي في شَهْرِنا هَذا، خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاخْتِمْ لي في قَضائِكَ خَيْرَ ما خَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِني ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً،

وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لي إلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً، وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً[1].

دعاء في اليوم الثالث من شهر شعبان
الصادر من الناحية المقدّسة

قال السيد إبن طاووس في كتاب «إقبال الأعمال» بعد أن ذكر ولادة الإمام الحسين عليه السلام في الثالث من شعبان: روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال عند ذكر شعبان، اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام، خرج إلى القاسم بن العلا الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خَلَونَ من شعبان فصم وادع بهذا الدعاء:

وقال العلامة المجلسي في «زاد المعاد»: وقد خرج من الناحية المقدّسة أن اليوم الثالث من شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام فصوموا هذا اليوم، واقرأوا هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْمَوْلُودِ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ، ٱلْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ ٱسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بَكَتْهُ ٱلسَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا، وَٱلأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأْ لَابَتَيهَا، قَتِيلِ ٱلْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ ٱلْأُسْرَةِ، ٱلْمَمْدُودِ

---

(١) إقبال الأعمال، ص١٤٣ ـ مصباح المتهجد، ص٥٥٥.

بِٱلنُّصْرَةِ يَوْمَ ٱلْكَرَّةِ، ٱلْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ ٱلأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَٱلشِّفٰاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَٱلْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَٱلأَوْصِيٰاءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قٰائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتّٰى يُدْرِكُوا ٱلأَوْتٰارَ، وَيَثْأَرُوا ٱلثَّارَ، وَيُرْضُوا ٱلْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصٰارٍ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ ٱخْتِلاٰفِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهٰارِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤٰالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ، مُسِيءٍ إِلَىٰ نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ ٱلْعِصْمَةَ إِلَىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَٱحْشُرْنٰا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنٰا مَعَهُ دٰارَ ٱلْكَرٰامَةِ وَمَحَلَّ ٱلإِقٰامَةِ، اللَّهُمَّ وَكَمٰا أَكْرَمْتَنٰا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنٰا بِزُلْفَتِهِ، وَٱرْزُقْنٰا مُرٰافَقَتَهُ وَسٰابِقَتَهُ، وَٱجْعَلْنٰا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ ٱلصَّلاٰةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَوْصِيٰائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيٰائِهِ، ٱلْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِٱلْعَدَدِ، ٱلإِثْنَي عَشَرَ، ٱلنُّجُومِ ٱلزُّهَرِ، وَٱلْحُجَجِ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلْبَشَرِ، اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنٰا فِي هَذٰا ٱلْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنٰا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمٰا وَهَبْتَ ٱلْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] وَعٰاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عٰائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ ٱلْعٰالَمِينَ[1].

فضيلة ليلة النصف من شعبان

قال السيد إبن طاووس في كتاب «إقبال الأعمال»:

أقول: فينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادة الإمام

---

(١) إقبال الأعمال، ص٢٠٢ ـ زاد المعاد ص٥١ ـ مصباح المتهجد، ص٨٢٦.

المهدي عليه السلام عند المسلمين والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جدّه محمد ﷺ وبشّر به المسعودين، من أمّته كما لو كان المُسلمون قد أظلمت عليهم أيّام حياتهم، وأشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم، فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقّها، ويمكّن كلّ يدٍ مغلولة من حقّها، ويُعطي كل نفس ما تستحقّه من سبقها، ويَبسُط للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الأطراف، مكمّل الألطاف، مجمّل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه إجلاس الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه، أو إجلاس الملك الرحيم الكريم لِمن تحت يديه، ويريهم من مقدّمات آيات المسرّات، وبشارات المبرّات في دار السعادات الباقيات، ما يشهد حاضرها لغائبها وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول: وَلَيقم كلّ إنسان لله جلَّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما مَنَّ الله عزّ وجلّ عليه بهذا السلطان، وأنه جعله من رعاياه والمذكورين في ديوان جنده، والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعُدوان، ومدّ سرادقات السعادات على سائر الجهات، من حيث تطلع شموس السّماوات، وإلى حيث تغترب إلى أقصى الغايات والنّهايات، ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله، الذي لا يقوم الأجساد بمعانيها، خدمةً لرسُوله ﷺ الذي كان سبب هذه الولاية والسعادة، وشرف رياستها، وخدمةً له (صلوات الله عليه) كما يجب على الرّعيّة لمالك أزمّتها والقَيِّم لها باستقامتها، وإدراك سعادتها، ولست أجد القُوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق

المعظّمة الرّضية، إلاّ بقوّة من القدرة الرّبانية، فليتم كلّ عبد مسعود من العباد، بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوّة والإجتهاد.

ثم قال: فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان وهو:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنٰا [هَذِهِ] وَمَوْلُودِهٰا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهٰا، ٱلَّتِي قَرَنْتَ إِلَىٰ فَضْلِهٰا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِكَ، وَلٰا مُعَقِّبَ لِآيٰاتِكَ، نُورُكَ ٱلْمُتَأَلِّقُ، وَضِيآؤُكَ ٱلْمُشْرِقُ، وَٱلْعَلَمُ ٱلنُّورُ فِي طَخَيٰاءِ ٱلدَّيْجُورِ، ٱلْغٰائِبُ ٱلْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَٱلْمَلآئِكَةُ شُهَّدُهُ، وَٱللَّهُ نٰاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذَا آنَ مِيعٰادُهُ، وَٱلْمَلآئِكَةُ [فَٱلْمَلآئِكَةُ] أَمْدٰادُهُ، سَيْفُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لٰا يَنْبُو، وَنُورُهُ ٱلَّذِي لٰا يَخْبُو، وَذُو ٱلْحِلْمِ ٱلَّذِي لٰا يَصْبُو، مَدٰارُ ٱلدَّهْرِ، وَنَوٰامِيسُ ٱلْعَصْرِ، وَوُلٰاةُ ٱلأَمْرِ، وَٱلْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مٰا يَتَنَزَّلُ [مٰا يَنْزِلُ] فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ، وَأَصْحٰابُ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ، تَرٰاجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلٰاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ خٰاتِمِهِمْ وَقٰائِمِهِمْ، ٱلْمَسْتُورِ عَنْ عَوٰالِمِهِمْ، اللَّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنٰا أَيَّامَهُ، وَظُهُورَهُ وَقِيٰامَهُ، وَٱجْعَلْنٰا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَٱقْرِنْ ثٰارَنٰا بِثَارِهِ، وَٱكْتُبْنٰا فِي أَعْوٰانِهِ وَخُلَصٰائِهِ، وَأَحْيِنٰا فِي دَوْلَتِهِ نٰاعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غٰانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قٰائِمِينَ، وَمِنَ ٱلسُّوءِ سٰالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ، وَصَلَوٰاتُهُ [وَصَلَّى ٱللَّهُ] عَلَىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ

ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلصَّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ ٱلنَّاطِقِينَ، وَٱلْعَنْ جَمِيعَ ٱلظَّالِمِينَ، وَٱحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ ٱلْحَاكِمِينَ[1].

دعاء الإفتتاح

قال العلامة المجلسي في كتاب «زاد المعاد»:

روي بسند معتبر عن صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف أنّه كتب لشيعته أن يقرأوا في كل ليلة من ليالي رمضان هذا الدعاء، فإنّ الملائكة تسمع دعاء هذا الشهر وتستغفر لصاحبه، وهذا هو الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ ٱلثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلْعَفْوِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ ٱلْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلنَّكَالِ وَٱلنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ ٱلْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْعَظَمَةِ. اللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَٱسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي، وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا، وَهُمُومٍ [وَغُمُومٍ] قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلْقَةِ بَلَاءٍ قَدْ فَكَكْتَهَا. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

---

(١) إقبال الأعمال، ص٢١٨ ـ زاد المعاد، ص٦٣ ـ مصباح الزائر، ص٣١٥.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحٰامِدِهِ كُلِّهٰا عَلَىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهٰا. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لٰا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلٰا مُنٰازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لٰا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلٰا شَبِيهَ [شِبْهَ] لَهُ فِي عَظَمَتِهِ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْفٰاشِي فِي ٱلْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، ٱلظَّاهِرِ بِٱلْكَرَمِ مَجْدُهُ، ٱلْبٰاسِطِ بِٱلْجُودِ يَدَهُ، ٱلَّذِي لٰا تَنْقُصُ خَزٰائِنُهُ، وَلٰا تَزِيدُهُ [يَزِيدُهُ] كَثْرَةُ ٱلْعَطٰاءِ إِلَّا جُوداً وَكَرَماً، إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حٰاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنٰاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجٰاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسَتْرَكَ عَلَىٰ [عَنْ] قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ [كَبِيرِ] جُرْمِي، عِنْدَمٰا كٰانَ مِنْ خَطَئِي وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مٰا لٰا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، ٱلَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجٰابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لٰا خٰائِفاً وَلٰا وَجِلاً، مُدِلاً عَلَيْكَ فِيمٰا قَصَدْتُ فِيهِ [بِهِ] إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي [عَلَيَّ] عَتِبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ ٱلَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي، هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعٰاقِبَةِ ٱلْأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً [مُؤَمَّلاً] كَرِيماً، أَصْبَرَ عَلَىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ، مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلٰا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ ٱلتَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ [ثُمَّ لَمْ] يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ لِي، وَٱلْإِحْسٰانِ

إِلَيَّ، وَٱلتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلْجٰاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسٰانِكَ، إِنَّكَ جَوٰادٌ كَرِيمٌ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ مٰالِكِ ٱلْمُلْكِ، مُجْرِي ٱلْفُلْكِ، مُسَخِّرِ ٱلرِّيٰاحِ، فٰالِقِ ٱلْإِصْبٰاحِ، دَيَّانِ ٱلدِّينِ، رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ طُولِ أَنٰاتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قٰادِرٌ [ٱلْقَادِرُ] عَلَىٰ مٰا يُرِيدُ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ خٰالِقِ ٱلْخَلْقِ، بٰاسِطِ ٱلرِّزْقِ، فٰالِقِ ٱلْإِصْبٰاحِ، ذِي ٱلْجَلٰالِ وَٱلْإِكْرٰامِ، وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِنْعٰامِ، [وَٱلتَّفَضُّلِ وَٱلإِحْسٰانِ]، ٱلَّذِي بَعُدَ فَلٰا يُرَىٰ، وَقَرُبَ فَشَهِدَ ٱلنَّجْوَىٰ، تَبٰارَكَ وَتَعٰالَىٰ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنٰازِعٌ يُعٰادِلُهُ، وَلٰا شَبِيهٌ يُشٰاكِلُهُ، وَلٰا ظَهِيرٌ يُعٰاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ ٱلأَعِزَّاءَ، وَتَوٰاضَعَ لِعَظَمَتِهِ ٱلْعُظَمٰاءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مٰا يَشٰاءُ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنٰادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيُعَظِّمُ ٱلنِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلٰا أُجٰازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطٰانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفٰانِي، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حٰامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لٰا يُهْتَكُ حِجٰابُهُ، وَلٰا يُغْلَقُ بٰابُهُ، وَلٰا يُرَدُّ سٰائِلُهُ، وَلٰا يُخَيَّبُ [يَخِيبُ] آمِلُهُ، ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ ٱلْخٰائِفِينَ، وَيُنَجِّي ٱلصَّالِحِينَ، [وَيُنَجِّي ٱلصَّادِقِينَ]، وَيَرْفَعُ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ. وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ قٰاصِمِ ٱلْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ ٱلظَّالِمِينَ،

مُدْرِكِ ٱلْهٰارِبِينَ، نَكّٰالِ ٱلظَّالِمِينَ، صَرِيخِ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حٰاجٰاتِ ٱلطَّالِبِينَ، مُعْتَمَدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ ٱلسَّمٰاءُ وَسُكَّانُهٰا، وَتَرْجُفُ ٱلأَرْضُ وَعُمَّارُهٰا، وَتَمُوجُ ٱلْبِحٰارُ وَمَنْ يَسْبَحُ [يُسَبِّحُ] فِي غَمَرٰاتِهٰا. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدٰانٰا لِهَذٰا وَمٰا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلٰا أَنْ هَدٰانٰا ٱللَّهُ، ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلٰا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلٰا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ ٱلأَحْيٰاءَ وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ حَيٌّ لٰا يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخِيرَتِكَ [وَخَلِيلِكَ] مِنْ خَلْقِكَ، وَحٰافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسٰالٰاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَىٰ وَأَنْمَىٰ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَىٰ وَأَكْثَرَ [وَأَكْبَرَ]، مٰا صَلَّيْتَ وَبٰارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبٰادِكَ [مِنْ خَلْقِكَ] وَأَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ ٱلْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ. ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ ٱلْكُبْرَىٰ، وَٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلطَّاهِرَةِ فٰاطِمَةَ [الزَّهْرٰاءِ] سَيِّدَةِ نِسٰاءِ ٱلْعٰالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ سِبْطَيْ ٱلرَّحْمَةِ، وَإِمٰامَيْ ٱلْهُدَىٰ، ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبٰابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ، عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَٱلْخَلَفِ ٱلْهَادِي ٱلْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ، وَأُمَنَائِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ ٱلْقَائِمِ ٱلْمُؤَمَّلِ، وَٱلْعَدْلِ ٱلْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ [وَاحْفُفْهُ] بِمَلَآئِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ ٱلدَّاعِيَ إِلَىٰ كِتَابِكَ، وَٱلْقَائِمَ بِدِينِكَ، ٱسْتَخْلِفْهُ فِي ٱلأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفْتَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدْكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً. اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ، وَٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَٱجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّىٰ لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ ٱلْخَلْقِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا ٱلْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا ٱلنِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ ٱلدُّعَاةِ إِلَىٰ طَاعَتِكَ، وَٱلْقَادَةِ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ فَحَمِّلْنَاهُ، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ. اللَّهُمَّ ٱلْمُمْ بِهِ شَعَثَنَا، وَٱشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَٱرْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا، وَأَعْزِزْ [وَأَعِزَّ] بِهِ ذِلَّتَنَا، وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا، وَٱقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا، وَٱجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكَّ بِهِ

أَسْرَنٰا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنٰا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوٰاعِيدَنٰا، وَٱسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنٰا، وَأَعْطِنٰا بِهِ سُؤْلَنٰا، وَبَلِّغْنٰا بِهِ مِنَ ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ آمٰالَنٰا، وَأَعْطِنٰا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنٰا، يَا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ، وَأَوْسَعَ ٱلْمُعْطِينَ، إِشْفِ بِهِ صُدُورَنٰا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنٰا، وَٱهْدِنٰا بِهِ لِمَا ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشٰاءُ إِلَىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَٱنْصُرْنٰا بِهِ عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنٰا، إِلٰهَ ٱلْحَقِّ [ٱلْخَلْقِ] آمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنٰا، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنٰا [إِمٰامِنَا]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا، وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، وَشِدَّةَ ٱلْفِتَنِ بِنٰا، وَتَظٰاهُرَ ٱلزَّمٰانِ عَلَيْنٰا، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [وَآلِ مُحَمَّدٍ]، وَأَعِنَّا عَلَىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطٰانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنٰاهَا، وَعٰافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنٰاهٰا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ[1].

دعاء لظهور صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك

روى السيد إبن طاووس في أدعية اليوم الثالث عشر من شهر رمضان فقال:

فيما يختصّ باليوم الثّالث عشر من دعوات غير متكرّرة... وذكر هذا الدعاء:

---

(١) زاد المعاد، ص٨٦ ـ مصباح المتهجد، ص٤٠٢ ـ إقبال الأعمال، ص٣٢٢.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلاَيَتِكَ، وَوِلاَيَةِ رَسُولِكَ [مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ] وَوِلاَيَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ [وَوِلَايَةِ] عَلِيٍّ [أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ]، وَ[وِلَايَةِ] الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ [سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ أَهْلِ الْجَنَّةِ] وَ[أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوِلَايَةِ] عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَيِّدي وَمَوْلاٰيَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ. أَدينُكَ يٰا رَبِّ بِطٰاعَتِهِمْ وَوِلاٰيَتِهِمْ، وَبِالتَّسْليمِ بِمٰا فَضَّلْتَهُمْ، رَاضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلاٰ مُسْتَكْبِرٍ، عَلىٰ مٰا أَنْزَلْتَ في كِتٰابِكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَلِسٰانِكَ وَالْقٰائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْمُعَظِّمِ لِحُرُمَتِكَ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ، وَأُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشٰاهِدِ عِبٰادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْمُجٰاهِدِ في سَبيلِكَ، وَالْمُجْتَهِدِ في طٰاعَتِكَ. وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لاٰ تَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغٰالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ، وَاجْعَلْني وَوٰالِدَيَّ وَمٰا وَلَدٰا، وَوُلْدي مِنَ الَّذينَ يِنْصُرُونَهُ، وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيٰا وَالأُخِرَةِ، إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنٰا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنٰا. أَللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلاٰلَةِ حَتَّى لاٰ تَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً[1].

---

(١) إقبال الأعمال، ص٤٢٦.

دعاء لصاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك

ورد في ضمن بعض كتب الأدعية، أنه من أعمال ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك، قراءة هذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ يا ذَا الْمَجْدِ الشامِخِ وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، في هٰذِهِ السَّاعَةِ وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَوْناً، وَعَيْناً وَمُعيناً، حَتَّى تُسْكِنُهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً. يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُودَ عَلَيْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا.

وعندما تصل إلى موضع (كذا وكذا) تذكر حاجتك وتسأل الله تعالى أن يقضيها لك[1].

دعاء آخر لظهور صاحب الزمان (أرواحنا فداه) في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك

قال السيد إبن طاووس (رحمه الله) في «إقبال الأعمال»:

ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدأ العبد في كل دعاء مبرور ويختم في كلّ عملٍ مشكور، بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله في عباده وبلادِه، وأنّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه وشرابه وغير ذلك من

---

(١) منهاج العارفين، ص٢٧٤.

مراده، من سائر الأسباب التي هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب، وأن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعي لمثله، ويعتقد أن المنّة لله جلّ جلاله، ولنائبه كيف أهّلاه لذلك ورفعاه به، في منزلته ومحلّه.

فمن الرواية في الدعاء لمن أشرنا إليه (صلوات الله عليه):

ما ذكره جماعة من أصحابنا، وقد إخترنا ما ذكره إبن أبي قرّة في كتابه فقال: بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، والشهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك في دهرك.

تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله عليهم السلام:

أَللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْقائِمِ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاٰةِ وَالسَّلاٰمِ، في هٰذِهِ الساعَةِ وَفي كُلِّ سٰاعَةٍ، وَلِيّاً وَحٰافِظاً، وَقٰائِداً، وَنٰاصِراً، وَدَليلاً وَمُؤَيِّداً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فيهٰا طُولاً وَعَرْضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْوٰارِثينَ. أَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلىٰ يَدِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلىٰ وَجْهِهِ، وَلاٰ تُوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلىٰ غَيْرِهِ. أَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّٰى لاٰ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخٰافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. أَللَّهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ أَلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الإِسْلاٰمَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفٰاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنٰا فيهٰا مِنَ الدُّعٰاةِ إِلىٰ طٰاعَتِكَ، وَالْقٰادَةِ إِلىٰ سَبيلِكَ، وَآتِنٰا

فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ، وَاجْمَعْ لَنٰا خَيْرَ الدّٰارَيْنِ، وَاقْضِ عَنّٰا جَميعَ مٰا تُحِبُّ فيهِمٰا، وَاجْعَلْ لَنٰا في ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ في عٰافِيَةٍ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ، وَزِدْنٰا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدُكَ الْمَلأُ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطٰاؤُكَ يَزيدُ في مُلْكِكَ(١).

الدعاء لظهور صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في «المصباح».

وعنهم عليهم السلام: كرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء، ساجداً، وقائماً، وقاعداً، وعلى كل حال، وفي الشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تمجيده تعالى، والصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم:

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ، ٱلْحُجَّةِ بْنِ ٱلْحَسَنِ، صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ [وَعَلَى آبَائِهِ]، فِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سٰاعَةٍ، وَلِيّاً وَحٰافِظاً وَقٰائِداً وَنٰاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهٰا طَوِيلاً(٢).

---

(١) إقبال الأعمال، ص٣٥٧.

(٢) مصباح الكفعمي، ص٧٧٩ ـ والكافي، ج٤، ص١٦٢، كتاب الصيام، باب الدعاء في العشر الأواخر من شهر رمضان، ح٤.

دعاء يوم عيد الغدير

لمن أراد أن يكون تحت راية صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف وتحت خيمته ومن نجبائه ونقبائه وصفوته.

قال السيد إبن طاووس في كتاب «إقبال الأعمال»، والعلامة المجلسي في كتاب «زاد المعاد»: روي عن أبي هارون العبدي قال: دخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً فقال: إنّ هذا اليوم يوم عظّم الله حرمته على المؤمنين، إذ أكمل الله لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول، إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووفّقهم للقبول منه ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا، فقلت له: جعلت فداك، فما ثواب صوم هذا اليوم، فقال: إنه يوم عيد وفرح وسرور، وصوم شكراً لله عزّ وجلّ، فإنّ صَومَه يَعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم، ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء، وأفضل ذلك قرب الزوال، وهي الساعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس، وذلك أنَّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت، فمن صلّى ركعتين ثم سجد وشكر الله عزّ وجلّ (مائة مرة)، ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، بِأَنْ

جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِذٰلِكَ فِي مُبْتَدَإِ خَلْقِي، تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً، ثُمَّ أَرْدَفْتَ ٱلْفَضْلَ فَضْلاً وَٱلْجُودَ جُوداً وَٱلْكَرَمَ كَرَماً، رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً، إِلَىٰ أَنْ جَدَّدْتَ ذٰلِكَ ٱلْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي، وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً، نٰاسِياً سٰاهِياً غٰافِلاً فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذٰلِكَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَهَدَيْتَنِي لَهُ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ، أَنْ تُتِمَّ لِي ذٰلِكَ وَلٰا تَسْلُبْنِيهِ [تَسْلَبْنِيهِ]، حَتّىٰ تَتَوَفَّانِي عَلَىٰ ذٰلِكَ، وَأَنْتَ عَنِّي رٰاضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ ٱلْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، ٱللّٰهُمَّ سَمِعْنٰا وَأَطَعْنٰا، وَأَجَبْنٰا دٰاعِيَكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ، آمَنَّا بِٱللّٰهِ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنٰا وَأَجَبْنٰا دٰاعِيَ ٱللّٰهِ، وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فِي مُوٰالٰاةِ مَوْلٰانَا وَمَوْلَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طٰالِبٍ، عَبْدِ ٱللّٰهِ وَأَخِي رَسُولِهِ، وَٱلصِّدِّيقِ ٱلأَكْبَرِ، وَٱلْحُجَّةِ عَلَىٰ بَرِيَّتِهِ، ٱلْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ ٱلْحَقَّ ٱلْمُبِينَ، عَلَماً لِدِينِ ٱللّٰهِ، وَخٰازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةَ غَيْبِ ٱللّٰهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ ٱللّٰهِ، وَأَمِينَ ٱللّٰهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَشٰاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ. ٱللّٰهُمَّ ﴿رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنٰا فَٱغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَكَفِّرْ عَنّٰا سَيِّئٰاتِنٰا وَتَوَفَّنٰا مَعَ ٱلأَبْرٰارِ، رَبَّنٰا وَآتِنٰا مٰا وَعَدْتَنٰا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلٰا تُخْزِنٰا يَوْمَ ٱلْقِيٰامَةِ إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ ٱلْمِيعٰادَ﴾[1] فَإِنَّا يَا رَبَّنٰا بِمَنِّكَ

(١) سورة البقرة الآيتان ١٩٣ ـ ١٩٤.

وَلُطْفِكَ أَجَبْنٰا دٰاعِيَكَ، وَٱتَّبَعْنٰا ٱلرَّسُولَ وَصَدَّقْنٰاهُ، وَصَدَّقْنٰا مَوْلَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنٰا بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ، فَوَلِّنٰا مٰا تَوَلَّيْنٰا، وَٱحْشُرْنٰا مَعَ أَئِمَّتِنٰا، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِّمُونَ، آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلاٰنِيَتِهِمْ، وَشٰاهِدِهِمْ وَغٰائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينٰا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقٰادَةً وَسٰادَةً، وَحَسْبُنٰا بِهِمْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ ٱللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ، لٰا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً، وَلٰا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً، وَبَرِئْنٰا إِلَىٰ ٱللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً، مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ، مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ، وَكَفَرْنٰا بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ، وَٱلأَوْثٰانِ ٱلأَرْبَعَةِ، وَأَشْيٰاعِهِمْ وَأَتْبٰاعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ وٰالاٰهُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ، مِنْ أَوَّلِ ٱلدَّهْرِ إِلَىٰ آخِرِهِ. ٱللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمٰا دٰانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنٰا مٰا قٰالُوا، وَدِينُنٰا مٰا دٰانُوا بِهِ، مٰا قٰالُوا بِهِ قُلْنٰا، وَمٰا دٰانُوا بِهِ دِنَّا، وَمٰا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنٰا، وَمَنْ وٰالَوا وٰالَيْنٰا، وَمَنْ عٰادَوْا عٰادَيْنٰا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا، وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنٰا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْنٰا وَرَضِينٰا وَٱتَّبَعْنٰا مَوٰالِينٰا صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ. ٱللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنٰا ذٰلِكَ، وَلٰا تَسْلُبْنٰاهُ، وَٱجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثٰابِتاً عِنْدَنٰا، وَلٰا تَجْعَلْهُ مُسْتَعٰاراً، وَأَحْيِنٰا مٰا أَحْيَيْتَنٰا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنٰا إِذٰا أَمَتَّنٰا عَلَيْهِ. آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنٰا، فَبِهِمُ نَأْتَمُّ، وَإِيَّاهُمْ نُوٰالِي، وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوَّ ٱللَّهِ نُعٰادِي، فَٱجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ، وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّا بِذٰلِكَ رٰاضُونَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم يسجد مرَّة أخرى ويقول: «الحمد لله» مائة مرة و«شكراً لله» مائة مرة.

ثم قال عليه السلام: فمن أتى بهذا العمل، كان له أجر من كان حاضراً في يوم عيد الغدير عند رسول الله صلى الله عليه وآله، وبايع الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت درجته في الجنّة مع الصدِّيقين والمصدِّقين، الذين صدّقوا الله ورسوله في ذلك اليوم إخلاصاً، كسلمان وأبي ذرٍّ والمِقداد، وكَمَن إستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين (صلوات الله عليهم أجمعين)، وكمن كان تحت راية صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وتحت خيمته ومن نجبائه ونقبائه وصفوته[1].

تسبيح صاحب العصر والزمان (صلوات الله عليه) في اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر

نقل العلامة المجلسي في كتاب «بحار الأنوار» ضمن نقله لتسبيحات الأئمة الإثني عشر المعصومين عليهم السلام، عن كتاب «دعوات الراوندي». تسبيح صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو هذا التسبيح:

سُبْحٰانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحٰانَ اللَّهِ رِضىٰ نَفْسِهِ، سُبْحٰانَ اللَّهِ مِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ، سُبْحٰانَ [اللَّهِ] زِنَةَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذٰلِكَ[2].

وهذا التسبيح يُقرأ في اليوم الثامن عشر إلى اليوم الأخير من كل شهر.

---

(١) إقبال الأعمال، ص٧٨٨ ـ زاد المعاد، ص٢١٥.
(٢) دعوات الراوندي، ص٩٤ ـ بحار الأنوار، ج٩٤، ص٢٠٧.

القسم السادس

«الدعوات العامة»

الأدعية غير المخصّصة بأيّام معيّنة، أو بأيام خاصة من كل أسبوع

دعاء العهد

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله، أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومَحا عنه ألف سيّئة.

وفي روايةٍ أُخرى عنه عليه السلام قال:

من قرأ هذا العهد أربعين صباحاً، كان من أنصار الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف، وإذا مات قبل ظهوره يخرجه الله من قبره ليجاهد بين يدي الإمام، ويعطيه الله إزاء كلِّ كلمة ألف حسنة من كرامته، ويمحو عنه ألف سيئة. وهذا هو دعاء العهد:

اللَّهُمَّ رَبَّ ٱلنُّورِ ٱلْعَظِيمِ، ورَبَّ ٱلْكُرْسِيِّ ٱلرَّفِيعِ، ورَبَّ ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ ٱلتَّوْرٰاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ، ورَبَّ ٱلظِّلِّ وَٱلْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ ٱلْقُرْآنِ [ٱلْفُرْقَانِ] ٱلْعَظِيمِ، ورَبَّ ٱلْمَلٰائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ، وَٱلأَنْبِيٰاءِ [وَ]ٱلْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ [بِٱسْمِكَ] ٱلْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ ٱلسَّمٰاوٰاتُ وَٱلأَرَضُونَ، وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي يَصْلَحُ [يَصْلُحُ] بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ، يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، [وَيٰا حَيّاً] حِينَ لٰا حَيَّ، يَا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى، وَمُمِيتَ ٱلأَحْيٰاءِ، يَا حَيُّ لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلٰانَا ٱلإِمٰامَ ٱلْهٰادِيَ ٱلْمَهْدِيَّ، ٱلْقٰائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبٰائِهِ ٱلطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ، فِي مَشٰارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغٰارِبِهَا، سَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَعَنِّي وَعَنْ وٰالِدَيَّ، مِنَ ٱلصَّلَوٰاتِ زِنَةَ عَرْشِ ٱللَّهِ، وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ، وَمَا أَحْصٰاهُ عِلْمُهُ [كِتٰابُهُ]، وَأَحٰاطَ بِهِ كِتٰابُهُ [عِلْمُهُ]. اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هٰذَا، وَمٰا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لٰا أَحُولُ عَنْهٰا وَلٰا أَزُولُ. أَبَداً اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ، وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ، وَٱلْمُسٰارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضٰاءِ حَوٰائِجِهِ، [وَٱلْمُمْتَثِلِينَ لأَوٰامِرِهِ]، وَٱلْمُحٰامِينَ عَنْهُ، وَٱلسَّابِقِينَ إِلَىٰ إِرٰادَتِهِ، وَٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اللَّهُمَّ إِنْ حٰالَ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلْمَوْتُ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَىٰ عِبٰادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتَزِراً كَفَنِي، شٰاهِراً سَيْفِي، مُجَرِّداً قَنٰاتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ ٱلدَّاعِي فِي ٱلْحَاضِرِ وَٱلْبٰادِي. اللَّهُمَّ أَرِنِي ٱلطَّلْعَةَ ٱلرَّشِيدَةَ، وَٱلْغُرَّةَ ٱلْحَمِيدَةَ، وَٱكْحُلْ [وَٱكْحَلْ] نٰاظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَٱسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ ،وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَٱشْدُدْ أَزْرَهُ، وَٱعْمُرِ ٱللَّهُمَّ بِهِ بِلٰادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبٰادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسٰادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ﴾[1] فَأَظْهِرِ ٱللَّهُمَّ لَنٰا وَلِيَّكَ، وَٱبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، ٱلْمُسَمَّى بِٱسْمِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لٰا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْبٰاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبٰادِكَ، وَنٰاصِراً لِمَنْ لٰا يَجِدُ لَهُ نٰاصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِمٰا عُطِّلَ مِنْ أَحْكٰامِ كِتٰابِكَ، وَمُشَيِّداً لِمٰا وَرَدَ مِنْ أَعْلٰامِ دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ ٱلْمُعْتَدِينَ. اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَىٰ دَعْوَتِهِ، وَٱرْحَمِ ٱسْتِكٰانَتَنٰا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ ٱكْشِفْ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ ٱلأُمَّةِ، بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنٰا ظُهُورَهُ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾[2] بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

---

(١) سورة الروم آية ٤١.
(٢) سورة المعارج آية ٦.

ٱلرَّاحِمِينَ. أَلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ[1].

دعاء آخر يسمى بدعاء العهد

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال: أبو جعفر الباقر عليه السلام:

من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره، كُتِب في رقّ ورُفِع في ديوان القائم عجل الله فرجه الشريف، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثم يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له: خذ هذا الكتاب، العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾[2] وادعُ به وأنت طاهر تقول:

أَللَّهُمَّ يَا إِلٰهَ الآلِهَةِ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا آخِرَ الآخِرِينَ، يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْلَىٰ، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍ، هٰذَا يَا سَيِّدي عَهْدي، وَأَنْتَ مُنْجِزُ وَعْدي، فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدي، وَأَنْجِزْ وَعْدِي، آمَنْتُ بِكَ، [وَ]أَسْأَلُكَ بِحِجَابِكَ العَربي، وَبِحِجَابِكَ الْعَجَمي، وَبِحِجَابِكَ الْعِبْرَاني، وَبِحِجَابِكَ السِّرْيَاني، وَبِحِجَابِكَ الرُّومِي، وَبِحِجَابِكَ الْهِنْدي، وَأَثْبِت مَعْرِفَتَكَ بِالعِنَايَةِ الأُوْلَىٰ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّه لاٰ تُرَىٰ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ، صَلَّىٰ اللَّه عَلَيْهِ

---

(١) مصباح الزائر، ص٤٥٥ ـ زاد المعاد ٥٤٢ ـ مفاتيح الجنان، الباب الثالث، الفصل العاشر المقام الثاني.
(٢) سورة مريم، الآية: ٨٧.

وَآلِهِ، وَبِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [صَلَوٰاتُ اللَّه عَلَيْهِ] الْهٰادي، وَبِالْحَسَنِ السَّيِدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ سِبْطي نَبِيكَ، وَبِفٰاطِمَةَ الْبَتُولِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعٰابِدينَ ذِي الثَفَنٰاتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبٰاقِرِ عَنْ عِلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الَّذي صَدَّقَ بِمِيثاقِكَ وَبِميعٰادِكَ، وَبِمُوسىٰ بْن جَعْفَرٍ الحَصُورِ الْقٰائِمِ بِعَهْدِكَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضٰا الرّاضي بِحُكْمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ الحِبْرِ الْفٰاضِلِ الْمُرْتَضىٰ فِي الْمُؤْمِنينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَمينِ الْمُؤْتَمَنِ، هٰادِي الْمُسْتَرْشِدينَ، وَبِالْحسَن بْنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ خَزٰانَةِ الوَصِيينَ، وَأَتَقَربُ إِلَيْكَ بِالإِمٰام الْقٰائِمِ، الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ، إِمٰامِنٰا وَابْنِ إِمٰامِنٰا [صَلَوٰاتُ اللَّه عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ]. يٰا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ وَأَهلَ [وَهُوَ أَهْلُ] ذٰلِكَ فَعَفىٰ وَرَحِمَ، يٰا مَنْ قَدَرَ فَلَطُفَ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفي، وَمٰا قصُرَ عَنْهُ أَمَلي، مِنْ تَوْحيدِكَ، وَكُنْهِ مَعرِفَتِكَ، وَأَتَوَجهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَة البَيْضٰاءِ، وَبِالوَحْدٰانِيَّةِ الْكُبْرىٰ، الَّتي قَصُرَ عَنْهٰا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلّىٰ، وَآمَنْتُ بِحِجٰابِكَ الأَعْظَمِ، وَبِكَلِمٰاتِكَ التّامَّةِ الْعُلْيٰا، الَّتي خَلَقْتَ مِنْهٰا دٰارَ الْبَلاٰءِ، وَأَحْلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوىٰ، وَآمَنْتُ بِالسَّابِقينَ وَالصِّديقينَ، أَصْحٰابِ الْيَمينِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، الَّذينَ خَلَطُوا عَملاً صٰالِحاً، وآخرَ سَيِّئاً، أَلاّ تُوَلِّيَني غَيْرَهُمْ، وَلاٰ تُفَرِّقَ بَيْنَي وَبَيْنَهُمْ غَداً، إذا قَدَّمْتَ الرِّضٰا بِفَضْلِ الْقَضٰاءِ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاٰنِيَتِهِمْ وَخَوٰاتِيمِ

أَعْمٰالِهِمْ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْهٰا إِذٰا شِئْتَ. يٰا مَنْ أَتْحَفَني بِالإِقْرٰارِ بِالْوَحْدٰانِيَّةِ، وَحَبٰاني بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمىٰ، رَضيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالأَصْفِيٰاءِ حُجَجاً، وَبِالْمَحْجُوبِينَ أَنْبِيٰاءَ، وَبِالرُّسُلِ أَدِلاّءَ، وَبِالْمُتَّقينَ أُمَرٰاءَ، وَسٰامِعاً لَكَ مُطيعاً[1].

الدعاء لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف في زمن الغيبة

قال السيد إبن طاووس في كتاب «جمال الأُسبوع»:

روى جدّي أبو جعفر الطوسي فيما يرويه عن يونس بن عبد الرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ ٱدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَلِسٰانِكَ ٱلْمعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، ٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ ٱلنَّاظِرَةِ [عَلَى بَرِيَّتِكَ] بِإِذْنِكَ وَشٰاهِدِكَ عَلَىٰ عِبٰادِكَ [خَلْقِكَ]، ٱلْجَحْجَاحِ ٱلْمُجٰاهِدِ، ٱلْعٰائِذِ بِكَ [ٱلْعٰابِدِ] عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ مِن شَرِّ جَمِيعِ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ ٱلَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبآءَهُ [السَّادَةَ] أَئِمَّتَكَ وَدُعٰآئِمَ دِينِكَ، وَٱجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ ٱلَّتِي لا تَضِيعُ، وَفِي

---

(١) مهج الدعوات، ص٣٩٨.

جِوٰارِكَ ٱلَّذِي لا يُخْفَرُ، وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ ٱلَّذِي لا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِأَمٰانِكَ ٱلْوَثِيقِ، ٱلَّذِي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَٱجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ ٱلَّذِي لا يُرٰامُ مَنْ كٰانَ فِيهِ، وَٱنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ ٱلْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ ٱلْغٰالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِملآئِكَتِكَ، وَوٰالِ مَنْ وَالاهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالْمَلآئِكَةِ حَفّاً. أَللّٰهُمَّ ٱشْعَبْ بِهِ ٱلصَّدْعَ، وَٱرْتُقْ بِهِ ٱلْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ ٱلجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقٰائِهِ الأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ، وَٱنْصُرْهُ بِٱلرُّعبِ، وَقَوِّ نٰاصِرِيهِ، وَٱخْذُلْ خٰاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ [عَلىٰ] مَنْ غَشَّهُ، وَٱقْتُلْ بِهِ جَبٰابِرَةَ الكُفْرِ، وَعَمَدَهُ [وَعُمُدَهُ] وَدَعٰائِمَهُ، وَٱقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ ٱلضَّلالَةِ، وَشٰارِعَةَ ٱلبِدَعِ، وَمُمِيتَةَ ٱلسُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ ٱلبٰاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ ٱلجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ ٱلكٰافِرِينَ، وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ، فِي مَشٰارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثٰاراً. أَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَٱشْفِ مِنْهُمْ [صُدُورَ] عِبٰادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَدٰارِسَ حُكْمِ [حِكْمَةِ] النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مٰا ٱمْتُحِيَ [ٱمْتَحَى] مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلىٰ يَدَيْهِ [جَدِيداً] غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِيءَ بِهِ نِيرٰانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعٰاقِدَ ٱلْحَقِّ،

وَمَجْهُولَ ٱلْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ غَيْبِكَ [وَٱصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَٱئْتَمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ]، وَعَصَمْتَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. أَللَّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيٰامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ ٱلطَّآمَّةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً، وَلا أَتَىٰ حَوْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طٰاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ ٱلْهٰادِي ٱلْمُهْتَدِي، ٱلطَّاهِرُ ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ [ٱلمَرْضِيُّ] ٱلزَّكِيُّ. أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ [وَوُلْدِهِ] وَذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ ٱلْمَمَالِكِ [المُمْلَكَاتِ]كُلِّهٰا، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعزِيزِهٰا وَذلِيلِها، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بٰاطِلٍ. أَللَّهُمَّ ٱسْلُكْ بِنَا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ ٱلْهُدَىٰ، وَٱلْمَحَجَّةَ ٱلْعُظْمَىٰ، وَٱلطَّرِيقَةَ ٱلْوُسْطَىٰ، ٱلَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهٰا ٱلْغٰالِي، وَيَلْحَقُ بِهٰا ٱلتَّالِي، وَقَوِّنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ، وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَٱمْنُنْ عَلَيْنٰا بِمُتٰابَعَتِهِ، وَٱجْعَلْنٰا فِي حِزْبِهِ ٱلقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، ٱلصَّابِرِينَ مَعَهُ، ٱلطَّالِبِينَ رِضٰاكَ بِمُنٰاصَحَتِهِ، حَتَّىٰ تَحْشُرَنٰا يَوْمَ ٱلقِيامَةِ فِي أَنْصٰارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ. أَللَّهُمَّ وَٱجْعَلْ ذٰلِكَ لَنٰا خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّىٰ لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ، وَحَتَّىٰ تُحِلَّنٰا

مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنٰا فِي ٱلْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِذْنٰا مِنَ ٱلسَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَٱجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنٰا غَيْرَنٰا، فَإِنَّ ٱسْتِبْدَالَكَ بِنٰا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنٰا عَسِيرٌ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهْدِهِ، وَٱلأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ [وُلْدِهِ]، وَبَلِّغْهُمْ آمٰالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجٰالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَأَتْمِمْ [وَتَمِّمْ] لَهُمْ مٰا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ [فِي] أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعٰائِمَهُمْ، وَٱجْعَلْنٰا لَهُمْ أَعْوٰاناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أَنْصٰاراً، فَإِنَّهُمْ مَعٰادِنُ كَلِمٰاتِكَ، وَخُزَّانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكٰانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعٰائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أَمْرِكَ، وَخٰالِصَتُكَ مِنْ عِبٰادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيٰآؤُكَ، وَسَلائِلُ أَوْلِيٰآئِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلادِ نَبِيِّكَ [وَرُسُلِكَ]، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ[1].

دعاء معرفة الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف في زمن الغيبة

قال السيد إبن طاووس في كتاب «جمال الأُسبوع»:

عن جدّي أبي جعفر الطوسي (رضوان الله عليه)، قال: أخبرنا جماعة عن أبي محمَّدٍ هارون بن موسى التلعكبري: أنّ أبا علي محمَّد بن همّام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمري (قدّس الله روحه) أملأه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد (عليه وعليهم السلام) وهو:

---

(١) جمال الأُسبوع، ص٣٠٧.

أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي. أَللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، أَللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ [طَاعَتَهُ عَلَيَّ]، مِنْ [وَلَايَةِ] وُلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّىٰ وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُجَّةَ ٱلْقَائِمَ ٱلْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. أَللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَىٰ دِينِكَ، وَٱسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا ٱمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَىٰ طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ٱلَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ [فَبِإِذْنِكَ] غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ ٱلْعَالِمُ غَيْرُ ٱلْمُعَلَّمِ [مُعَلَّمٍ] بِٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ، فِي ٱلْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ [سِرِّهِ]، فَصَبِّرْنِي [وَصَبِّرْنِي] عَلَىٰ ذَٰلِكَ، حَتَّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ [وَلَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ] وَلَا ٱلْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ [وَلَا أَبْحَثُ عَمَّا كَتَمْتَ]، وَلَا أُنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ ٱلأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدِ

ٱمْتَلأَتِ ٱلأَرْض مِنَ ٱلْجَوْرِ، وَأُفَوِّضَ أُمُورِي كُلَّهٰا إِلَيْكَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظٰاهِراً نٰافِذَ ٱلأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ ٱلسُّلْطٰانَ وَٱلْقُدْرَةَ، وَٱلْبُرْهٰانَ وَٱلْحُجَّةَ، وَٱلْمَشِيئَةَ وَٱلْحَوْلَ وَٱلْقُوَّةَ، فَٱفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، حَتّٰى نَنْظُرَ إِلَىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ ظٰاهِرَ ٱلْمَقٰالَةِ، وٰاضِحَ ٱلدَّلٰالَةِ، هٰادِياً مِنَ ٱلضَّلٰالَةِ، شٰافِياً مِنَ ٱلْجَهٰالَةِ، أَبْرِزْ يٰا رَبِّ مُشٰاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَوٰاعِدَهُ، وَٱجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَقِرُّ [تَقَرُّ] عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنٰا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنٰا عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَٱحْشُرْنٰا فِي زُمْرَتِهِ. أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مٰا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ [وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ] وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ ٱلَّذِي لٰا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلسَّلٰامُ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ]. أَللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلَىٰ مٰا وَلَّيْتَهُ وَٱسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ ٱلْهٰادِي ٱلْمَهْدِيُّ، وَٱلْقٰائِمُ ٱلْمُهْتَدِي، وَٱلطَّاهِرُ ٱلتَّقِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلْمَرْضِيُّ، ٱلصَّابِرُ ٱلشَّكُورُ ٱلْمُجْتَهِدُ. أَللَّهُمَّ وَلٰا تَسْلُبْنَا ٱلْيَقِينَ لِطُولِ ٱلأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَٱنْقِطٰاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلٰا تُنْسِنٰا ذِكْرَهُ وَٱنْتِظٰارَهُ، وَٱلْإِيمٰانَ بِهِ، وَقُوَّةَ ٱلْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَٱلدُّعٰاءَ لَهُ، وَٱلصَّلٰاةَ عَلَيْهِ، حَتّٰى لٰا يُقَنِّطَنٰا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ [ظُهُورِهِ وَ]قِيٰامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذٰلِكَ

كَيَقِينِنٰا فِي قِيٰامِ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ(١)، وَمٰا جٰاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ [وَقَوِّ] قُلُوبَنٰا عَلَىٰ ٱلْإِيمٰانِ بِهِ، حَتَّىٰ تَسْلُكَ بِنٰا عَلَىٰ يَدَيْهِ، مِنْهٰاجَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَحَجَّةَ ٱلْعُظْمَىٰ، وَٱلطَّرِيقَةَ ٱلْوُسْطَىٰ، وَقَوِّنٰا عَلَىٰ طٰاعَتِهِ، وَثَبِّتْنٰا عَلَىٰ مُتٰابَعَتِهِ، وَٱجْعَلْنٰا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوٰانِهِ وَأَنْصٰارِهِ، وَٱلرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلٰا تَسْلُبْنٰا ذٰلِكَ فِي حَيَاتِنٰا، وَلٰا عِنْدَ وَفٰاتِنٰا، حَتَّىٰ تَتَوَفَّانٰا وَنَحْنُ عَلَىٰ ذٰلِكَ لٰا شَاكِّينَ وَلٰا نٰاكِثِينَ، وَلٰا مُرْتٰابِينَ وَلٰا مُكَذِّبِينَ. أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ، وَٱنْصُرْ نٰاصِرِيهِ، وَٱخْذُلْ خٰاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلَىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ ٱلْجَوْرَ، وَٱسْتَنْقِذْ بِهِ عِبٰادَكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ، وَٱنْعِشْ بِهِ ٱلْبِلٰادَ، وَٱقْتُلْ بِهِ جَبٰابِرَةَ ٱلْكُفْرِ [ٱلْكَفَرَةِ]، وَٱقْصِمْ بِهِ رُؤُوْسَ ٱلضَّلٰالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ ٱلْجَبَّارِينَ وَٱلْكٰافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ ٱلْمُنٰافِقِينَ وَٱلنَّاكِثِينَ، وَجَمِيعَ ٱلْمُخٰالِفِينَ وَٱلْمُلْحِدِينَ فِي مَشٰارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَتّٰى لٰا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلٰا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً، [وَ]طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَٱشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبٰادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مٰا ٱمْتَحَىٰ مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مٰا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّٰى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لٰا عِوَجَ فِيهِ، وَلٰا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّٰى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ ٱلْكٰافِرِينَ،

---

(١) رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَٱرْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ [لِنُصْرَةِ] دِينِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَىٰ ٱلْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ ٱلرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ ٱلدَّنَسِ. أَللَّهُمَّ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبَائِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ، وَعَلَىٰ شِيعَتِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَٱجْعَلْ ذَٰلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّىٰ لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ. أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا [وَلِيِّنَا]، وَشِدَّةَ ٱلزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ ٱلْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهُرَ ٱلأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا. أَللَّهُمَّ فَٱفْرُجْ [فَفَرِّجْ] ذَٰلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلَٰهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ [رَبَّ العَالَمِينَ]. أَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّىٰ لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلاَّ قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلاَّ أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلاَّ أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْناً إِلاَّ هَدَمْتَهُ، وَلَا حَدّاً إِلاَّ فَلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحاً إِلاَّ أَكْلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلاَّ نَكَّسْتَهَا، وَلَا شُجَاعاً إِلاَّ قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشاً إِلاَّ خَذَلْتَهُ، وَٱرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ ٱلدَّامِغِ، وَٱضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ ٱلْقَاطِعِ، وَبَأْسِكَ ٱلَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ [دِينِكَ] وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ

عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأَيْدِي عِبٰادِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. أَللَّهُمَّ ٱكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرٰادَهُ، وَٱمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَٱجْعَلْ دَائِرَةَ ٱلسَّوءِ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً، وَٱقْطَعْ عَنْهُ مٰادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ [لَهُ] أَقْدٰامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذٰابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبٰادِكَ، وَٱلْعَنْهُمْ فِي بِلٰادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نٰارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذٰابِكَ، وَأَصْلِهِمْ نٰاراً وَٱحْشُ قُبُورَ مَوْتٰاهُمْ نٰاراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نٰارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضٰاعُوا ٱلصَّلٰاةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوٰاتِ، وَأَضَلُّوا عِبٰادَكَ [وَأَخْرَبُوا بِلٰادَكَ]. أَللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ ٱلْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لٰا لَيْلَ [ظُلْمَةَ] فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ ٱلْقُلُوبَ ٱلْمَيْتَةَ، وَٱشْفِ بِهِ ٱلصُّدُورَ ٱلْوَغِرَةَ، وَٱجْمَعْ بِهِ ٱلأَهْوٰاءَ ٱلْمُخْتَلِفَةَ عَلَىٰ ٱلْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحُدُودَ ٱلْمُعَطَّلَةَ وَٱلأَحْكٰامَ ٱلْمُهْمَلَةَ، حَتّٰى لٰا يَبْقَىٰ حَقٌّ إِلاَّ ظَهَرَ، وَلٰا عَدْلٌ إِلاَّ زَهَرَ، وَٱجْعَلْنٰا يٰا رَبِّ مِنْ أَعْوٰانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ، وَٱلْمُؤْتَمِرِينَ لأَمْرِهِ، وَٱلرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَٱلْمُسَلِّمِينَ لأَحْكٰامِهِ، وَمِمَّنْ لٰا حٰاجَةَ بِهِ إِلَىٰ ٱلتَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يٰا رَبِّ ٱلَّذِي تَكْشِفُ ٱلضُّرَّ، وَتُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاكَ، وَتُنْجِي مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، فَٱكْشِفِ ٱلضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَٱجْعَلْهُ خَلِيفَةً [خَلِيفَتَكَ] فِي أَرْضِكَ كَمٰا ضَمِنْتَ لَهُ. أَللَّهُمَّ لٰا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمٰاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلٰامُ، وَلٰا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدٰاءِ آلِ

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، وَلٰا تَجْعَلنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْحَنَقِ وَٱلْغَيْظِ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلٰامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْنِي بِهِمْ فٰائِزاً عِنْدَكَ فِي ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ، وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ ٱلْعٰالَمِينَ[1].

دعاء آخر في زمن غيبة الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف

ذكر السيد إبن طاووس (رضوان الله عليه) في كتاب «مهج الدعوات»:

نروي بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة حديث بإسناده، وذكر فيه غيبة المهدي (صلوات الله عليه)، قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم عَلَمٌ فإذا بدى لكم فاحمدوا الله وتمسّكوا بما بدى لكم قلت: فما ندعو به؟ قال: تقول:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ، وَعَرَّفْتَنِي رَسُولَكَ، وَعَرَّفْتَنِي مَلٰائِكَتَكَ، وَعَرَّفْتَنِي نَبِيَّكَ، وَعَرَّفتني وُلٰاةَ أَمْرِكَ. أَللّٰهُمَّ لٰا آخِذَ إِلاّٰ مٰا أَعْطَيْتَ، وَلٰا وٰاقِيَ إِلاّٰ مٰا وَقَيْتَ. أَللّٰهُمَّ لٰا تُغنِينِي [تُغَيِّبْنِي] عَنْ مَنٰازِلِ أَوْلِيٰآئِكَ، وَلٰا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي أَللّٰهُمَّ اهْدِنِي لِوِلٰايَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طٰاعَتَهُ[2].

---

(١) جمال الأُسبوع، ص٣١٥.
(٢) مهج الدعوات، ص٣٩٥.

دعاء مختصر في زمن الغيبة

روى الشيخ الكليني (رضوان الله عليه) في كتاب «الكافي» في مضمون رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

لا بد للغلام من غيبة، قلت: ممّا؟ قال: يخاف ـ وأومى بيده إلى بطنه ـ وهو المنتظر، وهو الذي يشكُّ الناس في ولادته، فمنهم من يقول: حملٌ ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين، قال زرارة: فقلت: وما تأمرني إذا أدركت ذلك الزمان؟ فقال: إدع الله بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ [قَطُّ]. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي[1].

دعاء الغريق في زمن الغيبة

روى السيّد إبن طاووس (رضوان الله عليه) في كتاب «مهج الدعوات»:

روى محمد بن بابويه (رحمه الله) بإسناده في كتاب الغيبة عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام سيصيبكم شبهة فتبقون بلا عَلَم يُرى، ولا إمام هُدى، ولا ينجو فيها إلاّ من دعا بدعاء الغريق، قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: تقول:

---

(١) الكافي، ج١، ص٣٤٢ و٣٣٧ ـ جمال الأُسبوع، ص٣١٤.

يٰا اللَّهُ يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحيمُ، يٰا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ.

فقلت:

يٰا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصٰارِ، ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ.

فقال: إنّ الله عزّ وجلّ مُقلّب القلوب والأبصار. ولكن قل كما أقول: يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

ثم قال السيد إبن طاووس: لعلّ معنى قوله (الأبصار) لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة من شدّة أهواله، وفي الغيبة إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار[1].

دعاء النجاة مِنَ الفتنة في آخر الزمان

ورد في كتاب: «سلاح المؤمنين»:

إن هذا الدعاء يُقرأ للنجاة مِنَ الفتنة في آخر الزمان وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، [يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ تكررّها سبع مرات]. **أَللّٰهُمَّ عُمَّ أَعْدٰاءَ آلِ نَبِيِّكَ وَظٰالِميهِمْ وَأَعْدٰاءَ شيعَتِهِمْ، وَأَعْدٰاءَ مَوٰاليهِمْ بِالشَّرِّ عَمّاً، وَطُمَّهُمْ بِالشَّرِّ طَمّاً، وَاطْرُقْهُمْ بِلَيْلَةٍ لاٰ أُخْتَ لَهٰا، وَسٰاعَةٍ لاٰ مَنْجىٰ مِنْهٰا،**

---

(١) مهج الدعوات، ص٣٩٦.

وَانْتَقِمْ مِنْهُمُ انْتِقاماً عاجِلاً، وَأَحْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنارِ غَضَبِكَ. أَللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبيرَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيانَهُم، وَقَرِّبْ آجالَهُمْ، وَأَلْقِ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنا مِنْ بَيْنِهِمْ سالِمينَ، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ. أَللَّهُمَّ أَلْقِ الْأَوْجاعَ وَالأَسْقامَ في أَبْدانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ في سُبُلِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ. أَللَّهُمَّ وَاحْفَظْ مَوالِيَ آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَسَلِّمْهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَدْعِهِمْ وَضُرِّهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَعَرِّفْهُمْ ما يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ ما لا يُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا، وَاجْعَلْ كَلِمَةَ الْأَعْداءِ السُّفْلىٰ[1].

دعاء الفرج

قال الكفعمي رحمه الله في كتاب «البلد الأمين»:

هذا دعاء صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف وقد علّمه سجيناً فأطلق سراحه وهو:

إِلَهِي عَظُمَ ٱلْبَلَاءُ، وَبَرِحَ ٱلْخَفَاءُ، وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطَاءُ، وَٱنْقَطَعَ ٱلرَّجَاءُ، وَضَاقَتِ ٱلأَرْضُ وَمُنِعَتِ ٱلسَّمَاءُ، وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكَىٰ، وَعَلَيْكَ ٱلْمُعَوَّلُ فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ

(١) سلاح المؤمن، ص٥٩.

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولِي ٱلأَمْرِ ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنَا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، ٱكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ وَٱنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ، ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ، ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

الدعاء في ساعةٍ مخصّصة لصاحب الأمر (أرواحنا فداه)

ورد في كتاب «مفتاح الفلاح» و«المصباح» للكفعمي:

الساعة الثانية عشرة من إصفرار الشمس إلى غروبها للخلف الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف، وفيها تقرأ هذا الدعاء.

أَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ، وَرَازِقَ الْعَاصِي وَالْمُطِيعِ، اَلَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ. أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّيَتْ عَلَىٰ طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْراً، وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً مَنْثُوراً، وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ، وَأَذَا هُبِطَتْ أَلَى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَائِقُ، وَأَذَا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ، وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً، وَأَذَا قُرِعَتِ الْأَسْمَاعُ فَاضَتِ الْعُيُونُ

دُمُوعاً. أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزٰاتِ، اَلْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْاٰيٰاتِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ إِبِي طٰالِبٍ، اَلَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُؤاخٰاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصٰافٰاتِهِ وَمُصٰاهَرَتِهِ، وَبِصٰاحِبِ الزَّمٰانِ الْمَهْدِيِّ، اَلَّذي تَجْمَعُ عَلىٰ طٰاعَتِهِ الآرٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَتُؤَلِّفُ بِهِ بَيْنَ الْأَهْوٰاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيٰائِكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدٰائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَإِحْسٰاناً، وَتُوَسِّعُ عَلَى الْعِبٰادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِنٰاناً، وَتُعيدُ الْحَقَّ إِلىٰ مَكٰانِهِ عَزيزاً حَميداً، وَتُرْجِعُ الدّينَ عَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمٰامي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجي، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَ نِعْمَتِكَ، فِي التَّوْفيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهِدٰايَةِ إِلىٰ طٰاعَتِهِ، وَتَزيدَني قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِدٰاءِ بِسُنَّتِهِ، وَالْكَوْنِ في زُمْرَتِهِ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعٰاءِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ[1].

دعاء الإمام الحجّة (أرواحنا له الفداء)

نقل السيد إبن طاووس رحمه الله في كتاب «مهج الدعوات» أن من جملة أدعية صاحب العصر والزمان الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف هذا الدعاء.

إِلٰهِي بِحَقِّ مَنْ نٰاجٰاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعٰاكَ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ، [صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ]تَفَضَّلْ عَلَىٰ فُقَرٰاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ

(١) مفتاح الفلاح، ص٤٩٨ ـ مصباح الكفعمي، ص١٩٤.

بِٱلْغَنٰاءِ وَٱلثَّرْوَةِ؛ وَعَلَىٰ مَرْضَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱلشِّفٰاءِ وَٱلصِّحَّةِ، وَعَلَىٰ أَحْيٰاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱللُّطْفِ وَٱلْكَرَامَةِ، وَعَلَىٰ أَمْوٰاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَعَلَىٰ غُرَبٰاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱلرَّدِّ إِلَىٰ أَوْطٰانِهِمْ سٰالِمِينَ غٰانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ[1].

دعاء سهم الليل المروي عن الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في كتاب «البلد الأمين»:

ومن ذلك دعاء سهم الليل، مروي عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو:

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ تَعْزِيزِ اعْتِزازِ عِزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ، بِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوامِ مُدَّتِكَ، بِرُضْوانِ غُفْرانِ أَمَانِ رَحْمَتِكَ، بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سَلْطَنَتِكَ، بِسُعاةِ صَلاةِ بِساطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ، بِحَنِينِ أَنِينِ تَسْكِينِ الْمُرِيدِينَ، بِحَرَقاتِ خَضَعاتِ زَفَراتِ الْخَائِفِينَ، بِآمَالِ أَعْمالِ أَقْوالِ الْمُجْتَهِدِينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَراراتِ الصّابِرِينَ، بِتَعَبُّدِ

(١) مهج الدعوات، ص٣٥٢

تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعابِدينَ، أَللَّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الأَبْصَارُ، وَضَاعَتِ الأَفْهامُ، وَحَارَتِ الأَوْهَامُ، وَقَصُرَتِ الْخَواطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ، عَنْ إِدْراكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَلأْلُؤِ لَمَعاتِ بُرُوقِ سَمَائِكَ. أَللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكاتِ، وَمُبْدِيَ نِهَايَةِ الْغَايَاتِ، وَمُخْرِجَ يَنَابيعِ تَفْرِيعِ قُضْبانِ النَّباتِ، يَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلامِيدِ الصُّخُورِ ٱلرَّاسِياتِ، وَأَنْبَعَ مِنْهَا مَاءً مَعيناً حَيَاةً لِلْمَخْلُوقاتِ، فَأَحْيا مِنْهَا الْحَيَوانَ وَالنَّبَاتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ في سِرِّ أَفْكَارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ ٱلنَّمْلِ ٱلسَّارِحاتِ، يَا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلالِ جَمالِ أَقْوالِ عَظيمِ عِزَّةِ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلائِكَةُ ٱلسَّبْعِ سَمَاوَاتِ [السَّمَاوَاتِ]، يَا مَنْ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومُ الزَّاهِراتُ، وَأَحْصَى عَدَدَ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. ثم تسأل حاجتك[1].

دعاء آخر مروي عن صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

ذكره الشيخ الكفعمي في «المصباح والبلد الأمين».

أَللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا تَوْفِيقَ ٱلطَّاعَةِ، وَبُعْدَ ٱلْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ ٱلنِّيَّةِ، وَعِرْفَانَ ٱلْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْاسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا

(١) مصباح الكفعمي، ص٣٥٤ ـ البلد الأمين، ص٤٧٩.

بِٱلصَّوٰابِ وَٱلْحِكْمَةِ، وَٱمْلأْ قُلُوبَنٰا بِٱلْعِلْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنٰا مِنَ ٱلْحَرٰامِ وَٱلشُّبْهَةِ، وَٱكْفُفْ أَيْدِيَنٰا عَنِ ٱلظُّلْمِ وَٱلسَّرِقَةِ، وَٱغْضُضْ أَبْصٰارِنٰا عَنِ ٱلْفُجُورِ وَٱلْخِيٰانَةِ، وَٱسْدُدْ أَسْمٰاعَنٰا عَنِ ٱللَّغْوِ وَٱلْغَيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَىٰ عُلَمٰائِنٰا بِٱلزُّهْدِ وَٱلنَّصِيحَةِ، وَعَلَىٰ ٱلْمُتَعَلِّمِينَ بِٱلْجُهْدِ وَٱلرَّغْبَةِ، وَعَلَىٰ ٱلْمُسْتَمِعِينَ بِٱلْإِتِّبٰاعِ وَٱلْمَوْعِظَةِ، وَعَلَىٰ مَرْضَىٰ ٱلْمُسْلِمِينَ بِٱلشِّفٰاءِ وَٱلرَّاحَةِ، وَعَلَىٰ مَوْتٰاهُمْ بِٱلرَّأْفَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَعَلَىٰ مَشٰايِخِنٰا بِٱلْوَقٰارِ وَٱلسَّكِينَةِ، وَعَلَىٰ ٱلشَّبٰابِ بِٱلْإِنٰابَةِ وَٱلتَّوْبَةِ، وَعَلَىٰ ٱلنِّسٰاءِ بِٱلْحَيٰاءِ وَٱلْعِفَّةِ، وَعَلَىٰ ٱلأَغْنِياءِ بِٱلتَّوٰاضُعِ وَٱلسَّعَةِ، وَعَلَىٰ ٱلْفُقَرٰاءِ بِٱلصَّبْرِ وَٱلْقَنٰاعَةِ، وَعَلَىٰ ٱلْغُزٰاةِ بِٱلنَّصْرِ وَٱلْغَلَبَةِ، وَعَلَىٰ ٱلأُسَرَاءِ بِٱلْخَلٰاصِ وَٱلرَّاحَةِ، وَعَلَىٰ ٱلأُمَرٰاءِ بِٱلْعَدْلِ وَٱلشَّفَقَةِ، وَعَلَىٰ ٱلرَّعِيَّةِ بِٱلإِنْصٰافِ وَحُسْنِ ٱلسِّيرَةِ، وَبٰارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَٱلزُّوَّارِ فِي ٱلزَّادِ وَٱلنَّفَقَةِ، وَٱقْضِ مٰا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ[1].

دعاء «يا نور النّور»

ذكره أيضاً الشيخ الكفعمي وهو:

يَا نُورَ ٱلنُّورِ، يَا مُدَبِّرَ ٱلأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنَ ٱلضِّيْقِ فَرَجاً،

(١) البلد الأمين، ص٤٨٠ ـ مصباح الكفعمي، ص٣٧٤.

وَمِنَ ٱلْهَمّ مَخْرَجاً، وَأَوْسِعْ لَنَا ٱلْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنَا مَا عِنْدَكَ مَا يُفَرّجُ، وَٱفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ [يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ](١).

وفي بعض الروايات أن من دعا بهذا الدعاء دائماً، حُشر مع صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف(٢).

دعاء مروي عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف لرفع المشكلات

نقل صاحب كتاب «قَصَص الأنبياء» هذا الدعاء، عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لأجل رفع المشكلات وهو:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضَايِقَةِ بَاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(٣).

ونقل صاحب كتاب «التحفة الرضوية» عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هذا الدعاء، أيضاً لرفع المشكلات، وقد نقله عن بعض العلماء، وأنه يُقرأ بعد الصلاة وهو:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَهَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي

---

(١) مصباح الكفعمي، ص٤٠٧ ـ ضياء الصالحين، ص٥٣٣.
(٢) منتخب الأثر، ص٥٢١.
(٣) قصص الأنبياء، ص٣٦٣.

الْمُتَضايِقَةِ بابا لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ[1].

دعاء عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف
لقضاء الحوائج

قال السيد علي خان في كتاب «الكلم الطيّب».

هذا الدعاء عالي القدر، مروي عن صاحب العصر والزمان (صلوات الله عليه) لمن كانت له حاجة، أو كانت لديه مشكلة مهمّة، فليدعو بهذا الدعاء:

أَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ ٱلْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ ٱلْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ، وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْقابِضُ ٱلْباسِطُ، وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ ٱلْأُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ، أَنْتَ وارِثُ ٱلأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ، وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ ٱلسِرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ، يَا سامِعَ ٱلدُّعاءِ، يَا سَيِّداهُ، يَا مَوْلاهُ، يَا غِياثاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

(١) التحفة الرضوية، ص١١٤.

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنٰا ٱلسَّاعَةَ يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلأَبْصٰارِ، يَا سَمِيعَ ٱلدُّعٰاءِ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف للشفاء من المرض

نقل المحدّث النوري عن الشيخ الكفعمي في كتاب «البلد الأمين» رواية عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وفيها:

أنّ من كتب هذا الدعاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام ثم في إناء نظيف ثم يغسله بالماء ثم يشربه، ذهب عنه المرض وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ دَوٰاءٌ، وَالْحَمْدُ للَّهِ شِفٰاءٌ، وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ كِفٰاءٌ، هُوَ الشافي شِفٰاءٌ، وَهُوَ الْكٰافي كِفٰاءٌ، أُذْهِبُ الْبَأْسَ بِرَبِّ الناسِ، شِفٰاءٌ لاٰ يُغٰادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَبٰاءِ[1].

حِرْز للإمام القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

نقل السيد إبن طاووس رحمه الله في كتاب «مهج الدعوات) حِرزاً لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، يَا مٰالِكَ ٱلرِّقٰابِ، وَ[يٰا] هٰازِمَ

(١) جنّة المأوى: ٢٢٦، دار السلام: ١/ ٢٨٨.

ٱلأَحْزٰابِ، يَا مُفَتِّحَ ٱلأَبْوٰابِ، [وَ]يٰا مُسَبِّبَ ٱلأَسْبٰابِ، سَبِّبْ لَنٰا سَبَباً لٰا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لٰا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ، صَلَّىٰ اللَّهُ [صَلَوَاتُ ٱللَّهِ] عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ أَجْمَعِينَ(١).

دعاء الشيعة
وشعارهم يوم خروج قائمهم عجل الله تعالى فرجه الشريف

في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد بن أرقم: . . . وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت:

بِسْمِ اللَّهِ مٰا شٰاءَ اللَّهُ، لاٰ يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مٰا شٰاءَ اللَّهُ، لاٰ يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلاَّ اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مٰا شٰاءَ اللَّهُ، مٰا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ مٰا شٰاءَ اللَّهُ، لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ مٰا شٰاءَ اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمِن من الغرق والحرق حتى يمسي، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح.

وإنّ الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم، فإذا تفرّقا تفرّقاً عن هذه الكلمات، وإنّ ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم(٢).

---

(١) مهج الدعوات، ص٦٤.
(٢) مكيال المكارم، ج١، ص١٩٣.

القسم السابع

التوسل بصاحب العصر والزمان (أرواحنا قداه)

دعاء التوسّل

وهو الدعاء المعروف بدعاء التوسّل بالمعصومين للطوسي رحمه الله.

وقد نقل السيد إبن طاووس هذا الدعاء في كتاب «مهج الدعوات» وهو:

بِسْمِ اللَّه الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَلَّلٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِّي الْهٰاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التَّهٰامِيِّ، السَّيِدِ الْبَهِيِّ، السِّرٰاجِ الْمُضيءِ، الْكَوْكَبِ الدُّرِيّ، صٰاحِبِ الْوَقٰارِ وَالسَّكينَةِ، الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ، الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ، الْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ، الْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ، حَبيبِ إِلَهِ الْعٰالَمينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَخٰاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَشَفيعِ الْمُذْنِبينَ، وَرَحْمَةٍ لِلْعٰالَمينَ، أَبي الْقٰاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ

اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ ، الصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبَا الْقٰاسِمِ يٰا رَسُولَ اللَّه، يٰا إِمٰامَ الرَّحْمَةِ، يٰا شَفيعَ الأُمَّةِ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلىٰ السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ، وَالْإِمٰامِ الْمُظَفَّرِ، وَالشُّجٰاعِ الْغَضَنْفَرِ، أَبي شُبَيْرٍ وَشَبرَ، قٰاسِمِ طُوبٰى وَسَقَر، أَلأَنْزَعِ البَطينِ، الْأَشْجَعِ الْمَتينِ، الْأَشْرَفِ الْمَكينِ، الْعالِمِ الْمُبينِ، النّاصِرِ الْمُعينِ، وَلِيّ الدّينِ، الْوٰالِي الْوَلِيِّ، السَّيِّدِ الرَّضِيِّ، الْإِمٰامِ الْوَصِيِّ، الْحاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، الْمَدْفُونِ بِالْغَرِيّ، لَيْثِ بَني غٰالِبٍ، مَظْهَرِ الْعَجٰائِبِ وَمُظْهِرِ الْغَرٰائِبِ، وَمُفَرِّقِ الْكتَائِبِ، وَالشّهٰابِ الثّاقِبِ، وَالْهِزَبْرِ السّالِبِ نُقْطَةِ دٰائِرَةِ الْمَطٰالِبِ، أَسَدِ اللَّه الْغٰالِبِ، غٰالِبِ كُلِّ غٰالِبٍ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ طٰالِبٍ صٰاحِبِ الْمَفٰاخِرِ وَالْمَنٰاقِبِ، إِمٰامِ الْمَشٰارِقِ وَالْمَغٰارِبِ، مَوْلاٰنٰا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، الْإِمٰام أَبي الْحَسَنَيْنِ، أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ صَلَوٰاتُ اللَّه عَلَيْهِ. الصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبَا الْحَسَنِ يٰا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، يٰا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طٰالِبٍ، يٰا أَخَ الرَّسُولِ، يٰا زَوْجَ الْبَتُولِ، يٰا أَبَا السِّبْطَيْنِ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا يٰا مَوْلاٰنٰا، إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ

بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلىٰ السَّيِّدَةِ الْجَليلَةِ، الْجَميلَةِ الْمَعْصُومَةِ، الْمَظْلُومَةِ الْكَريمَةِ، النَّبيلَةِ الْمُكَرُوبَةِ الْعَليلَةِ، ذٰاتِ الأَحْزٰانِ الطويلَةِ في المدّة القليلةِ، الرَّضيّةِ الحليمةِ، العفيفةِ السّليمةِ، الْمَجْهُولَةِ قَدْراً، وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْراً، الْمَدْفونَةِ سرّاً، وَالْمَغْصُوبَةِ جَهْراً، سَيِّدَةِ النّسٰاءِ، الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرٰاءِ، أُمّ الْأَئِمَّةِ النُّقَبٰاءِ النُّجَبٰاءِ، بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيٰاءِ، الطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، الْبَتُولِ الْعَذْرٰاءِ، فٰاطِمَةَ التَّقِيةِ الزَّهْرٰاءِ، عَلَيْهَا الْسَلامْ. الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى ذُرِّيَّتِكِ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاء، يٰا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه، أَيَّتُهَا الْبَتُولُ، يٰا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يٰا بَضْعَةَ النَّبِيّ، يٰا أُمَّ السِبّطَيْنِ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَتَنٰا وَمَوْلاٰتَنٰا، إِنّا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنَا، وَتَوَسَّلْنٰا بِكِ إِلَىٰ اللَّهِ، وَقَدَّمْنٰاكِ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهَةً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعي لَنٰا عِنْدَ اللَّه ، أَللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلَىٰ السَّيِّدِ الْمُجْتَبىٰ، وَالإِمٰامِ الْمُرْتَجىٰ، سِبْطِ الْمُصْطَفىٰ، وَابْنِ الْمُرْتَضى، عَلَمِ الْهُدىٰ، الْعٰالِمِ الرَّفيعِ، ذِي الْحَسَبِ الْمَنيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ، وَالشَّرَفِ الرَّفيعِ، الشَّفيعِ بْنِ الشَّفيعِ، الْمَقْتُولِ بِالسَّمّ النَّقيعِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ، الْعٰالِمِ بِالْفَرٰائِضِ وَالسُّنَنِ، طٰاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، كٰاشِفِ الضُّرِ وَالْبَلْوىٰ وَالْمِحَنِ، مٰا ظَهَرَ

مِنْهٰا وَمٰا بَطَنَ، الَّذي عَجَزَ عَنْ عَدّ مَدٰائِحِهِ لِسٰانُ اللُّسَنِ، الْإِمٰامِ بِالْحَقّ الْمُؤْتَمَنِ، أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ [صَلَوٰاتُ اللَّه وَسَلامُهُ عَلَيْهِ]، الصَّلاةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا مُحَمَّدٍ، يٰا حَسَنَ بْنَ عَلِيّ، أَيُّهٰا الْمُجْتَبىٰ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، يَا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، يٰا ابْنَ فٰاطِمَةَ الزَّهرٰاءِ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَ شَبٰابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنّا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوسَّلْنٰا بِكَ إِلىَ اللَّهِ، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يدي حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، اشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلَىٰ السَّيِّدِ الزّاهِدِ، وَالْإِمٰامِ الْعٰابِدِ، الرّاكِعِ السّاجِدِ، وَلِيّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ، وَقَتيلِ الْكافِرِ الْجاحِدِ، زَيْنِ الْمَنٰابِرِ وَالْمَسٰاجِدِ، صٰاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاٰءِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلاٰءَ، سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ، وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ، مَوْلانٰا وَمَوْلَىَ الْكَوْنَيْنِ، الْإِمٰامِ بِالْحَقِ، أَبي عَبْدِ اللَّه الْحُسَيْنِ [صَلَوٰاتُ اللَّه وَسَلاٰمُهُ عَلَيْهِ]. الصَّلاٰةُ وَالسلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِ اللَّه، يٰا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيّ، أَيُّهٰا الشَّهيدُ يٰا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، يٰا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، يٰا ابْنَ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، يٰا سَيِّدَ شَبٰابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنّا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوسَّلْنٰا بِكَ إِلىٰ اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يدي حٰاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ

وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلَىٰ أَبي الْأَئِمَّةِ، وَسِرٰاجِ الْأُمَّةِ، وَكٰاشِفِ الْغُمَّةِ، وَمُحْيِي السُّنَّةِ، وَسَنِيّ الْهِمَّةِ، وَرَفيعِ الرُّتْبَةِ، وَأَنيسِ الْكُرْبَةِ، وَصٰاحِبِ النُّدْبَةِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طيبَةَ، الْمُبَرَّءِ [التمُبَرَّأ] مِنْ كُلّ شَيْنٍ، وَأَفْضَلِ الْمُجٰاهِدْينَ، وَأَكْمَلِ الشّاكِرينَ وَالْحٰامِدينَ، شَمْسِ نَهٰارِ الْمُسْتَغْفِرينَ، وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدينَ، الْإِمٰامِ بِالْحَقّ، زَيْنِ الْعٰابِدينَ، أَبي مُحَمَّدٍ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ، [صَلَوٰاتُ اللَّه وَسَلاٰمُهُ عَلَيْهِمٰا]. الصلاة وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا مُحَمَّدٍ، يٰا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يٰا زَيْنَ الْعٰابِدينَ، أَيُّهَا السَّجّادُ يٰا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، يٰا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنّا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوسَّلْنٰا بِكَ إِلىَ اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يدي حٰاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبٰارِكْ، عَلَىٰ قَمَرِ الْأَقْمٰارِ، وَنُورِ الْأَنْوٰارِ، وَقٰائِدِ الْأَخْيٰارِ، وَسَيِّدِ الْأَبْرٰارِ، وَالطُّهْرِ الطّاهِرِ، وَالْبَدْرِ الْبٰاهِرِ، وَالنَّجْمِ الزّاهِرِ، وَالْبَحْرِ الزّاخِرِ، وَالدُّرِ الْفٰاخِرِ، الْمُلَقَّبِ بِالْبٰاقِرِ، السَّيِّدِ الْوَجيهِ، الْإِمامِ النَّبيهِ، الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدَّهِ وَأَبيهِ، الْحِبْرِ الْمَلِي، عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِي، الْإِمٰامِ بِالْحَقِ الْأَزَلِيِّ، أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي، عَلَيْهُمَا الْسَلامْ. الصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا جَعْفَرٍ، يٰا مُحَمَّد بْنَ علِيٍّ، أَيُّهٰا الْبٰاقِرُ يٰا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، يٰا ابْنَ أَميرِ

الْمُؤْمِنينَ، يٰا حُجّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنٰا تَوَّجَهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتوسَّلْنٰا بِكَ إِلىَ اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبٰارِكْ، عَلَىٰ السَّيِّدِ الصّادِقِ الصّدّيقِ، الْعٰالِمِ الْوَثيقِ، الْحَليمِ الشَّفيقِ، الْهٰادي إِلىٰ الطَّريقِ، السّاقي شيعَتَهُ مِنَ الرَّحيقِ، وَمُبَلِّغِ أَعْدٰائِهِ إِلىٰ الْحَريقِ، صٰاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفيعِ، وَالْحَسَبِ الْمَنيعِ، وَالْفَضْلِ الْجميعِ، الشَّفيعِ بْنِ الشَّفيعِ، الْمَدْفُونِ بِالْبَقيعِ، الْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ، الْإِمٰامِ الْمُمَجَّدِ، أَبي عَبْدِ اللَّه جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، [صَلَوٰاتُ اللَّه وَسَلاٰمُهُ عَلَيْهِ]. الصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِ اللَّه، يٰا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الصّادِقُ يٰا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، يٰا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنّا تَوَّجَهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتوسَّلْنٰا بِكَ إِلىَ اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يدي حاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبٰارِكْ، عَلَىٰ السَّيِّدِ الْكَريمِ، وَالْإِمٰامِ الْحَليمِ، وَسَمِيِّ الْكَليمِ، الصّابِرِ الْكَظيمِ، قٰائِدِ الْجَيْشِ، الْمَدْفُونِ بِمَقٰابِرِ قُرَيْشٍ، صٰاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ، وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ، وَالْجَبينِ الْأَظْهَرِ، [الأَزْهَرِ خ ل] الْإِمٰامِ بِالْحَقِ، أَبي إِبْرٰاهِيمَ مُوْسىٰ بْنِ جَعْفَرَ، [صَلَوٰاتُ اللَّه وَسَلاٰمُهُ عَلَيْهِ]. الصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا إِبْرٰاهيمَ، يٰا

مُوسىٰ بنَ جَعْفَر، أيّهَا الكٰاظِمُ، وأيّهَا العَبْدُ الصّالِحُ، يا ابنَ رَسُولِ اللَّه، يا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوسّلنٰا بِكَ إِلىَ اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يدي حٰاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبٰارِكْ، عَلَىٰ السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ، وَالْإِمٰامِ الْمَظْلُومِ، وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ، وَالْغَريبِ الْمَغْمُومِ، وَالْقَتيلِ الْمَحْرُومِ، عٰالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ، بَدْرِ النُّجُومِ، شَمْسِ الشُّمُوسِ، وَأنيسِ النُّفُوسِ، الْمَدْفُونِ بأَرْضِ طُوسِ، الرَّضِيِّ الْمُرتَضىٰ، الْمُرْتَجىٰ الْمُجْتَبىٰ، الإِمٰامِ بِالْحَقِّ، أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ الرِّضٰا، [صَلَوٰاتُ اللَّه وَسَلاٰمُهُ عَلَيْهِ]. الصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا الْحَسَنِ، يٰا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ الرِّضٰا، يٰا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، يٰا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلَىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوسَّلْنٰا بِكَ إِلىٰ اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يدي حٰاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبٰارِكْ، عَلَىٰ السَّيِّدِ الْعٰادِلِ، الْعٰالِمِ الْعٰامِلِ، الْكٰامِلِ الْفٰاضِلِ، الْبٰاذِلِ الْأَجْوَدِ، الْجَوٰادِ الْعٰارِفِ، بِأَسْرٰارِ الْمَبْدَءِ وَالْمَعٰادِ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ، مَنٰاصِ الْمُحِبيّنَ يَوْمَ يُنٰادِ الْمُنٰادِ، الْمَذْكُورِ فِي الْهِدٰايَةِ وَالإِرشٰادِ، المَدْفُونِ بأَرْضِ بَغْدٰادَ، السَّيد ٱلعَربّي، وَالإِمٰامِ

الأَحْمَديّ، وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِي، الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيّ، الْإِمٰامِ بِالْحَقّ، أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ عَلَيْهِ الْسَلامْ. الصَّلاٰةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا جَعْفَرٍ، يٰا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَيُّهٰا التَّقِيُّ الْجَوٰادُ يٰا ابْنَ رَسُولِ اللَّه، يٰا ابْنَ أَمير الْمُؤْمِنينَ، يٰا حُجَّةَ اللَّه عَلَىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا، إِنّا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتوسَّلْنٰا بِكَ إِلىَ اللَّه، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يدي حٰاجٰاتِنٰا، فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللَّه. أَلَلَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبٰارِكْ، عَلَىٰ الْإِمٰامَيْنِ الْهُمٰامَيْنِ، السَّيِدَيْنِ السَّنَدَيْنِ، الْفٰاضِلَيْنِ الْكٰامِلَيْنِ، الْبٰاذِلَيْنِ الْعٰادِلَيْنِ، الْعٰالِمَيْنِ الْعٰامِلَيْنِ، الْأَوْرَعَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ، النُّورَيْنِ النَّيِرَينِ، وَالشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ، الْكَوْكَبَيْنِ الْأَسْعَدَيْنِ، وارثَيِ الْمَشْعَرَيْنِ، وَأَهْلَيِ الْحَرَمَيْنِ، كَهْفَيِ التُّقى، غَوثَيِ الْوَرىٰ، بَدْرَي الدُّجىٰ، طَوْدَيِ النُّهىٰ، عَلَمَيْ الْهُدىٰ، الْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأى، كٰاشِفَي الْبَلْوىٰ وَالْمِحَنِ، طٰاحِبَي الْجُودِ وَالْمِنَنِ، الْإِمٰامَيْنِ بِالْحَقّ، أَبِي الْحَسَنِ عَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ، وَأَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ [صَلَوٰاتُ اللَّه وَسَلاٰمُهُ عَلَيْهِمٰا]. الصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكما يٰا أَبٰا الْحَسَنِ، وَيٰا أَبٰا مُحَمَّدٍ، وَيٰا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَيٰا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهٰادِي، وَأَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيِّ، يٰا ابْنَيْ رَسُولِ اللَّه، يٰا ابْنَيْ أَميرِ الْمُؤمِنينَ، يٰا حُجَّتَي اللَّه عَلىَ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، يٰا سَيِّدَيْنٰا وَمَوْليينَا، إِنّا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا، وَتَوَسَّلْنٰا

بِكُما إِلىَ اللَّه، وَقَدَّمْناكُما بَيْنَ يدي حاجاتِنا، في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا وَجيهينِ عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْا لَنا عِنْدَ اللَّه. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ وَبارِكْ، عَلَىٰ صاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالصَّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ، وَالْعِصْمَةِ الْفاطِمِيَّةِ، وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّةِ، وَالشَّجاعة الحُسَيْنِيَّةِ، وَالْعِبادَةِ السَّجّادِيَّةِ، وَالْمَآثِرِ الْباقِرِيَّةِ، وَالْآثارِ الْجَعْفَرِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الْكاظِمِيَّةِ، وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ، وَالْجُودِ التَّقَوِيَّةِ، وَالنَّقاوَةِ النَّقَوِيَّةِ، وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَالْغَيْبَةِ الْإِلهِيَّةِ، الْقائِمِ بِالْحَقِ، وَالداعي إِلى الصِدْقِ، الْمُطلقِ كَلِمَةِ اللَّه، وَأَمانِ اللَّه، وَحُجَّةِ اللَّه، الْغالِبِ بِأَمْرِ اللَّه، وَالذّابِّ عَنْ حَرَم اللَّه، إِمامِ السِرِ وَالْعَلَنِ، دافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ، صاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، الْإِمامِ بِالْحَقّ، أَبي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، صاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ، خَليفَةِ الرَّحْمنِ، وَإِمامِ الْإِنْسِ وَالْجانِ [صَلَواتُ اللَّه وَسَلامُهُ عَلَيْهِ]، الصَّلاةُ والسلامُ عليك يا وصي الْحَسَنِ، وَالْخَلَفِ الصّالِحِ، يا إِمامَ زَمانِنا، الْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ الْمَهْدِيّ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلىَ اللَّه، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدي حاجاتِنا، فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّه، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّه عزَّ وَجَلَّ، (ثم تذكر حاجتك وتسأل الله قضاءها، وترفع يديك عالياً وتقول) يا سادَتي وَمَوالِيَّ، إِنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتي، لِيَوْمِ فَقْرِي وَفاقَتي، وَحاجَتي

إِلَى اللَّه، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلى اللَّه، وَبِحُبِكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النجاةَ مِنَ اللَّه، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّه تَعَالَى رَجَائِي، يَا سٰاداتي يٰا أَوْلِيٰاءَ اللَّه، صَلَّى اللَّه عَلَيْكُمْ أَجْمَعينَ . أَللَّهُمَّ إِنَّ هؤلاء أَئِمَّتُنَا وَسَادَتُنَا وَقادتُنَا وَكبراؤنا وَشُفعٰاؤنا، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدائِهِم أَتَبرّءُ [أَتَبَرّأ]، فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ، وَعادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَانْصُر مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ عَلى مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهم مِنَ الْجِنِ وَالإِنْسِ، مِنَ الأولينَ وَالآخِرينَ، آمِينَ يٰا رَبَّ العٰالَمينَ. أَللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا فِي الدُّنْيٰا زِيٰارَتَهُمْ، وَفِي الْآخِرَةِ شَفٰاعَتَهُمْ، وَاحْشُرْنٰا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتِ لوائِهِمْ، وَلاٰ تُفَرّقْ بَيننا وَبَينَهُمْ طَرْفَةُ عَيْنٍ أَبَداً، فِي الدُّنْيٰا وَالْأَخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ[1] .

دعاء التوسّل بصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

ذكر صاحب كتاب «قبس المصباح» دعاءً مختصراً للتوسل بمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وهذا نصّه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صٰاحِبِ ٱلزَّمٰانِ عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ، إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَىٰ جَمِيعِ أُمُورِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ مُؤْذٍ وَطٰاغٍ وَبٰاغٍ، وَأَعَنْتَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ

(١) مهج الدعوات، ص٤٢٥.

كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَدَيْنٍ، وَعَنِّي وَعَنْ وُلْدِي [وَلَدِي] وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوانِي، وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخاصَّتِي، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ(١).

وروى بعضهم أن قراءة هذا التوسل بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يفيد في النصر على الأعداء في الحروب وغيرها، وأيضاً لسداد الدين.

توسّل آخر بصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في المشكلات (يا فارس الحجاز)

روي ما مضمونه:

أيّما مؤمن كانت له مشكلة من مشاكل الدنيا أو الأخرة إبتُلي بها، فليخرج إلى الصحراء وليقرأ هذا الدعاء سبعين مرة حتى يدركه صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو:

يا فارِسَ الْحِجازِ أَدْرِكْني، يا أَبا صالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْني، يا أَبَا الْقاسِمِ أَدْرِكْني، أَدْرِكْني، وَلا تَدَعْني فَإِنِّي عاجِزٌ ذَليلٌ(٢).

توسّل آخر بصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف (يا صاحب الزمان)

روي أنه من أصابته مصيبة أو شدّة فليقل سبعين مرة:

يا اَللَّهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ يا صاحِبَ الزَّمانِ، أَدْرِكْني وَلا تُهْلِكْني(٣).

---

(١) النجم الثاقب، ص٧٣١.
(٢) منتخب الختوم، ص١٩٦م.
(٣) منهاج العارفين، ص٤٨٣.

توسّل آخر بصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

ورد في كتاب «التحفة الرضوية»:

تصلّي على النبي محمد وآله مائة مرتبة، ثم تقول سبعين مرة:

يا اَللّٰهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فٰاطِمَةُ يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ، يا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، أَدْرِكْني يا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ.

ثم بعد ذلك تصلي على النبي مائة مرة فتقضى حاجتك.

وقال الوالد السيد العلامة: هذا الدعاء مجرّب لرفع المشاكل[1].

---

(١) التحفة الرضوية، ص١٥٠.

القسم الثامن

كتابة الرقاع للحوائج والتوسّل بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

كتابة الرسائل وطلب الحاجة إلى بقيّة الله في أرضه الإمام الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف من التوسلات والإستغاثات التي لها أثر فعّال وعجيب في قضاء الحوائج.

وقد أشارت الروايات إلى أنه (سلام الله عليه) كان له إرتباط كبير ينبي عن محبته وعطفه على أصحابه الذين كانوا يكتبون إليه في مثل ذلك.

هذا، مع الإشارة إلى أن طلب الحوائج منه ومن النبي والأئمة (صلوات الله عليه وعليهم) إنّما هو من باب التوسّل بهم إلى الله سبحانه وتعالى.

إستغاثة بإمام العصر والزمان (أرواحنا فداه) بكتابة رسالة تتضمّن ذكر الحاجة

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في كتاب «المصباح»:

ومنها إستغاثة إلى المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قُبور الأئمّة عليهم السلام أو فشدّها واختمها وأعجِن طيناً

نظيفاً، واجعلها فيه واطرحَها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماءٍ فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحيمِ، كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَغِيثاً وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَني، وَأَشْغَلَ قَلْبي، وَأَطالَ فِكْري، وَسَلَبَني بَعْضَ لُبِّي، وَغَيَّرَ خطيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدي. أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَليلُ، وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرائي إقْبالِهِ إلَيَّ الْحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي، وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتِي، فَلَجَأْتُ فيهِ إلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ في الْمَسأَلَةِ لِلّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ، في دِفاعِهِ عَنّي، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ، وَمالِكِ الأُمُورِ، وَاثِقاً بِكَ في الْمُسارَعَةِ في الشَّفَاعَةِ إلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في أَمْرِي، مُتَيَقِّناً لإجَابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالى إيَّاكَ بِإعْطائي سُؤْلي، وَأَنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنِّي، وَتَصْدِيقِ أَمَلِي فيكَ، في أَمْرِ كذا وكذا (واذكر بدل كذا وكذا حاجتك) فيما لا طاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ وَلا صَبْرَ لي عَلَيْهِ، وَإنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلأَضْعافِهِ بِقَبيحِ أَفْعالي، وَتَفْريطي في الْواجِباتِ الّتي للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْنِي يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ في أَمْري قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَشَماتَةِ الأَعْداءِ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ، وَاسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَريباً، فيهِ

بُلُوغُ الآمالِ، وَخَيْرُ الْمَبادي وَخَواتيمُ الأَعْمالِ، وَالأَمْنُ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا في كُلِّ حالٍ، إنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعَّالٌ، وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ في الْمَبْدَءِ وَالْمَآلِ.

ثُمَّ تَقْصِدُ النَّهْرَ أَوِ الْغَدير، وَتَعْتَمِد بَعْضَ الأبواب، إمّا عثمان بن سعيد العمري، أَو ولده محمّد بن عثمان، أَو الحسين بن رُوح، أَو علي بن محمّد السّمري، فهؤلاء كانوا نوّاب المهديّ عَلَيْهِ السَّلام، فتنادي أَحدهمْ وتقول:

يا فلان بن فلان، سلامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفاتَكَ في سبيلِ اللَّهِ، وأَنت حَيٌّ عنْد اللَّهِ مرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُكَ في حَياتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّه جَلَّ وَعَزَّ، وَهذِهِ رُقْعَتي وَحاجَتي إلى مَوْلايَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَسَلِّمْها إلَيْهِ، فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمِينُ[1].

ثم إرْمهَا في النهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى.

ومنها القصّة الكشمردية: تكتب بالحمد وآية الكرسي وآية العرش ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾ ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ

---

(١) مصباح الكفعمي، ص٥٣١.

إِصْلَٰحِهَا﴾ ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

ثم تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ فلاَن بن فلاَن إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ، سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَس مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ حُجَّتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنت اللَّهُ إِلَهِي وَإِلَهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أجبت، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَهَوَّنْتَ عَلَيَّ خُرُوجَ رُوحِي، وَكُنْتَ لِي قَبلَ ذَلِكَ غِيَاثاً وَمُجِيراً، مِمَّن أَرَادَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أو أَنْ يَطْغَى.

ثم تَدْعُو بِمَا تختار، وتكتب هذه القصّة في قرطاس، ثم توضع في بندقة طِين طاهر نظيف، ثم يقرأ عليها سُورة يَس، ثمّ ترمى في بئر عميقة أو نهر أو عين مَاء عميقة، تنجح إن شاء الله تعالى[1].

---

(١) مصباح الكفعمي ـ ص٥٣٢.

القسم التاسع ـ الإستخارة

الإستخارة الأولى

قال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر، في كتاب «الجواهر»:

وهناك إستخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا، وربّما نسبت إلى مولانا القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف وهي:

أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء، ويسقط ثمانية ثمانية.

فإن بقي واحد فحسنة في الجملة.

وإن بقي إثنان فنهي واحد.

وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار، لتساوي الأمرين.

وإن بقي أربعة فنهيان.

وإن بقي خمسة فعند بعض أنّه يكون فيها تعب، وعند بعض أن فيها ملامة.

وإن بقي ستّة فهو الحسنة الكاملة التي توجب العجلة.

وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من اختلاف الرؤيين أو الروايتين.

وإن بقي ثمانية فقد نُهي عن ذلك أربع مرات.

القسم العاشر

الحرز اليماني وقصّته

في هذا القسم ننقل الحرز اليماني ودعاؤه المنقول عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والمروي عن إسحاق الأسترآبادي الذي قرأه أمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف حيث صحّح له من بعض الإشتباهات فيه. قال صاحب كتاب «دار السلام»:

رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى مشاهدة بقية الله تعالى في الأرضين عليه الصلاة والسلام

وجدنا على ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخط العلاّمة التقي المجلسي(قده) ما صورته: بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة على أشرف المرسلين محمد وعترته الطاهرين.

وبعد، فقد التمس مني السيد النجيب الأديب الحسيب، زبدة السادات العظام والنقباء الكرام، الأمير محمّد هاشم أدام الله تعالى تأييده بجاه محمّد وآله الأقدسين، أن أجيز له الحرز اليماني المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وإمام المتقين، وخير الخلائق بعد سيد النبيين

صلوات الله وسلامه عليهما، ما دامت الجنة مأوى الصالحين، فأجزت له دام تأييده أن يرويه عني، بإسنادي عن السيد العابد الزاهد البدل: الأمر إسحٰق الاسترابادي، المدفون قرب سيد شباب أهل الجنة أجمعين بكربلاء، عن مولانا ومولى الثقلين، خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الأقدسين، وقال: أعييت في طريق مكة فتأخرت عن القافلة، وآيست من الحياة، واستلقيت كالمحتضر، وشرعت في الشهادة، فإذا على رأسي مولانا ومولى العالمين، خليفة الله على الناس أجمعين، فقال: قم يا إسحٰق، فقمت، وكنت عطشاناً فسقاني الماء، وأردفني خلفه، فشرعت في قراءة هذا الحرز، وهو صلوات الله عليه يصلح [يصحح] حتى تم، فإذا أنا بأبطح، فنزلت عن المركب وغاب عني، وجاءت القافلة بعد تسعة أيام، واشتهر بين أهل مكة أني جئت بطي الأرض، فاختفيت بعد مناسك الحج، وكان قد حج على قدمه أربعين حجة، ولما تشرفت في أصبهان بخدمته في مجيئه عن كربلاء إلى زيارة مولى الكونين، الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، وكان في ذمته مهر زوجته سبعة توامين، وكان له هذا المبلغ عند واحد من سكان المشهد الرضوي! فرأى في المنام أنه قرب موته، فقال: إني كنت مجاوراً في كربلاء خمسين سنة لأن أموت فيه وأخاف أن يدركني الموت في غيره، فلما أطلع عليه بعض اخواننا أدى المبلغ وبعثت معه واحداً من اخواني في الله، فقال: لما وصل السيد إلى كربلاء وأدى دينه مرض ومات يوم التاسع، ودفن في منزله، ورأيت أمثال هذه الكرامات منه مدة إقامته بأصبهان رضي الله تعالى عنه.

ولي لهذا الدعاء إجازات كثيرة اقتصرت عليها، فالمرجو منه دام تأييده أن لا ينساني في مظان إجابة الدعوات؛ والتمست منه أن لا يقرأ هذا الدعاء إلاّ لله تعالى، ولا يقرأ بقصد إهلاك عدوه إذا كان مؤمناً، وإن كان فاسقاً أو ظالماً، وأن لا يقرأ بجمع الدنيا الدنية، بل ينبغي أن يكون قراءته للتقرب إلى الله تعالى، ولدفع ضرر شياطين الجن والإنس عنه وعن جميع المؤمنين، إذا أمكنه نية القربة في هذا المطلب، وإلاّ فالأولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شأنه. نمقه بيمناه الداثرة أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغني: محمّد تقي بن مجلسي الأصبهاني، حامداً لله تعالى ومصلياً على سيد الأنبياء وأوصيائه النجباء الأصفياء «انتهى كلامه رفع الله في الخلد مقامه» ونقل ولده العلاّمة صدر تلك الحكاية مما يتعلق بلقائه صلوات الله عليه في الثالث عشر من بحاره مع اختلاف كثير.

أما دعاء الحرز اليماني فهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، وَلاٰ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لي يٰا غَفُورُ يٰا شَكُورُ. أَللَّهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلىٰ مٰا خَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَوٰاهِبِ الرَّغٰائِبِ، وَمٰا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ، وَمٰا أَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ إِحْسٰانِكَ أَلَيَّ، وَبَوَّأْتَني بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ، وَأَنَلْتَني مِنْ مَنِّكَ الْوٰاصِلِ أَلَيَّ، وَمِنَ الدِّفٰاعِ

عَنّي، وَالتَّوْفيقِ لي، وَالإِجابَةِ لِدُعائي حَيْنَ أُناجيكَ دَاعِياً. وَأَدْعُوكَ مُضاماً، وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها لي جابِراً، وَفِي الْأُمُورِ ناظِراً، وَلِذُنُوبي غافِراً، وَلِعَوْراتي ساتِراً، لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَني دارَ الإِخْتِيارِ، لِتَنْظُرَ ما أُقَدِّمُ لِدارِ الْقَرارِ، فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَميعِ الآفاتِ وَالْمَصائِبِ، فِي اللَّوازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتي ساوَرَتْني فيهَا الْهُمُومُ، بِمَعاريضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضاءِ، لا أَذْكُرُ مِنْكَ أَلاَّ الْجَميلَ، وَلا أَرىٰ مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضيلِ. خَيْرُكَ لي شامِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ، وَنِعْمَتُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ، وَسَوابِقُ لَمْ تُحَقِّقُ حِذاري، بَلْ صَدَّقْتَ رَجائي، وَصاحَبْتَ أَسْفاري، وَأَكْرَمْتَ أَحْضاري، وَشَفَيْتَ أَمْراضي وَأَوْهاني، وَعافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْواايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدائي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني، وَكَفَيْتَني مَؤونَةَ مَنْ عاداني. فَحَمْدي لَكَ واصِلٌ، وَثَنائي عَلَيْكَ دائِمٌ، مَنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ، بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ، خالِصاً لِذِكْرِكَ، وَمَرْضِيّاً لَكَ بِناصِعِ التَّوْحيدِ، وَإِمْحاضِ التَّمْجيدِ بِطُوْلِ التَّعْديدِ، وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزيدِ، لَمْ تُعَنْ في قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشارَكَ في إِلٰهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مائِيَّةً فَتَكُونَ لِلْأَشْياءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجانِساً، وَلَمْ تُعايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ، وَلا خَرَقَتِ الأَوْهامُ حُجُبَ الغُيُوبِ، فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُوداً في عَظَمَتِكَ، فَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِكَرِ، وَلا

يَنْتَهي إِلَيْكَ نَظَرُ نٰاظِرٍ في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ، أَرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقينَ صِفٰاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلاٰ عَنْ ذٰلِكَ كِبْرِيٰاءُ عَظَمَتِكَ، لايَنْقُصُ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَزدٰادَ، وَلاٰ يَزْدٰادُ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ، لاٰ أَحَدَ حَضَرَكَ حينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ، كَلَّتِ الْأَوْهٰامُ عَنْ تَفْسيرِ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ، وَكَيْفَ تُوْصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ، اَلَّذي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دٰائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ، لَيْسَ فيهٰا غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهٰا سِوٰاكَ، حٰارَ في مَلَكُوتِكَ عَميقٰاتُ مَذٰاهِبِ التَّفْكيرِ، فَتَوٰاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الأَسْتِكانَةِ لَكَ، وَانْقٰادَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقٰابُ، وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبيرُ اللُّغٰاتِ، وَضَلَّ هُنٰالِكَ التَّدْبيرُ في تَصٰاريفِ الصِّفٰاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً. أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوٰاتِراً مُتَوٰالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً، يَدُومُ وَلاٰ يَبيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ، وَلاٰ مَطْمُوسٍ فِي الْمَعٰالِمِ، وَلاٰ مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفٰانِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مٰا لاٰ تُحْصىٰ مَكٰارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذٰا أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ، وَفِي الْبَرٰاري وَالْبِحٰارِ، وَالْغُدُوِّ وَالآصٰالِ، وَالْعَشِيِّ وَالإِبْكٰارِ، وَفِي الظَّهٰائِرِ وَالأَسْحٰارِ، أَللّٰهُمَّ بِتَوْفيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ، وَجَعَلْتَني مِنْكَ في وِلاٰيَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ أَبْرَحْ في سُبُوغِ نَعْمٰائِكَ، وَتَتٰابُعِ آلاٰئِكَ، مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفٰاعِ،

مَحُوطاً بِكَ في مَثْوايَ وَمُنْقَلَبي، وَلَمْ تُكَلِّفْني فَوْقَ طاقَتي، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنّي إِلاّ طاعَتي، وَلَيْسَ شُكْري وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي الْمَقالِ وَبالَغْتُ فِي الْفِعالِ بِبالِغ أَداءِ حَقِّكَ، وَلا مُكافِياً لِفَضْلِكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلا تَغيبُ عَنْكَ غائِبَةٌ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خافِيَةٌ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ في ظُلَمه الْخَفِيَّاتِ ضالَّةٌ، إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي بِكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَتَوْحيدِ أَصْنافِ الْمُخْلِصينَ، وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعارِفينَ، وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ، وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عارِفٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوانِ، وأَرْغَبُ إِلَيْكَ في رَغْبَةِ ما أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَني بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَني عَلى شُكْرِكَ، إِبْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً، وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراً وَفَضْلاً، وَسَأَلْتَني مِنْهُ يَسيراً صَغيراً، وَأَعْفَيْتَني مِنْ جَهْدِ [جُهْدِ] الْبَلاءِ، وَلَمْ تُسْلِمْني لِلسُّوءِ مِنْ بَلاءِكَ مَعَ ما أَوْلَيْتَني مِنَ الْعافِيَةِ، وَسُوَّغْتَ مِنْ كَرائِمِ النَّحْلِ، وَضاعَفْتَ لِيَ الْفَضْلَ مَعَ ما أَوْدَعْتَني مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّريفَةِ، وَيَسَّرْتَ لي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ

الرَّفيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفٰاعَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآلِهِ. أَللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لي مٰا لاٰ يَسَعُهُ إلاَّ مَغْفِرَتُكَ، وَلاٰ يَمْحَقُهُ إلاٰ عَفْوُكَ، وَلاٰ يُكَفِّرُ إلاَّ فَضْلُكَ، وَهَبْ لي في يَوْمي يَقيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها بِشَوقٍ أَلَيْكَ، وَرَغْبَةٍ فيما عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْني الْكَرٰامَةَ، وَارْزُقْني شُكْرَ مٰا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوٰاحِدُ الرَّفيعُ، الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ، الَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلاٰ عَنْ قَضٰائِكَ مُمْتَنِعٌ. أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّي وَرَبُّ كُلْ شَيْءٍ، فٰاطِرُ السَّماوٰاتِ وَالأَرضِ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ، الْعَلِيُّ الْكَبيرُ. أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّبٰاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلى نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جٰائِرٍ، وَبَغْي كُلِّ بٰاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حٰاسِدٍ. بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدٰاءِ، وَبِكَ أَرْجُو وَلاٰيَةَ الْأَحِبّاءِ مَعَ مٰا لاٰ أَسْتَطيعُ إِحْصٰاءَهُ، وَلاٰ تَعْديدَهُ مِنْ عَوٰائِدِ فَضْلِكَ، وَطُرَفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوٰانِ مٰا أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفٰادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، اَلْفٰاشي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ، اَلْبٰاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، وَلاٰ تُضٰادُّ في حُكْمِكَ، وَلاٰ تُنٰازَعُ في أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنٰامِ مٰا تَشٰاءُ، وَلاٰ يَمْلِكُونَ إِلاَّ مٰا تُريدُ. ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ ﴿...وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ

ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾[1]. أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخَالِقُ الْبارِئُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ في نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبْرِياءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالسَّناءِ. لَكَ الْمَنُّ الْقَديمُ، وَالسُّلْطانُ الشامِخُ، وَالْجُودُ الْواسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ. جَعَلْتَني مِنْ أَفْضَلِ بَني آدَمَ، وَجَعَلْتَني سَميعاً بَصيراً، صَحيحاً سَوِيّاً مُعافاً، لَمْ تَشْغَلْني بِنُقْصانٍ في بَدَني، وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ إِيّايَ، وَحُسْنُ صَنيعِكَ عَنْدي، وَفَضْلُ أَنْعامِكَ عَلَيَّ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا، وَفَضَّلْتَني عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ أَهْلِها، فَجَعَلْتَ لي سَمْعاً يَسْمَعُ آياتِكَ، وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتِكَ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ حامِدٌ، وَبِجُهْدِ يَقيني لَكَ شاكِرٌ، وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ. فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّي طَرْفَةَ عَيْنٍ في كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوباتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقائِقَ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرَ مِنْ أَحْسانِكَ إِلاَّ عَفْوَكَ، وَإِجابَةَ دُعائي حينَ رَفَعْتُ رَأْسي بِتَحْميدِكَ وَتَمْجيدِكَ، وَفي قِسْمَةِ الْأَرْزاقِ حينَ قَدَّرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما حَفَظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ ما أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ. أَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ

---

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ٢٦ ـ ٢٧.

إِحْسانَكَ فيمٰا بَقِيَ، كَمٰا أَحْسَنْتَ فيمٰا مَضىٰ، فَإِنّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ، وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ، وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ، وَجَمٰالِكَ وَجَلاٰلِكَ، وَبَهٰائِكَ وَسُلْطٰانِكَ، وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ، أَلاٰ تَحْرِمَني رِفْدَكَ وَفَوٰائِدَكَ، فَإِنَّهُ لاٰ يَعْتَريكَ لِكَثْرَةِ مٰا يَتَدَفَّقُ بِهِ عَوائِقُ الْبُخْلِ، وَلاٰ يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصيرٌ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلاٰ تُفْني خَزٰائِنَ مَوٰاهِبِكَ النِّعَمُ، وَلاٰ تَخٰافُ ضَيْمَ إِمْلاٰقٍ فَتُكْدِيَ وَلاٰ يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ. أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً خٰاشِعاً، وَيَقيناً صٰادِقاً، وَلِسٰاناً ذٰاكِراً، وَلاٰ تُؤَمِّني مَكْرَكَ، وَلاٰ تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ، وَلاٰ تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلاٰ تُبٰاعِدْني مِنْ جَوٰارِكَ، وَلاٰ تَقْطَعْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاٰ تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ، وَكُنْ لي أَنيساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلاٰءٍ، فَإِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْميعٰادَ. أَللّٰهُمَّ ارْفَعَني وَلا تَضَعْني، وَزِدْني وَلاٰ تَنْقُصْني، وَارْحَمْني وَلاٰ تُعَذِّبْني، وَانْصُرْني وَلاٰ تَخْذُلْني، وَآثِرْني وَلاٰ تُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً[1].

(١) دار السلام، ج٢.

القسم الحادي عشر

الزيارات

إستحباب زيارة صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه)

في كل زمان ومكان

ذكر العلامة المجلسي رحمه الله في كتابه «بحار الأنوار»، ما ملخّصه:

أنه يستحب زيارة صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في كل زمان ومكان، ولاسيّما في السرداب المقدّس في سامراء، وفي جوار مراقد ومقامات أجداده وأبائه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، وفي ذلك تحصيل للفضل العظيم والثواب الكريم.

ويستحب أيضاً زيارته (صلوات الله عليه) في أزمنة مخصوصة كزيارته ليلة ميلاده في (ليلة النصف من شعبان)، وفي ليلة القدر، وغيرها من المناسبات الأخرى ونحن ننقل فيما يلي جملة من الزيارات التي يزار بها الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

زيارة آل يس

روى الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الإحتجاج، أنّه خرج من الناحية المقدّسة إلى محمد الحميري، بعد الجواب عن المسائل التي سألها:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، لٰا لأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلٰا مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي ٱلنُّذُرِ [عَنْ قَوْمٍ لٰا يُؤْمِنُونَ]، أَلسَّلٰامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبٰادِ ٱللَّهِ ٱلصَّالِحِينَ.

إِذَا أردتم التّوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

سَلٰامٌ عَلَىٰ آلِ يٰسَ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا دَاعِيَ ٱللَّهِ وَرَبَّانِيَّ آيٰاتِهِ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ ٱللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ ٱللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ ٱللَّهِ وَدَلِيلَ إِرٰادَتِهِ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا تٰالِيَ كِتَابِ ٱللَّهِ وَتَرْجُمَانُهُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهٰارِكَ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ ٱللَّهِ فِي أَرْضِهِ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مِيثٰاقَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَعْدَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي ضَمِنَهُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا ٱلْعَلَمُ ٱلْمَنْصُوبُ، وَٱلْعِلْمُ ٱلْمَصْبُوبُ، وَٱلْغَوْثُ وَٱلرَّحْمَةُ ٱلْوٰاسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، أَلسَّلٰامُ

عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ فِي ٱللَّيلِ إِذٰا يَغْشَى وَٱلنَّهٰارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا ٱلْإِمٰامُ ٱلْمَأْمُونُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا ٱلْمُقَدَّمُ ٱلْمَأْمُولُ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ بِجَوٰامِعِ أَلسَّلٰامُ أُشْهِدُكَ يٰا مَوْلٰايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ، وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لٰا حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأُشْهِدُكَ [يٰا مَوْلٰايَ] أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَٱلْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَٱلْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ ٱللَّهِ، أَنْتُمُ ٱلأَوَّلُ وَٱلآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لٰا رَيْبَ فِيهٰا. يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمٰانِهٰا خَيْراً وَأَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نٰاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلنَّشْرَ حَقٌّ، وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلصِّرٰاطَ حَقٌّ، وَٱلْمِرْصٰادَ حَقٌّ، وَٱلْمِيزٰانَ حَقٌّ، وَٱلْحَشْرَ حَقٌّ، وَٱلْحِسٰابَ حَقٌّ، وَٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ حَقٌّ، وَٱلْوَعْدَ وَٱلْوَعِيدَ بِهِمٰا حَقٌّ، يٰا مَوْلٰايَ، شَقِيَ مَنْ خٰالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطٰاعَكُمْ، فَٱشْهَدْ عَلَىٰ مٰا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَٱلْحَقُّ مٰا رَضَيْتُمُوهُ، وَٱلْبٰاطِلُ مٰا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَٱلْمَعْرُوفُ مٰا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَٱلْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ،

فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِٱللَّهِ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يٰا مَوْلٰايَ، أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خٰالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

الدّعاء عقيب هذا القول: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِي نُورَ ٱلْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ ٱلْإِيمٰانِ، وَفِكْرِي نُورَ ٱلنِّيَّاتِ، وَعَزْمِي نُورَ ٱلْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ ٱلْعَمَلِ، وَلِسٰانِي نُورَ ٱلصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ ٱلْبَصٰائِرِ، مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ ٱلضِّيٰاءِ، وَسَمْعِي نُورَ ٱلْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ ٱلْمُوٰالاةِ، لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، حَتَّىٰ أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَتُغَشِّيَنِي رَحْمَتُكَ [رَحْمَتَكَ] يٰا وَلِيُّ يٰا حَمِيدُ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ [مُحَمَّدٍ] حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلٰادِكَ، وَٱلدَّاعِي إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَٱلْقٰائِمِ بِقِسْطِكَ، وَٱلثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَبَوّٰارِ ٱلْكٰافِرِينَ، وَمُجَلِّي ٱلظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ ٱلْحَقِّ، وَٱلنَّاطِقِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ ٱلتَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، ٱلْمُرْتَقِبِ ٱلْخٰائِفِ، وَٱلْوَلِيِّ ٱلنَّاصِحِ، سَفِينَةِ ٱلنَّجٰاةِ، وَعَلَمِ ٱلْهُدَى، وَنُورِ أَبْصٰارِ ٱلْوَرَىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَٱرْتَدَىٰ، وَمُجَلِّي ٱلْعَمَىٰ [ٱلْغَمَّاءِ]، ٱلَّذِي يَمْلأُ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ وَٱبْنِ أَوْلِيٰائِكَ، ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ

عَنْهُمْ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. أَللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَٱنْصُرْ بِهِ أَوْلِيٰاءَكَ وَأَوْلِيٰاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَٱجْعَلْنٰا مِنْهُمْ. أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بٰاغٍ وَطٰاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَٱحْرُسْهُ وَٱمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ، وَٱنْصُرْ نٰاصِرِيهِ، وَٱخْذُلْ خٰاذِلِيهِ، وَٱقْصِمْ قٰاصِمِيهِ، وَٱقْصِمْ بِهِ جَبٰابِرَةَ ٱلْكُفْرِ، وَٱقْتُلْ بِهِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنٰافِقِينَ، وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كٰانُوا مِنْ مَشٰارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، بَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَٱمْلأْ بِهِ ٱلأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ، وَأَتْبٰاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاٰمُ مٰا يَأْمَلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مٰا يَحْذَرُونَ، إِلٰهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ، يٰا ذَا ٱلْجَلاٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ يٰا أَرْحَمَ ٱلرّٰاحِمِينَ[1].

زيارة الندبة

روى العلامة المجلسي (رضوان الله عليه) في كتاب «بحار الأنوار» فقال:

. . . قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضّل بن عبيد الله الشيباني، أنّ أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

أخبره وأجاز له جميع ما رواه، أنّه خرج إليه من الناحية المقدّسة حرسها الله، بعد المسائل والصلاة والتوّجه أوّله:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ لٰا لأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ وَلٰا مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي ٱلنُّذُرِ [عَنْ قَوْمٍ لٰا يُؤْمِنُونَ]، أَلسَّلٰامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبٰادِ ٱللَّهِ ٱلصَّالِحِينَ.

سَلاٰمٌ عَلىٰ آلِ يٰاسينَ، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، لِمَنْ يَهْديهِ صِرٰاطَهُ الْمُسْتَقيمَ، قَدْ آتٰاكُمُ اللَّهُ يٰا آلَ يٰاسينَ خِلاٰفَتَهُ، وَعِلْمَ مَجٰارِيَ أَمْرِهِ، فيمٰا قَضٰاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرٰادَهُ في مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطٰاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدٰاؤُهُ، وَعُلَمٰاؤُهُ وَأُمَنٰاؤُهُ، سٰاسَةُ الْعِبٰادِ، وَأَرْكٰانُ الْبِلاٰدِ، وَقُضٰاةُ الْأَحْكٰامِ، وَأَبْوابُ الْإِيمٰانِ، وَسُلاٰلَةُ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَةُ خِيَرَةِ رَبِّ الْعٰالَمينَ. وَمِنْ تَقْديرِهِ مَنٰائِحَ الْعَطاءِ بِكُمْ إِنْفٰاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً، فَمٰا شَيْءٌ مِنْهُ إِلاَّ وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبيلُ، خِيٰارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقٰامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ، فَلاٰ نَجٰاةَ وَلاٰ مَفْزَعَ إِلاَّ أَنْتُمْ، وَلاٰ مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يٰا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَةِ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسٰاكِنَ تَوْحيدِهِ في أَرْضِهِ وَسَمٰائِهِ. وَأَنْتَ يٰا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمٰالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيٰائِهِ وَخُلَفٰائِهِ مٰا بَلَغْنٰاهُ مِنْ دَهْرِنٰا، وَصٰاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْده، رَبِّنَا، الَّتي فيهٰا دَوْلَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنٰا، وَنَصْرُ اللَّهِ لَنٰا وَعِزُّنٰا. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ

الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوٰاسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْمَرْأىٰ وَالمَسْمَعِ، اَلَّذي بِعَيْنِ اللّٰهِ مَوٰاثيقُهُ، وَبِيَدِ اللّٰهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللّٰهِ سُلْطٰانُهُ. أَنْتَ الْحَليمُ الَّذي لاٰ تُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّةُ[1] وَالْكَريمُ الَّذي لاٰ تُبْخِلُهُ الْحَفيظَةُ، والْعٰالِمُ الَّذي لاٰ تُجْهِلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجٰاهَدَتُكَ فِي اللّٰهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللّٰهِ، وَمُقٰارَعَتُكَ فِي اللّٰهِ ذٰاتَ انْتِقٰامِ اللّٰهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللّٰهِ ذُو أَنٰاةِ اللّٰهِ، وَشُكْرُكَ للّٰهِ ذُو مَزيدِ اللّٰه وَرَحْمَتِهِ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَحْفُوظاً بِاللّٰهِ، اَللّٰهُ نُورُ أَمامِهِ وَوَرٰائِهِ، وَيَمينِهِ وَشِمٰالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، يٰا مَحْرُوزاً في قُدْرَةِ اللّٰهِ، اَللّٰهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيٰا وَعْدَ اللّٰهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيٰا ميثٰاقَ اللّٰهِ الَّذي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا دٰاعِيَ اللّٰهِ وَرَبّٰانِيَّ آيٰاتِهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ اللّٰهِ وَدَيّٰانَ دينِهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خَليفَةَ اللّٰهِ وَنٰاصِرَ حَقِّهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ وَدَليلَ إِرٰادَتِهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا تٰالِيَ كِتٰابِ اللّٰهِ وَتَرْجُمٰانَهُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ في آنٰاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرٰافِ نَهٰارِكَ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللّٰهِ في أَرْضِهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ

---

(١) الغضبة خ، المعصية خ.

تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ حينَ تُمْسي وَتُصْبِحُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ، وَ[فِي]النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى، وَالآخِرَةِ وَالأُولىٰ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُم يٰا حُجَجَ اللّٰهِ وَرُعٰاتَنٰا، وَهُدٰاتَنٰا وَدُعٰاتَنٰا، وَقٰادَتَنٰا، وَأَئِمَّتَنٰا، وَسٰادَتَنٰا وَمَوٰالِينٰا. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُم أَنْتُمْ نُورُنٰا، وَأَنْتُمْ جٰاهُنٰا، أَوْقٰاتُ صَلاٰتِنٰا [صَلَوٰاتِنٰا]، وَعِصْمَتُنٰا، بِكُمْ، لِدُعٰائِنٰا وَصَلاٰتِنٰا، وَصِيٰامِنٰا، وَاسْتِغْفٰارِنٰا، وَسٰائِرِ أَعْمٰالِنٰا. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُومُ [المَأْمُول]، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ بِجَوٰامِعِ السَّلاٰمِ. أُشْهِدُكَ يٰا مَوْلاٰيَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، لاٰ شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لاٰ حَبيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَر حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الأَنْبِيٰاءَ دُعٰاةُ وَهُدٰاةُ رُشدِكُمْ. أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخٰاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ، لاٰ شَكَّ فيهٰا يَوْمَ لاٰ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إيمانِهٰا خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُنْكَراً وَنَكيراً حَقٌّ،

وأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرٰاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصٰادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْميزٰانَ حَقٌّ وَالْحِسٰابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزٰاءَ بِهِمٰا لِلْوَعْدِ وَالْوَعيدِ حَقٌّ. وَأَنَّكُمْ لِلشَّفٰاعَةِ حَقٌّ، لاٰ تُرَدُّونَ وَلاٰ تُسْبَقُونَ بِمَشِيَّةِ اللَّهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَللَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيٰا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنىٰ، وَحُجَّةُ اللَّهِ النُّعْمىٰ [الْعُظْمىٰ]، خَلَقَ الْجِنَّ وَالإِنْسِ لِعِبٰادَتِهِ، أَرٰادَ مِنْ عِبٰادِهِ عِبٰادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خٰالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطٰاعَكُمْ. وَأَنْتَ يٰا مَوْلاٰيَ فَاشْهَدْ بِمٰا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لي عِنْدكَ، أَمُوتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَريئاً مِنْ عَدُوِّكَ، مٰاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وَادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مٰا رَضيتُمُوهُ، وَالْبٰاطِلُ مٰا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مٰا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مٰا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضٰاءُ الْمُثْبَتُ مٰا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ، وَالْمَمْحُوُّ مٰا لاَ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ. فَلاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، اَلْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرٰاهينُهُ. أَنَا يٰا مَوْلاٰيَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتٰالاً في سَبيلِهِ اشْتَرىٰ بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنينَ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لاٰ شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِ

الْمُؤْمِنينَ، وَبِكُمْ يا مَوْلاٰيَ، أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ، وَبَراءَتي مِنْ أَعْدائِكُمْ أَهْلِ الْحِرَدَةِ وَالْجِدالِ ثابِتَةٌ، لِثارِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحيدٌ، وَاللَّهُ إِلٰهُ الْحَقِّ يَجْعَلُني كَذالِكَ، آمينَ آمينَ. مَنْ لي إِلاَّ أَنْتَ فيما دِنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فيهِ، تَحْرُسُني فيما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يا وِقايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغِثْني [أَدْنِني، أَعِنّي] أَدْرِكْني، صِلْني بِكَ وَلاٰ تَقْطَعْني. أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسُّلي وَتَقَرُّبي.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْني بِهِمْ وَلاٰ تَقْطَعْني. أَللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْني، وَسَلاٰمُكَ عَلىٰ آلِ يٰسٓ، مَوْلاٰيَ أَنْتَ الْجاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبّي، [إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ].

الدعاء بعد الزيارة

أَللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فيكَ، فَلاٰ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلىٰ شَيْءٍ أَبَداً، أَيا كَيْنُونُ أَيا مَكْنُونُ، أَيا مُتَعالُ، أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا مُتَرَحِّمُ، أَيا مُتَرَؤِّفُ، أَيا مُتَحَنِّنُ. أَسْأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداةِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْقَلْبي نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْرِي نُورَ الأَيمانِ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمي نُورَ التَّوْفيقِ، وَذُكائي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ، وَديني نُورَ

الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّيٰاءِ وَسَمْعي نُورَ وَعْي الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوٰالاٰةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ، وَيَقيني قُوَّةَ الْبَرٰاءَةِ مِنْ أَعْدٰاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّٰى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثٰاقِكَ، فَلْتَسَعُني رَحْمَتُكَ، يٰا وَلِيَّ يٰا حَميدُ. بِمَرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ دُعٰائي، فَوَفِّني مُنَجِّزٰاتِ أَجٰابَتي، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعي وَرِضٰايَ يٰا كَريمُ[1].

زيارة صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في يوم الجمعة

نقل السيد إبن طاووس رحمه الله في كتاب «جمال الأُسبوع»:

أنه يزار مولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في يوم الجمعة بهذه الزيارة:

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ فِي أَرْضِهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ ٱللَّهِ فِي خَلْقِهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يَهْتَدِي بِهِ ٱلْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا ٱلْمُهَذَّبُ ٱلْخائِفُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا ٱلْوَلِيُّ ٱلنّاصِحُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ ٱلنَّجٰاةِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ ٱلْحَيٰاةِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطّاهِرِينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ،

---

(١) المزار الكبير، ص٥٦٧ ـ بحار الأنوار، ج٩٩، ص٩٦.

عَجَّلَ ٱللَّهُ لَكَ مٰا وَعَدَكَ مِنَ ٱلنَّصْرِ وَظُهُورِ ٱلأَمْرِ، السَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلٰايَ، أَنَا مَوْلٰاكَ، عٰارِفٌ بِأُولاَكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَىٰ ٱللَّهِ تَعٰالَىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ ٱلْحَقِّ عَلَىٰ يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ ٱللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ ٱلْمُنْتَظِرِينَ لَكَ وَٱلتَّابِعِينَ وَٱلنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَىٰ أَعْدٰائِكَ، وَٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيٰآئِكَ، يَا مَوْلٰايَ يَا صٰاحِبَ ٱلزَّمٰانِ، صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكَ، هَذٰا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ ٱلْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَٱلْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ يَدَيْكَ، وَقَتْلُ ٱلْكٰافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنٰا يَا مَوْلٰايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجٰارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلٰايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلاٰدِ ٱلْكِرٰامِ، وَمَأْمُورٌ بِٱلضِّيٰافَةِ وَٱلْإِجٰارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَوٰاتُ ٱللَّه عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّاهِرِينَ[1].

زيارة صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) عند حلول المشاكل والمصائب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْأَمْرِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ التَّدْبِيرِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا

(١) جمال الأُسبوع، ص٤١.

مَوْلاٰنَا يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَاالْإِمٰامُ الْمُنْتَظَرُ، أَيُّهَا الْقٰائِمُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلَفُ الصَّالِحُ لِلْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومينَ الْمُطَهَّرينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا إِمٰامَ الْمُسْلِمينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ اللّٰهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خَليفَةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا فِلْذَةَ كَبِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بَضْعَةَ رَسُولِ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا جٰادَّةَ اللّٰهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا غَوْثَ الْمَلْهُوفينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا عَوْنَ الْمَظْلُومينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا قُطْبَ الْعٰالَمِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا إِمٰامَ الْمَسيحِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا عَديلَ الْخَيْرِ، أَدْرِكْني، أَدْرِكْني، أَعِنّي وَلاٰ تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْني وَلاٰ تَنْصُرْ عَلَيَّ، كُنْ مَعي وَلاٰ تُفٰارِقَني، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ شٰاكِراً وَمُصَلِّياً، وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1].

زيارة الناحية المقدّسة

أورد العلاّمة المجلسي في كتاب «بحار الأنوار» هذه الزيارة ـ الآتية ـ وفي ختامها قال:

أقول: قال مؤلّف المزار الكبير: زيارة أخرى في يوم عاشوراء ممّا خرج من الناحية المقدّسة إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول:

---

(١) المجموع الرائق، ج١، ص٢٥١.

السلام على آدم صفوة الله من خليقته ـ وساق الزيارة إلى آخرها . . . فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مرويّة، ويحتمل أن لا تكون مختصّة بيوم عاشوراء.

وهذه الزيارة التي سنوردها نقلها المجلسي عن الشيخ المفيد الذي قال ما هذا لفظه: زيارة أُخرى في يوم عاشوراء برواية أُخرى، إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَىٰ آدَمَ صَفْوَةِ ٱللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ شَيْثٍ وَلِيِّ ٱللَّهِ وَخِيَرَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ ٱلْقَآئِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ نُوحٍ ٱلْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ هُودٍ ٱلْمَمْدُودِ مِنَ ٱللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ صَالِحٍ ٱلَّذِي تَوَجَّهُ ٱللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي حَبَاهُ ٱللَّهُ بِخُلَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱسْمَاعِيلَ ٱلَّذِي فَدَاهُ ٱللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِسْحَاقَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلنُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَعْقُوبَ ٱلَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ يُوسُفَ ٱلَّذِي نَجَّاهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ٱلَّذِي فَلَقَ ٱللَّهُ ٱلْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ هَارُونَ ٱلَّذِي خَصَّهُ ٱللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ شُعَيْبٍ ٱلَّذِي نَصَرَهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ دَاوُدَ ٱلَّذِي تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ ٱلَّذِي ذَلَّتْ لَهُ ٱلْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَيُّوبَ ٱلَّذِي شَفَاهُ ٱللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ يُوْنُسَ ٱلَّذِي أَنْجَزَ

ٱللَّهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ عُزَيْرٍ ٱلَّذِي أَحْيَاهُ ٱللَّهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ زَكَرِيَّآءَ ٱلصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَحْيَىٰ ٱلَّذِي أَزْلَفَهُ ٱللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ عِيسَىٰ رُوحِ ٱللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ ٱللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱلْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَآءِ إِبْنَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ أَطَاعَ ٱللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلشِّفَآءَ فِي تُرْبَتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱلْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱلأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱبْنِ خَاتَمِ ٱلْأَنْبِيَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱبْنِ سَيِّدِ ٱلْأَوْصِيَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱبْنِ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱبْنِ خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرَىٰ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱبْنِ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱبْنِ جَنَّةِ ٱلْمَأْوَىٰ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱبْنِ زَمْزَمَ وَٱلصَّفَا، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمُرَمَّلِ بِٱلدِّمَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمَهْتُوكِ ٱلْخِبَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ خَامِسِ أَصْحَابِ ٱلْكِسَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ غَرِيبِ ٱلْغُرَبَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ شَهِيدِ ٱلشُّهَدَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ قَتِيلِ ٱلْأَدْعِيَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَاكِنِ كَرْبَلاَءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلاَئِكَةُ ٱلسَّمَآءِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ ٱلْأَزْكِيَآءُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ يَعْسُوبِ ٱلدِّينِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنَازِلِ ٱلْبَرَاهِينِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلسَّادَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ

ٱلْجُيُوبِ ٱلْمُضَرَّجَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلشِّفَاهِ ٱلذَّابِلاَتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلنُّفُوسِ ٱلْمُصْطَلَمَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلأَرْوَاحِ ٱلْمُخْتَلَسَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلأَجْسَادِ ٱلْعَارِيَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْجُسُومِ ٱلشَّاحِبَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلدِّمَاءِ ٱلسَّائِلاَتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلأَعْضَاءِ ٱلْمُقَطَّعَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلرُّؤُوسِ ٱلْمُشَالاَتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلنِّسْوَةِ ٱلْبَارِزَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ حُجَّةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبْنَائِكَ ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ذُرِيَّتِكَ ٱلنَّاصِرِينَ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُضَاجِعِينَ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْقَتِيلِ ٱلْمَظْلُومِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمَسْمُومِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ عَلِيّ ٱلْكَبِيرِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلرَّضِيعِ ٱلصَّغِيرِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلأَبْدَانِ ٱلسَّلِيبَةِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْعِتْرَةِ ٱلْقَرِيبَةِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمُجَدَّلِينَ فِي ٱلْفَلَوَاتِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلنَّازِحِينَ عَنِ ٱلأَوْطَانِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمَدْفُونِينَ بِلاَ أَكْفَانٍ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلرُّؤُوسِ ٱلْمُفَرَّقَةِ عَنِ ٱلأَبْدَانِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمُحْتَسِبِ ٱلصَّابِرِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمَظْلُومِ بِلاَ نَاصِرٍ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَاكِنِ ٱلتُّرْبَةِ ٱلزَّاكِيَةِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْقُبَّةِ ٱلسَّامِيَةِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ طَهَّرَهُ ٱلْجَلِيلُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱفْتَخَرَ بِهِ جِبْرَائِيلُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ نَاغَاهُ فِي ٱلْمَهْدِ مِيكَائِيلُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ أُرِيقَ

بِٱلظُّلْمِ دَمُهُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمُغَسَّلِ بِدَمِ ٱلْجِرَاحِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ ٱلرّمَاحِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمُضَامِ ٱلْمُسْتَبَاحِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمَنْحُورِ فِي ٱلْوَرَىٰ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمَقْطُوعِ ٱلْوَتِينِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْمُحَامِي بِلاَ مُعِينِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلشَّيْبِ ٱلْخَضِيبِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْخَدّ ٱلتَّرِيبِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْبَدَنِ ٱلسَّلِيبِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلثَّغْرِ ٱلْمَقْرُوعِ بِٱلْقَضِيبِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلرَّأْسِ ٱلْمَرْفُوعِ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ٱلْأَجْسَامِ ٱلْعَارِيَة فِي ٱلْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا ٱلذِّئَابُ ٱلْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا ٱلسِّبَاعُ ٱلضَّارِيَاتُ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَىٰ ٱلْمَلآئِكَةِ ٱلْمُرَفْرِفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، ٱلْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ ٱلطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، ٱلْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ ٱلْفَوْزَ لَدَيْكَ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ ٱلْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، ٱلْمُخْلِصِ فِي وِلاَيَتِكَ، ٱلْمُتَقَرِّبِ إِلَىٰ ٱللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، ٱلْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَآئِكَ، سَلاَمَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلاَمَ ٱلْمَفْجُوعِ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْوَالِهِ ٱلْمُسْتَكِينِ، سَلاَمَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ فِي ٱلطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ ٱلسُّيُوفِ، وَبَذَلَ حَشَاشَتَهُ دُوْنَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَآءٌ، وَأَهْلُهُ لأَهْلِكَ وَقَآءٌ [وِقَاءٌ]، فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي ٱلدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ

ٱلْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ ٱلْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً، فَلأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسآءً، وَلأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ ٱلدُّمُوعِ دَماً، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأَسُّفاً عَلَىٰ مَا دَهَاكَ، وَتَلَهُّفاً حَتَّىٰ أَمُوتَ بِلَوْعَةِ ٱلْمُصَابِ، وَغُصَّةِ ٱلْإِكْتِئَابِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَأَتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَٱلْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ ٱللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَأَسْتَحْيَيْتَهُ، وَسَنَنْتَ ٱلسُّنَنَ وَأَطْفَأْتَ ٱلْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ ٱلرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ ٱلسَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ حَقَّ ٱلْجِهَادِ، وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَابِعاً، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَىٰ وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ ٱلدِّينِ رَافِعاً، وَلِلْطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ ٱللَّهِ قَآئِماً، وَلِلْإِسْلاَمِ وَلِلْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَلِلْحَقّ نَاصِراً، وَعِنْدَ ٱلْبَلآءِ صَابِراً، وَلِلدِّينِ كَالِئاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً، تَحُوطُ ٱلْهُدَىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ ٱلْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ ٱلدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ ٱلْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيّ مِنَ ٱلشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي ٱلْحُكْمِ بَيْنَ ٱلْقَوِيّ وَٱلضَّعِيفِ، كُنْتَ رَبِيعَ ٱلْأَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ ٱلْأَنَامِ، وَعِزَّ ٱلْإِسْلاَمِ، وَمَعْدِنَ ٱلْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ ٱلْإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَآئِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي ٱلْوَصِيَّةِ لأَخِيكَ،

وَفِيَّ ٱلذِّمَمِ، رَضِيَّ ٱلشِّيَمِ، ظَاهِرَ ٱلْكَرَمِ، مُتَهَجّداً فِي ٱلظُّلَمِ، قَوِيمَ ٱلطَّرَآئِقِ، كَرِيمَ ٱلْخَلاَئِقِ، عَظِيمَ ٱلسَّوَابِقِ، شَرِيفَ ٱلنَّسَبِ مُنِيفَ ٱلْحَسَبَ، رَفِيعَ ٱلرُّتَبِ، كَثِيرَ ٱلْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ ٱلضَّرَآئِبِ، جَزِيلَ ٱلْمَوَاهِبِ، حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مُهِيبٌ، كُنْتَ لِلرَّسُولِ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً، وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَلِلأُمَّةِ عَضُداً، وَفِي ٱلطَّاعَةِ مُجْتَهِداً، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَٱلْمِيثَاقِ، نَاكِباً عَنْ سُبُلِ ٱلْفُسَّاقِ، بَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ، زَاهِداً فِي ٱلدُّنْيَا زُهْدَ ٱلرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ ٱلْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَة، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتُهَا مَصْرُوفَةٌ، وَأَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغْبَتُكَ فِي ٱلآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا ٱلْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ ٱلظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا ٱلْغَيُّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيس ٱلْبَيْتِ وَٱلْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ ٱللَّذَاتِ وَٱلشَّهَوَاتِ، تُنْكِرُ ٱلْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ، عَلَىٰ حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ ٱقْتَضَاكَ ٱلْعِلْمُ لِلإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ ٱلْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلاَدِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِٱلْحَقّ وَٱلْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ ٱللَّهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ، وَٱلطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْخَبَآئِثِ وَٱلطُّغْيَانِ، وَوَاجَهُوكَ بِٱلظُّلْمِ وَٱلْعُدْوَانِ، فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ ٱلإِيعَاذِ إِلَيْهِمْ،

وَتَأْكِيدِ ٱلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَأُوكَ بِٱلْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَٱلضَّرْبِ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ ٱلْفُجَّارِ، وَٱقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ ٱلْغُبَارِ، مُجَالِداً بِذِي ٱلْفِقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ ٱلْمُخْتَار، فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ ٱلْجَأْشِ، غَيْرَ خَآئِفٍ وَلاَ خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ ٱللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ ٱلْمَآءَ وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ ٱلْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ ٱلنِّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِٱلسِّهَامِ وَٱلنِّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ ٱلْإِصْطِلاَمِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً، وَلاَ رَاقَبُوا فِيكَ آثَاماً، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي ٱلْهَبَوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلأَذِيَّاتِ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلاَئِكَةُ ٱلسَّمٰوَاتِ، فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ، وَأَثْخَنُوكَ بِٱلْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلرَّوَاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ وَأَنْتَ مُحْتَسِب صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلاَدِكَ، حَتَّىٰ نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَىٰ ٱلأَرْضِ جَرِيحاً، تَطَؤُكَ ٱلْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ ٱلطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَٱخْتَلَفَتْ بِٱلْإِنْقِبَاضِ وَٱلْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَىٰ رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً إِلَىٰ خِيَامِكَ، قَاصِداً مُحَمْحِماً بَاكِياً، فَلَمَّا رَأَيْنَ ٱلنِّسَآءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ ٱلْخُدُوْرِ نَاشِرَاتِ ٱلشُّعُورِ عَلَىٰ ٱلْخُدُودِ،

لاَطِمَاتِ ٱلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِٱلْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ ٱلْعِزِ مُذَلَلاَّتٍ، وَإِلَىٰ مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ، وَٱلشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَىٰ صَدْرِكَ، مُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَىٰ نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَىٰ شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَىٰ ٱلْقَنَا رَأْسُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَٱلْعَبِيدِ، وَصُفِّدُوا فِي ٱلْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ ٱلْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ ٱلْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي ٱلْبَرَارِي وَٱلْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَىٰ ٱلْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي ٱلْأَسْوَاقِ، فَٱلْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ ٱلْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ ٱلْإِسْلاَمَ، وَعَطَّلُوا ٱلصَّلاَةَ وَٱلصِّيَامَ، وَنَقَضُوا ٱلسُّنَنَ وَٱلْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ ٱلْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ ٱلْقُرْآنِ، وَهَجَمُوا فِي ٱلْبَغْيِ وَٱلْعُدْوَانِ. لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُوراً، وَعَادَ كِتَابُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ ٱلْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ ٱلتَّكْبِيرُ وَٱلتَّهْلِيلُ، وَٱلتَّحْرِيمُ وَٱلتَّحْلِيلُ، وَٱلتَّنْزِيلُ وَٱلتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ ٱلتَّغْيِيرُ وَٱلتَّبْدِيلُ، وَٱلْإِلْحَادُ وَٱلتَّعْطِيلُ، وَٱلْأَهْوَآءُ وَٱلْأَضَالِيلُ، وَٱلْفِتَنُ وَٱلْأَبَاطِيلُ، فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ ٱلرَّسُولُ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعاكَ إِلَيْهِ بِٱلدَّمْعِ ٱلْهَطُولِ، قَآئِلاً: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَٱسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ ٱلْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ، فَٱنْزَعَجَ ٱلرَّسُولُ وَبَكَىٰ قَلْبُهُ ٱلْمَهُولُ، وَعَزَّاهُ بِكَ

ٱلْمَلآئِكَةُ وَٱلْأَنْبِيَآءُ، وَفُجّعَتْ بِكَ أُمُّكَ ٱلزَّهْرَآءُ وَٱخْتَلَفَتْ جُنُودُ ٱلْمَلآئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ، تُعَزّي أَبَاكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأُقِيمَتْ لَكَ ٱلْمَآتِمُ فِي أَعْلَىٰ عِلّيّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ، وَبَكَتِ ٱلسَّمَآءُ وَسُكَّانُهَا، وَٱلْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا، وَٱلْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَٱلْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَٱلْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا، وَٱلْبَيْتُ وَٱلْمَقَامُ، وَٱلْمَشْعَرُ وَٱلْحَرَامُ، وَٱلْحِلُّ وَٱلْإِحْرَامُ. ٱللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هٰذَا ٱلْمَكَانِ ٱلْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ ٱلْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيّينَ، رَسُولِكَ إِلَىٰ ٱلْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَٱبْنِ عَمِّهِ ٱلْأَنْزَعِ ٱلْبَطِينِ، ٱلْعَالِمِ ٱلْمَكِينِ، عَلِيّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَآءِ ٱلْعَالَمِينَ، وَبِٱلْحَسَنِ ٱلزَّكّي، عِصْمَةِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْحُسَيْنِ، أَكْرَمِ ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ، وَبِأَوْلاَدِهِ ٱلْمَقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ ٱلْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ قِبْلَةِ ٱلأَوَّلِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ ٱلصَّادِقِينَ، وَمُوْسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ ٱلْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ نَاصِرِ ٱلدِّين، وَمُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ، قُدْوَةِ ٱلْمُهتَدِينَ، وَعَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ ٱلزَّاهِدِينَ، وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ وَارِثِ ٱلْمُسْتَخْلَفِينَ، وَٱلْحُجَّةِ عَلَىٰ ٱلْخَلْق أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِينَ

ٱلأَبَرِّينَ، آلَ طَهَ وَيَسَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلآمِنِينَ ٱلْمُطْمَئِنِّيْنَ، ٱلْفَائِزِينَ ٱلْفَرِحِينَ ٱلْمُسْتَبْشِرِينَ. ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْنِي فِي ٱلْمُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ﴿وَٱجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ﴾، وَٱنْصُرْنِي عَلَىٰ ٱلْبَاغِينَ، وَٱكْفِنِي كَيْدَ ٱلْحَاسِدِينَ وَأَصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ ٱلْمَاكِرِينَ، وَٱقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي ٱلظَّالِمِينَ، وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْمَيَامِينَ، فِي أَعْلَىٰ عِلِّيينَ، مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدّيْقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ ٱلْمَعْصُومِ...

إلى آخره وقد مرّ ذكره في الدّعاء عند رأس الحسين عليه السلام سابقاً فاطلبه من محله فإنّه تتمة زيارة النّاحية.

ثم استقبل القبلة وصلِّ ركعتين: تقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة الأنبياء، وفي الثانية بعد الحمد سورة الحشر، وفي قنوتها تقرأ هذا الدعاء:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ، وَرَبُّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلاَفاً لأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ، ٱلأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَٱلآخِرُ إِلَىٰ غَيْرِ آخِرٍ، ٱلظَّاهِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، ٱلْبَاطِنُ دُوْنَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ

وَلُطْفِهِ، لاَ تَقِفُ ٱلْعُقُولُ عَلَىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاَ تُدْرِكُ ٱلْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ، وَلاَ تَتَصَوَّرُ ٱلْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَىٰ ٱلضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِٱلسَّرائِرِ، ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ﴾. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَىٰ تَصْدِيقِي رَسُولَكَ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي نَطَقَتِ ٱلْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ ٱلأَنْبِيَآءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَىٰ ٱلْإِقْرَارِ بِمَا جَآءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَىٰ تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿ٱلَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ، يَأْمُرُهُمْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَآئِثَ، وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلاَلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَىٰ ٱلثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدَ ٱلأَنْبِيَآءِ ٱلْمُصْطَفَيْنَ، وَعَلَىٰ أَخِيهِ وَٱبْنِ عَمِّهِ ٱللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَعَلَىٰ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَآءِ سَيِّدَةِ نِسَآءِ ٱلْعَالَمِينَ، وَعَلَىٰ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ، ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ، صَلاَةً خَالِدَةَ ٱلدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ ٱلرِّهَامِ، وَزِنَةَ ٱلْجِبَالِ وَٱلآكَامِ، مَا أَوْرَقَ ٱلسَّلاَمُ، وَٱخْتَلَفَ ٱلضِّيَآءُ وَٱلظَّلاَمُ، وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ، ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمُهْتَدِينَ، ٱلذَّآئِدِينَ عَنِ ٱلدِّينِ، عَلِيّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوْسَىٰ وَعَلِيّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُجَّةِ ٱلْقُوَّامِ بِٱلْقِسْطِ، وَسُلاَلَةِ ٱلسِّبْطِ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِحَقِّ هٰذَا ٱلإِمَامِ، فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنىً عَنِ ٱلْخَلْقِ،

وَثَبَاتاً فِي ٱلْهُدَىٰ، وَٱلتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيّباً مَرِيئاً، دَارّاً سَآئِغاً، فَاضِلاً مُفَضَّلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍ وَلا نَكَدٍ وَلاَ مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ بَلآءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَٱلشُّكْرَ عَلَىٰ ٱلْعَافِيَةِ وَٱلنَّعْمَآءِ. وَإِذَا جَآءَ ٱلْمَوْتُ فَٱقْبِضْنَا عَلَىٰ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ، طَاعَةً عَلَىٰ مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّىٰ تُؤَدّيَنَا إِلَىٰ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِي مِنَ ٱلدُّنْيَا وَآنِسْنِي بِٱلآخِرَةِ، وَإِنَّهُ لاَ يُوْحِشُ مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ خَوْفُكَ، وَلاَ يُؤْنِسُ بِٱلآخِرَةِ إِلاَّ رَجَآؤُكَ. ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحُجَّةُ لاَ عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكَىٰ لاَ مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِي ٱلظَّالِمَةِ ٱلْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِيَ ٱلْغَالِبَةِ، وَٱخْتِمْ لِي بِٱلْعَافِيَةِ. ٱللَّهُمَّ إِنَّ ٱسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ، وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَىٰ مَا نَهَيْتَ، قِلَّةُ حَيَآءٍ وَتَرْكِيَ ٱلاِسْتِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ، تَضْيِيعٌ لِحَقّ ٱلرَّجَآءِ. ٱللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدّقْ رَجَآئِي لَكَ، وَكَذّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّي بِكَ يَا أَكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيّدْنِي بِٱلْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِٱلْحِكْمَةِ، وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَىٰ مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلاَ يُغْبَنُ حَظُّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلاَ يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ. ٱللَّهُمَّ إِنَّ ٱلْغَنِيَّ مَنْ ٱسْتَغْنَىٰ بِكَ،

وَٱفْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَٱلْفَقِيرَ مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ لاَ يَبْسُطُ كَفّاً إِلاَّ إِلَيْكَ. ٱللَّهُمَّ إِنَّ ٱلشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ، وَأَمَامَهُ ٱلتَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ ٱلرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ ٱلْعَمَلِ، فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ ٱلْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي. ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَىٰ قَلْباً مِنِّي، وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْباً، فَإِنِّي أَعْلَمُ إِنَّهُ لاَ مَوْلَىٰ أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ، إِغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ فِي خَطِيئَتِهِ. ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا ٱنْتَهَيْنَا، وَذَكَّرْتَ فَتَنَاسَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَآءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسَيْنَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا. ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهٰذَا ٱلصِّدِّيقِ ٱلْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ ٱلرَّحْمَةِ، إِدْرَارَ ٱلرِّزْقِ ٱلَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلاَحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ ٱلرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحاً لِلدُّنْيَا، وَبَلاَغاً لِلآخِرَةِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱغْفِرْ لَنَا، وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ، ٱلْأَحْيَآءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ.

ثم تركع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلّم فإذا سبّحت فعفّر خديّك وقل:

«**سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**» أربعين مرة.

وأسأل الله العصمة والنجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول ما تتقرّب به إليه، وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس ثم صلِّ ركعتين.

ثم إنكبَّ على القبر وقبّله وقل: زاد الله في شرفكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت[1].

زيارة شهداء كربلاء المنسوبة إلى الناحية المقدّسة

قال السيد إبن طاووس في كتاب «إقبال الأعمال»:

فصل فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء: رويناها (الزيارة) بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمد بن الحسن الطُّوسي رحمه الله قال حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش قال حدثّني

(١) بحار الأنوار، ج٩٨، ص٣٢٧.

الشيخ الصالح أبو منصور أبن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال: خرج من الناحية سنة إثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله وكنت حديث السنّ وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فاستقبل القبلة بوجهك فإنّ هناك حومة الشهداء، وأوْمِ وأشِر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسلِ خير سَلِيلٍ، مِنْ سُلالة إبراهِيمَ الخليل، صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ وَعَلى أبيكَ، إذ قالَ فيكَ قَتَلَ اللَّهُ قوْماً قَتَلُوكَ، يا بُنَيَّ، ما أجْرَأَهُمْ عَلى الرَّحْمٰنِ، وَعَلى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلى الدُّنيا بَعدَكَ العَفا، كأنّي بِكَ بَيْنَ يَدَيهِ ماثِلاً، وَللكافِرينَ قائلاً:

أنا عليُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِي ... نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلى بالنَّبي
أَطعنُكُم بالرُّمْحِ حَتّى يَنْثَني ... أَضْرِبُكُم بالسَّيْفِ أَحْمِي عن أبي
ضَرْبَ غُلامٍ هاشِمِيٍّ عَربِي ... وَاللَّهِ لا يَحْكُمُ فينا ابنُ الدَّعِي

حتّى قَضَيتَ نَحْبَكَ، وَلَقِيْتَ رَبَّكَ، أَشهَدُ أَنَّكَ أَوْلى باللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدينِهِ وَابنُ حُجَّتِهِ وَأَميْنِهِ، حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلى قاتِلِكَ مُرَّة بْنِ مُنقِذِ بْنِ النُعمانِ العَبْدِيّ لَعَنَهُ

اللَّهُ وأَخْزَاهُ، وَمَنْ شَرَكَهُ في قَتْلِكَ، وَكانُوا عَليكَ ظَهيراً، أَصْلاهُمُ اللَّه جَهَنَّمَ وَسائَتْ مَصيراً، وَجَعَلنا اللَّهُ مِنْ مُلاقيك وَمُرافِقِيكَ، وَمُرافِقي جدِّكَ وَأَبيكَ، وَعَمِّكَ وأخيكَ، وأُمِّكَ المَظْلُومَةِ، وأبْرَأُ إلى اللَّه مِنْ أعدائِكَ أُولي الجُحودِ، وأبْرَأُ إلى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِيكَ، وأسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكَ في دارِ الخُلُودِ، والسّلامُ عَلَيكَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَركاتُهُ، السَّلٰامُ عَلى عبد اللَّه بْنِ الحُسَيْنِ، الطِّفلِ الرَّضِيعِ، المَرْمِيِّ الصَّرِيْعِ، المُتَشَحِّطِ دماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ في السَّماءِ، المَذْبُوحِ بالسَّهْمِ في حِجْرِ أبيه، لَعَن اللَّه رامِيَهُ حَرمَلَةَ بْنَ كاهِلِ الأسدِيِّ وذوِيهِ، السَّلٰامُ على عبدِ اللَّه ابْنِ أمير المُؤْمِنِينَ مُبْلَى البَلاءِ، وَالمُنادي بالولاءِ في عَرْصَةِ كَرْبَلاَءِ، المَضرُوبِ مُقبِلاً وَمُدْبِراً، لَعَن اللَّهُ قاتِلَهُ، هانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الحَضْرمِيِّ، السَّلٰامُ على العبّاسِ ابْنِ أميرِ المؤْمِنِينَ، المُواسي أخاهُ بِنفْسِهِ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أمْسِهِ، الفادِي لَهُ، الواقِي السّاعي إليه بمائِه، المَقْطُوعَةِ يداهُ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ يَزيْدَ بْنَ الرُّقادِ الحِيتِيّ، وَحَكِيمَ بْنَ الطُفَيْلِ الطّائِيِّ، السَّلٰامُ عَلى جَعْفَرِ ابْنِ أميرِ المُؤْمِنينَ، الصّابِرِ بِنفْسِهِ مُحْتَسباً، وَالنّائي عَنِ الأَوطانِ مُغتَرِباً، المُستَسْلِمِ لِلقِتَال، المُسْتَقْدِمِ لِلنّزالِ، المَكْثُورِ بالرّجالِ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ هانِيَ بْنَ ثُبَيْتِ الحَضْرَمِيِّ، السَّلاَمُ عَلى عُثْمَانَ ابْنَ أميرِ المُؤْمِنِينَ، سَمِيّ عُثمانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رامِيَهُ بالسَّهْمِ، خَوْلِيَ بْنَ يَزيدَ الأَصْبَحِيَّ

الأيادِيَّ الأبَانِيَّ الدّارِمِيَّ، السَّلٰامُ عَلى مُحَمَّد ابْنِ أمير المؤمِنِينَ، قَتِيل الأيادِيَّ الدّارِمِيِّ، لَعَنَهُ اللَّهُ، وَضاعَفَ عَلَيْهِ العَذابَ الأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ وَعَلى أهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ، السَّلٰامُ عَلى أبي بَكْرِ بْنِ الحَسَنِ الزَّكِيِّ الوَلِيِّ، المَرْمِيّ بالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ عَبدَ اللَّه بْنَ عُقْبَةَ الغَنَوِيَّ، السَّلٰامُ عَلى عبد اللَّه بْنِ الحَسَنَ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيَّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرامِيَهُ حَرْمَلَة بْنَ كاهِلٍ الأسدِيَّ، السَّلٰامُ على القاسِمِ بْنِ الحَسَن بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ عَلى هامتِهِ، الْمَسْلُوبِ لأمَتُهُ، حينَ نادَى الحُسَيْنَ عَمَّهُ، فجلا عَلَيه عَمُّهُ كالصَّقْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْليْهِ التُرابَ وَالحُسَينُ يَقُولُ، بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصمُهُمْ يَومَ القِيامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ، ثُمَّ قالَ عَزَّ اللَّه عَلى عَمِّكَ أنْ تَدْعوهُ فَلا يُجِيبُكَ، أو أنْ يُجِيبَكَ وَأنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلا يَنفَعُكَ، هذا واللَّه يَومٌ كَثُرَ واتِرهُ، وَقلَّ ناصِرُهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُما يوم جَمْعِكُمَا، وَبَوَّأنِي مُبَوَّءَكُما، وَلَعَنَ اللَّهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُروةَ بْنِ نُفيلِ الأزدِيِّ، وَأصلاهُ جَحِيماً وَأَعَدَّ له عَذاباً أليماً، السَّلٰامُ عَلى عَونَ بْن عبدِ اللَّه بْنِ جَعْفر الطّيّارِ في الجِنانِ، حَليفِ الإيمان، وَمُنازِلِ الأقرانِ، النّاصِحِ لِلرَّحمن، التّالي لِلمثَاني وَالقُرآنِ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قُطْبَةَ النّبهانِيِّ، السَّلٰامُ عَلى مُحمَّدِ بْنِ عَبدِ اللَّهِ بْنِ جعفرٍ، الشاهِدَ مَكانَ أبيه، والتالي لأخيه، وَواقيهِ بِيَدَيهِ، لَعَن اللَّه قاتِلَهُ عامِرَ بن

نَهْشَلِ التميمِيَّ، السَّلٰامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ عَقيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَ بْنَ خوطٍ الهَمدانِيِّ، السَّلٰامُ عَلى عبدِ الرَّحمنِ بْنِ عَقيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خالِدٍ بن أسدٍ الجُهَنِيّ، السَّلٰامُ عَلى القَتيل ابْنَ القَتيل ابْنَ القَتيلِ عبد اللَّه بْنِ مُسلمٍ بْنِ عَقيلٍ وَلَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَقيلَ أسدَ بْنَ مالكٍ، السَّلٰامُ عَلى عُبَيْدِ اللَّه بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ، عَمْروُ بْنَ صُبَيْهِ الصّيْداوِيَّ، السَّلٰامُ عَلى مُحمَّدِ بْنِ أبي سَعيدٍ بْنِ عَقيلٍ، وَلَعنَ اللَّهُ قاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ ناشِرِ الجُهَنِيَّ، السَّلٰامُ عَلى سُليمانَ مَولَى الحُسَينِ ابْنِ أمير المُؤْمِنينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ قاتِلَهُ، سُليمانَ بْنَ عَوفٍ الحضْرمِيِّ، السَّلٰامُ عَلى قاربِ مَوْلَى الحُسَينِ بْننِ عليٍّ، السَّلٰامُ على مُنْجِحٍ مَولَى الحُسَيْنِ بْنِ عَليٍّ، السَّلٰامُ على مُسْلِمِ بْن عَوسَجَةَ الأَسدِيِّ، القائِلِ للحُسَيْنِ وَقد أذِنَ لَهُ في الإنصرافِ، أَنَحنُ نُخَلّي عَنْكَ، وَبِمَ نَعتذِرُ عِندَ اللَّه مِن أداءِ حَقِّكَ، لا واللَّهِ حَتّى أكسِرَ في صُدُورِهِم رُمْحِي هذا، وَأَضرِبَهُمْ بِسَيْفي ما ثَبَتَ قائِمُهُ في يَدِي، وَلا أُفارِقُك، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعي سِلاحٌ أُقاتِلهُمْ بِهِ، لَقَذَفتُهم بالحجارةِ، وَلَمْ أُفارقْكَ حتّى أموتَ مَعَكَ، وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرى نَفْسَهُ، وأولَ شهيدٍ مِن شهداءِ اللَّهِ، وَقَضى نَحْبَهُ فَفُزْتَ بِربّ الكعبَةِ، شَكَر اللَّهُ استِقدامَكَ وَمُواساتَكَ إمامَكَ، إذ مَشى إلَيكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ، فَقال يَرْحَمُكَ اللَّهُ يا مُسلِمَ

بْنَ عَوسَجَةَ، وَقَرأَ: ﴿فَمنْهُم مَنْ قَضى نَحبَهُ وَمِنْهُم من ينتَظِرُ، وَما بَدَّلُوا تَبديلاً﴾، لَعَنَ اللَّه المُشتركينَ في قَتلِكَ، عَبْدَ اللَّهِ الضّبابيَّ، وَعبدَ اللَّهِ بْنَ خَشْكارَةَ البَجَلِيَّ، ومُسْلِمَ بْنَ عبدِ اللَّه الضبابيّ، السَّلٰامُ عَلَى سعدِ بْنِ عبدِ اللَّهِ الحَنفيِّ، القائِلِ للحُسَيْنِ عَليْه السَّلامُ، وَقَدْ أَذِنَ لِهُ في الإنصرافِ: لا واللَّهِ لا نُخلّيكَ حَتّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنّا قَد حَفِظْنا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليْه وَآلِهِ فيكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَعلَمُ أَنّي أُقتَل ثم أُحيا ثمَّ أُحرَق ثم أُذَرَى، وَيُفعَلُ بي ذلك سَبْعينَ مَرَّةً، ما فارَقتُكَ حَتَّى ألقى حِمامي دُونَك، وَكيْفَ لا أَفْعَلُ ذلك وإنّما هي مَوْتةٌ أو قَتْلَةٌ واحدةٌ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَها الكرامةُ التي لا انقِضَاءَ لها أبداً، فقد لَقِيتَ حِمامَكَ وَواسيتَ إمامَكَ، وَلَقِيتَ مِن اللَّهِ الكَرامَةَ في دارِ المقامَةِ، حَشَرَنَا اللَّهُ مَعَكُم في المُسْتَشْهدِينَ، وَرَزَقنا مُرافَقَتَكُم في أعلا عِلّيّينَ، السَّلام على بِشْرِ[1] بْنِ عُمَرَ الحَضرمِيّ، شَكَرَ اللَّه لَكَ قَولَكَ الحُسين عَلَيْه السَّلامُ وَقَدْ أَذِنَ لكَ فِي الإِنْصِرافِ، أَكلَتْنِي إذَن السِباعُ حَيّاً إنْ فارَقتُكَ، وَأسْأَلُ عَنْكَ الرُكبانَ، وأخذُلُكَ مَعَ قِلّةِ الأعوان، لا يكوْنُ هذا أبداً، السَّلٰامُ عَلى يَزِيدَ بْنِ حُصيْنِ الهَمَدانِيّ المُشْرِفِيِّ القاريّ المجَدَّلِ بِالمَشْرَفِيِّ، السَّلٰامُ على عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ الأنصاريّ، السَّلٰامُ على نُعَيْم بنِ العِجْلاَنِ الأنْصارِيِّ، السَّلٰامُ

---

(١) في نسخة ثانية: سهل.

على زُهيرِ بْنِ القَيْنِ البَجَلِيِّ، القائِلِ للحُسَيْنِ عليْهِ السَّلامُ وَقَد أذِنَ لَهُ في الإنصرافِ، لا واللَّه، لا يكونُ ذلكَ أبداً، أترُكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أسيراً في يَدِ الأعداءِ وأنجو، لا أرانِي اللَّهُ ذلك اليومَ. السَّلامُ على عُمَرَ بْنِ قُرْطَةَ الأنصاريِّ، السَّلامُ على حبيبِ بْنِ مَظاهِرِ الأسديِّ، السَّلامُ عَلى الحُرِّ بْنِ يَزيدَ الرّياحيِّ، السَّلامُ عَلى عبدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيرِ الكَلبيِّ، السَّلامُ عَلى نافِعِ بْنِ هِلالٍ بْنِ نافِعِ البَجلِيَّ المُرادِيِّ، السَّلامُ عَلى أنسِ بْنِ كاهِلِ الأسدِيِّ، السَّلامُ على قيسِ بْنِ مُسهِرٍ الصَّيداوِيِّ، السَّلامُ على عبدِ اللَّهِ وعبدِ الرّحمٰن ابْنَيْ عُروَةَ بْنِ حَرّاقِ الغِفَارِيَّيْنِ السَّلام على عَوْنِ[1] بْنِ حَرِيٍّ مَولى أبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، السَّلامُ عَلى شبيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّه النَّهْشَلِيِّ السَلامُ عَلَى الحَجّاجِ بْنْ زَيدِ السّعْدِيِّ، السَّلامُ على قاسِطٍ وَكَرْشِ ابْنَيْ زهَيْرِ التَّغلِبيَّينِ، السَّلامُ عَلَى كَنانةَ ابْنِ عتيقٍ، السَّلامُ عَلى ضَرغَامةَ بْنِ مالِكٍ، السَّلامُ عَلى حوِيٍّ بْنِ مالِكِ الصّبْعِيِّ، السَّلامُ على عُمَرَ بْنِ ضُبَيْعةَ الضَبُعيّ، السَّلامُ على زَيْدِ بْنِ ثُبَيتٍ القَيْسِيِّ، السَّلامُ على عبدِ اللَّهِ وعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَيْ يزيدَ بْنِ ثُبيطٍ[2] القَيسيّ، السَّلامُ على عامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، السَّلامُ على قَعنبِ بْنِ عمرو النَّمرِيِّ، السَّلامُ على سالمٍ مَوْلى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ،

---

(١) في نسخة ثانية: جَوْن.
(٢) في نسخة ثانية: ثُبيْتِ.

السَّلٰامُ على سَيفِ ابْنِ مالكٍ، السَّلٰامُ عَلى زُهَيْرِ ابْنِ بِشْرٍ الخَثْعَمِيِّ، السَّلٰامُ عَلى زيدِ بْنِ مَعْقِلٍ الجُعْفِيّ، السَّلٰامُ عَلى الحَجّاج بْنِ مَسْرُوقٍ الجُعَفِيِّ، السَّلٰامُ على مَسعُودِ بْنِ الحجّاج وابنه، السَّلٰامُ على مَجْمَعِ بْنِ عبدِ اللَّه العائِذِيِّ، السَّلٰامُ على عمّارِ بْنِ حَسّانٍ بْنِ شُرَيْحٍ الطائِيِّ، السَّلٰامُ على حَيّانِ بْنِ الحِرْثِ السّلْمانِيِّ الأزْدِيِّ، السَّلٰامُ على جُندَبِ بْنِ حِجْرِ الخَوْلانِيّ، السَّلٰامُ على عُمَرَ بْن خالدٍ الصَّيْداوِيِّ، السَّلٰامُ عَلى سَعيدٍ مَولاهُ، السَّلٰامُ على يزيدَ بْنِ زياد بن المُظاهِرِ[1] الكَنْدِيِّ، السَّلٰامُ على زاهِدٍ[2] مَولى عمْرِوبْنِ الحُمْقِ الخُزاعِيِّ، السَّلٰامُ على جَبَلَةِ بْن عَلِيٍّ الشَيْبانِيّ، السَّلٰامُ عَلى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الأزدِيِّ والسَّلامُ على قاسِمَ بْنِ حبيْبٍ الأزدِيِّ، السَّلٰامُ عَلى عُمَرَ بْنِ جندَبِ الحَضْرمِيِّ، السَّلٰامُ على أبي ثمامَةَ عُمَرَ بْنِ عبد اللَّهِ الصائِديِّ، السَّلٰامُ عَلى حَنْظَلَةَ ابْنِ أسعَدِ الشّيْبانِيِّ، السَّلٰامُ على عبدِ الرّحمٰنِ بْنِ عبدِ اللَّه بْنِ الكَدِرِ الأرحَبِيّ، السَّلٰامُ على عمّارِ بْنِ أبي سَلامَةَ الهَمَدَانِيِّ، السَّلٰامُ على عابِسِ بْنِ شَبِيبِ الشاكِريّ، السَّلٰامُ على شوذبِ مَولى شاكرٍ، السَّلٰامُ على شبِيبِ بْنِ الحارثِ بْنِ سَريعٍ، السَّلٰامُ على مالِكِ بْنِ عبدِ ابْنِ سَرِيعٍ، السَّلٰامُ على الجَريحِ المأسُورِ

---

(١) في نسخة ثانية: المهاجر.

(٢) في نسخة ثانية: زاهرٍ.

سَوّارِ بْنِ أبي حِمْير الفَهْمِيّ الهَمَدَانِيّ، السَّلٰامُ على المُرتّبِ[1] مَعَهُ عمرو بْنِ عبدِ اللَّهِ الجَنْدَعِيِّ، السَّلٰامُ عليكُم يا خَيْرَ أنصارٍ، السَّلٰامُ عَلَيْكُم بِما صَبَرتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدّارِ بَوَّأَكُمُ اللَّهُ مُبَوّءَ الأبرارِ أشهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمُ الغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الوِطاءَ، وَأَجْزَلَ لكُمُ العطاءَ، وَكُنتُمْ عَنِ الحَقّ غَيْرَ بِطاء وأنتُمْ لَنا فُرَطاءُ، وَنحنُ لَكُم خُلطاءُ، في دارِ البقاءِ، السَّلٰامُ عَليكُم وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

الزيارة الرجبية

التي تقرأ في مشاهد الأئمة المعصومين من أهل البيت عليهم السلام.

قال الشيخ الطوسي في كتاب «مصباح المتجهّد»:

قال إبن عيّاش: حدّثني خير بن عبد الله عن مولاه يعني أبا القاسم الحسين إبن روح (رضي الله عنه) ـ السفير الخاص الثالث للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ قال:

زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب. تقول إذا دخلت:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي أَشْهَدَنٰا مَشْهَدَ أَوْلِيٰائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنٰا مِنْ حَقِّهِمْ مٰا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّىٰ اَللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ اَلْمُنْتَجَبِ، وَعَلَىٰ أَوْصِيٰائِهِ اَلْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَكَمٰا أَشْهَدْتَنٰا مَشْهَدَهُمْ

---

(١) في نسخة ثانية: المرتث. على صيغة المفعول. الذي حمل من المعركة رثيثاً أي جريحاً وبه رمق.

(٢) إقبال الأعمال، ص٤٨ ـ ٥٢.

[مَشٰاهِدَهُمْ] فَٱنْجِزْ لَنٰا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنٰا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دٰارِ ٱلْمُقٰامَةِ وَٱلْخُلْدِ، وَٱلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ، إِنّي [قَدْ] قَصَدْتُكُمْ وَٱعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحٰاجَتِي، وَهِيَ فَكٰاكُ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنّٰارِ، وَٱلْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دٰارِ ٱلْقَرٰارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ ٱلأَبْرٰارِ، وَٱلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ ٱلدّٰارِ، أَنَا سٰائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمٰا إِلَيْكُمُ ٱلتَّفْويضُ وَعَلَيْكُمُ ٱلتَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ ٱلْمَهِيضُ، وَيُشْفَىٰ ٱلْمَرِيضُ، وَمٰا تَزْدٰادُ ٱلأَرْحٰامُ وَمٰا تَغِيضُ، إِنّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ [مُؤَمِّمٌ]، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَىٰ ٱللّٰهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ، فِي رَجْعِي بِحَوٰائِجِي، وَقَضٰائِهٰا وَإِمْضٰائِهٰا وَإِنْجٰاحِهٰا وَإِبْرٰاحِهٰا [وَإِيزَاحِهَا]، وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلٰاحِهٰا، وَٱلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ سَلٰامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوٰائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ ٱللّٰهَ إِلَيْكُمُ ٱلْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ [غَيْرُ] مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلَىٰ جَنٰابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضِ عَيْشٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ، إِلَىٰ حِينِ [خَيْرِ] ٱلأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي ٱلنَّعِيمِ ٱلأَزَلِ، وَٱلْعَيْشِ ٱلْمُقْتَبَلِ، وَدَوٰامِ ٱلْأُكُلِ، وَشُرْبِ ٱلرَّحِيقِ وَٱلسَّلْسَلِ [وَٱلسَّلْسَبِيلِ]، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لٰا سٰأَمَ مِنْهُ وَلٰا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّىٰ ٱلْعَوْدِ إِلَىٰ حَضْرَتِكُمْ، وَٱلْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَٱلْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوٰاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنٰا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ.

الزيارة الأولى للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في السرداب

وهذه الزيارة هي المشهورة بدعاء الندبة، الصادرة من الناحية المقدّسة، الواردة عن طريق أبو جعفر محمد بن عبد الله الحميري، والتي يُزار بها الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في السرداب المقدّس في سامراء.

وقد ذكرنا هذه الزيارة فيما تقدّم تحت عنوان «**دعاء الندبة**».

الزيارة الثانية للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

هذه الزيارة أيضاً يُزار بها الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في السرداب المقدّس وهي: تصلّي ركعتين وتقول بعد ذلك:

سَلاَمُ اللَّهِ الكاملُ التّامُّ...

وقد ذكرنا هذه الزيارة فيما تقدّم فراجع.

الزيارة الثالثة لصاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

نقل صاحب كتاب «مصباح الزائر» هذه الزيارة وهي:

اَلسَّلاٰمُ عَلَىٰ اَلْحَقِّ اَلْجَدِيدِ، وَاَلْعٰالِمِ اَلَّذِي عِلْمُهُ لاَ يَبِيدُ[1]، اَلسَّلاٰمُ عَلَىٰ مُحْيِي اَلْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ اَلْكٰافِرِينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَىٰ مَهْدِيِّ اَلْأُمَمِ، وَجٰامِعِ اَلْكَلِمِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَىٰ خَلَفِ اَلسَّلَفِ،

(١) وفي بعض كتب الأدعية بدل ذلك «والعامِل الذي لا يَبِيدُ».

وَصاحِبِ ٱلشَّرَفِ، السَّلامُ عَلَىٰ حُجَّةِ ٱلْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ ٱلْمَحْمُودِ، السَّلامُ عَلَىٰ مُعِزِّ ٱلأَوْلِياءِ، وَمُذِلِّ ٱلأَعْداءِ، السَّلامُ عَلَىٰ وارِثِ ٱلأَنْبِياءِ وَخاتِمِ ٱلأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَىٰ ٱلْقائِمِ ٱلْمُنْتَظَرِ، وَٱلْعَدْلِ ٱلْمُشْتَهَرِ، السَّلامُ عَلَىٰ ٱلسَّيْفِ ٱلشَّاهِرِ، وَٱلْقَمَرِ ٱلزَّاهِرِ [وَٱلنُّورِ ٱلْباهِرِ]، السَّلامُ عَلَىٰ شَمْسِ ٱلظَّلامِ، وَبَدْرِ [وَٱلْبَدْرِ] ٱلتَّمامِ، السَّلامُ عَلَىٰ رَبِيعِ ٱلأَنامِ، وَنَضْرَةِ ٱلأَيّامِ [وَفِطْرَةِ ٱلأَيّامِ]، السَّلامُ عَلَىٰ صاحِبِ ٱلصَّمْصامِ، وَفَلَّاقِ ٱلْهامِ، السَّلامُ عَلَىٰ ٱلدِّينِ ٱلْمَأْثُورِ، وَٱلْكِتابِ ٱلْمَسْطُورِ، السَّلامُ عَلَىٰ بَقِيَّةِ ٱللَّهِ فِي بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَىٰ عِبادِهِ، ٱلْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوارِيثُ ٱلأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ ٱلأَصْفِياءِ، [السَّلامُ عَلَىٰ] ٱلْمُؤْتَمَنِ عَلَىٰ ٱلسِّرِّ، وَٱلْوَلِيِّ لِلأَمْرِ، السَّلامُ عَلَىٰ ٱلْمَهْدِيِّ ٱلَّذِي وَعَدَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ٱلأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ ٱلْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ ٱلشَّعَثَ، وَيَمْلأَ بِهِ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ وَٱلأَئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ، أَئِمَّتِي وَمَوالِيَّ فِي ٱلْحَياةِ ٱلدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهادُ، أَسْأَلُكَ يا مَوْلايَ، أَنْ تَسْأَلَ ٱللَّهَ تَبارَكَ وَتَعالَى فِي صَلاحِ شَأْنِي، وَقَضاءِ حَوائِجِي، وَغُفْرانِ ذُنُوبِي، وَٱلأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلإِخْوانِي وَأَخَواتِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ كافَّةً، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ[1].

---

(١) مصباح الزائر، ص٤٤٢.

الصلاة على صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه)

ثم تقول بعد الزيارة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّ ٱلْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، ٱلْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَٱلْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَٱلْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَٱكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجَابَ ٱلْغَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ ٱلْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ ٱلرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ ٱلْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَىٰ أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَلْهِمْهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلَّا هَدَّهُ، وَلَا هَاماً إِلَّا قَدَّهُ، وَلَا كَيْداً إِلَّا رَدَّهُ، وَلَا فَاسِقاً إِلَّا حَدَّهُ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهُ، وَلَا سِتْراً إِلَّا هَتَكَهُ، وَلَا عَلَماً إِلَّا نَكَّسَهُ، وَلَا سُلْطَاناً إِلَّا كَسَبَهُ، وَلَا رُمْحاً إِلَّا قَصَفَهُ، وَلَا مِطْرَداً[1] إِلَّا خَرَقَهُ، وَلَا جُنْداً إِلَّا فَرَّقَهُ، وَلَا مِنْبَراً إِلَّا أَحْرَقَهُ، وَلَا سَيْفاً إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا صَنَماً إِلَّا رَضَّهُ، وَلَا دَماً إِلَّا أَرَاقَهُ، وَلَا جَوْراً إِلَّا أَبَادَهُ، وَلَا حِصْناً إِلَّا هَدَمَهُ، وَلَا بَاباً إِلَّا رَدَمَهُ، وَلَا قَصْراً إِلَّا خَرَّبَهُ [إِلَّا أَخْرَبَهُ] وَلَا مَسْكَناً إِلَّا فَتَّشَهُ، وَلَا سَهْلاً إِلَّا أَوْطَأَهُ، وَلَا جَبَلاً إِلَّا صَعِدَهُ، وَلَا كَنْزاً إِلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ[2].

---

(١) مِطْرَدْ: الرمح القصير.
(٢) مصباح الزائر، ص٤٤٢.

القسم الثاني عشر

زيارات نوّاب وسفراء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

وفيه نذكر بعض الأدعية التي نقلها أصحابه (رضوان الله عليهم).

زيارة نوّاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

نقل الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب «تهذيب الأحكام» والسيد إبن طاووس رحمه الله في كتاب «مصباح الزائر»:

يستحب زيارة النوابّ الخاصين لحضرة صاحب الزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بالزيارة المنسوبة للحسين بن روح رحمه الله.

تقف على القبر الطاهر للسفير والنائب عثمان بن سعيد (رحمه الله) وتقول:

السَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلاَمُ عَلَى خَدِيجَةَ الكُبْرَى، السَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلاَمُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلاَمُ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ

عَلِيٍّ، السَّلاَمُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلاَمُ عَلَى مُوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوْسى، السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ السَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلاَمُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المَهْدِيِّ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانُ بْنَ سَعِيدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بٰابُ ٱلْمَوْلىٰ، أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلا خَالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خٰاصاً وَٱنْصَرَفْتَ سٰابِقاً، جِئْتُكَ عَارِفاً بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي ٱلتَّأْدِيَةِ وَٱلسَفٰارَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بٰابٍ ما أَوْسَعَكَ، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ، وَمِنْ ثِقَةٍ مٰا أَمْكَنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ ٱللَّهَ ٱخْتَصَّكَ بِنُوْرِهِ، حَتّىٰ عٰايَنْتَ ٱلشَّخْصَ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

[ثمَّ ترجع] تسلم أيضاً على النبي والأئمة صلّى الله عليه وعليهم إلى صاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وتقول:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ ٱللَّهِ، وَمُوٰالاَةِ أَوْلِيٰآئِهِ، وَٱلْبَرَآءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ، وَمِنَ ٱلَّذِينَ خٰالَفُوكَ يٰا حُجَّةَ ٱلْمَوْلىٰ، وَبِكَ اللَّهُمَّ تَوَجَّهِي وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي.

ثم تقرأ ما تريد من الدعاء وتذكر حاجتك من الله تعالى.

ثم تزور سائر النوّاب والسفراء، وتضع بدل اسم «عثمان بن سعيد» اسم النائب الذي تريد زيارته.

دعاء السمات

المنقول عن السفير الثاني محمد بن عثمان رحمه الله

نقل السيد إبن طاووس رحمه الله في كتاب «جمال الأُسبوع»:

. . . روى محمد بن علي بن الحسن بن يحيى، قال: حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي المنتجى رحمه الله ـ ثم قال بعد كلام ذكره: ـ حدّثني أبو عمرو محمد بن سعيد العمري، قال: حدثّني محمد بن أسلم، قال: حدثّني محمد بن سنان، قال: حدثّني المفضّل إبن عمر الجعفي، وروى الدعاء عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؛ وقال في هذه الرواية:

ويستحبّ أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة، وقال جدّي أبو جعفر الطّوسي(رضوان الله عليه)، فيما ذكره: «دعاء السّمات مرويّ عن العمري ويستحبّ الدّعاء به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة.

وهذا لفظ الدعاء بالرواية الأولى، فكأنّها أتمّ إن شاء الله تعالى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ، ٱلأَعَزِّ ٱلأَجَلِّ ٱلأَكْرَمِ، ٱلَّذِي إِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ مَغٰالِقِ أَبْوٰابِ ٱلسَّمٰاءِ لِلْفَتْحِ بِٱلرَّحْمَةِ ٱنْفَتَحَتْ، وَإِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ مَضٰائِقِ أَبْوٰابِ ٱلأَرْضِ لِلْفَرَجِ [بِالرَّحْمَةِ] ٱنْفَرَجَتْ، وَإِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ ٱلْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ ٱلأَمْوٰاتِ لِلنُّشُورِ ٱنْتَشَرَتْ، وَإِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ كَشْفِ ٱلْبَأْسٰاءِ وَٱلضَّرَّاءِ ٱنْكَشَفَتْ، وَبِجَلٰالِ [نُورِ] وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ، أَكْرَمِ ٱلْوُجُوهِ وَأَعَزِّ ٱلْوُجُوهِ، ٱلَّذِي عَنَتْ لَهُ

ٱلْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ ٱلرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ ٱلأَصْوٰاتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ ٱلْقُلُوبُ مِنْ مَخٰافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ ٱلَّتِي [بِهٰا] تُمْسِكُ ٱلسَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ ٱلأَرْضِ، إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا، وَبِمَشِيئَتِكَ ٱلَّتِي دَانَ لَهٰا ٱلْعٰالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي خَلَقْتَ بِهٰا ٱلسَّمٰاوَاتِ وَٱلأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ ٱلَّتِي صَنَعْتَ بِهٰا ٱلْعَجٰائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهٰا ٱلظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهٰا لَيْلاً، وَجَعَلْتَ ٱللَّيْلَ سَكَناً [مَسْكَناً]، وَخَلَقْتَ بِهٰا ٱلنُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهٰاراً، وَجَعَلْتَ ٱلنَّهٰارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهٰا ٱلشَّمْسَ وَجَعَلْتَ ٱلشَّمْسَ ضِيٰاءً، وَخَلَقْتَ بِهٰا ٱلْقَمَرَ وَجَعَلْتَ ٱلْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهٰا ٱلْكَوٰاكِبَ وَجَعَلْتَهٰا نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصٰابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَهٰا مَشٰارِقَ وَمَغٰارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهٰا مَطٰالِعَ وَمَجٰارِيَ، وَجَعَلْتَ لَهٰا فَلَكاً وَمَسٰابِحَ، وَقَدَّرْتَهٰا فِي ٱلسَّمٰاءِ مَنٰازِلَ، فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهٰا، وَصَوَّرْتَهٰا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهٰا، وَأَحْصَيْتَهٰا بِأَسْمٰائِكَ [إِحْصٰاءً]، وَدَبَّرْتَهٰا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً، وَأَحْسَنْتَ [فَأَحْسَنْتَ] تَدْبِيرَهٰا وَسَخَّرْتَهٰا بِسُلْطٰانِ ٱللَّيْلِ وَسُلْطٰانِ ٱلنَّهٰارِ وَٱلسَّاعٰاتِ، وَ عَدَدِ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسٰابِ، [وَعَرَّفْتَ بِهَا السِّنِينَ وَالحِسابِ]، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهٰا لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ مَرْأَىً وٰاحِداً، وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ ٱلَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، مُوسَىٰ بْنَ عِمْرٰانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ فِي ٱلْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسٰاسِ ٱلْكَرُوبِينَ [أَحْسٰاسِ ٱلْكَرُوبِيِّينَ]، فَوْقَ غَمٰائِمِ ٱلنُّورِ، فَوْقَ

تٰابُوتِ ٱلشَّهٰادَةِ، فِي عَمُودِ ٱلنَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنٰاءَ، وَفِي [إِلَى] جَبَلِ حُورِيثَ، فِي ٱلْوٰادِي ٱلْمُقَدَّسِ، فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبٰارَكَةِ، مِنْ جٰانِبِ ٱلطُّورِ ٱلأَيْمَنِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيٰاتٍ بَيِّنٰاتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرٰائِيلَ ٱلْبَحْرَ، وَفِي ٱلْمُنْبَجِسٰاتِ ٱلَّتِي صَنَعْتَ بِهٰا ٱلْعَجٰائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مٰاءَ ٱلْبَحْرِ فِي قَلْبِ ٱلْغَمْرِ كَالْحِجٰارَةِ، وَجٰاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرٰائِيلَ ٱلْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَيْهِمْ بِمٰا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشٰارِقَ ٱلأَرْضِ وَمَغٰارِبَهَا، ٱلَّتِي بٰارَكْتَ فِيهٰا لِلْعٰالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي ٱلْيَمِّ، وَبِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ [ٱلأَعْظَمِ]، ٱلأَعَزِّ ٱلأَجَلِّ ٱلأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَىٰ كَلِيمِكَ، عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ فِي طُورِ سَيْنٰاءَ، وَلإِبْرٰاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ، وَلإِسْحٰاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ فِي بِئْرِ شِيعٍ [سَبْعٍ]، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ فِي بَيْتِ إِيلٍ، وَأَوْفَيْتَ لإِبْرٰاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ بِمِيثٰاقِكَ، وَلإِسْحٰاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهٰادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمٰائِكَ، فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَىٰ بْنِ عِمْرٰانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلٰامُ عَلَىٰ قُبَّةِ ٱلرُّمَّانِ، وَبِآيٰاتِكَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ ٱلْعِزَّةِ وَٱلْغَلَبَةِ، بِآيٰاتٍ عَزِيزَةٍ، وَبِسُلْطٰانِ ٱلْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ ٱلْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ ٱلْكَلِمَةِ ٱلتَّامَّةِ، وَبِكَلِمٰاتِكَ ٱلَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهٰا عَلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلأَرْضِ، وَأَهْلِ ٱلدُّنْيٰا وَأَهْلِ ٱلآخِرَةِ،

وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي مَنَنْتَ بِهٰا عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِٱسْتِطٰاعَتِكَ ٱلَّتِي أَقَمْتَ بِهٰا عَلَىٰ ٱلْعٰالَمِينَ، وَبِنُورِكَ ٱلَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنٰاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلٰالِكَ، وَكِبْرِيٰائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ، ٱلَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهٰا ٱلأَرْضُ، وَٱنْخَفَضَتْ لَهٰا ٱلسَّمٰاوٰاتُ، وَٱنْزَجَرَ لَهٰا ٱلْعُمْقُ ٱلأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهٰا ٱلْبِحٰارُ وَٱلأَنْهٰارُ، وَخَضَعَتْ لَهٰا ٱلْجِبٰالُ، وَسَكَنَتْ لَهٰا ٱلأَرْضُ بِمَنٰاكِبِهٰا، وَٱسْتَسْلَمَتْ لَهٰا ٱلْخَلاٰئِقُ كُلُّهٰا، وَخَفَقَتْ لَهٰا ٱلرِّيٰاحُ فِي جَرَيٰانِهٰا، وَخَمَدَتْ لَهٰا ٱلنِّيرٰانُ فِي أَوْطٰانِهٰا، وَبِسُلْطٰانِكَ ٱلَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ ٱلْغَلَبَةُ دَهْرَ ٱلدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلأَرَضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ، كَلِمَةِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لأَبِينٰا آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاٰمُ وَذُرِّيَّتِهِ بِٱلرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ عَلَىٰ طُورِ سَيْنٰاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرٰانَ، وَبَطَلْعَتِكَ فِي سٰاعِيرَ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فٰارَانَ، بِرَبَوٰاتِ ٱلْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ ٱلْمَلاٰئِكَةِ ٱلصَّآفِّينَ، وَخُشُوعِ ٱلْمَلاٰئِكَةِ ٱلْمُسَبِّحِينَ، وَبِبَرَكٰاتِكَ ٱلَّتِي بٰارَكْتَ فِيهٰا عَلَىٰ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِكَ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاٰمُ، فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبٰارَكْتَ لِإِسْحٰاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاٰمُ، وَبٰارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرٰائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاٰمُ، وَبٰارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ

صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] [وَأُمَّتِهِ]. اللَّهُمَّ وَكَمَا غِبْنَا عَنْ ذَٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [شَهِيدٌ].

ثمّ تذكر حاجتك وتقول :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَٰذَا ٱلدُّعَآءِ، وَبِحَقِّ هَٰذِهِ ٱلأَسْمَاءِ، ٱلَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا، وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، [وَانْتَقِمْ لِي مِنْ ظَالِمِي، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلَاكَ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ] وَٱغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَٱكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسَانِ سَوْءٍ، وَجَارِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَسُلْطَانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ [كُلِّ شَيْءٍ] قَدِيرٌ، [وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَالْحَمْدُ بِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

في بعض النسخ بعد : وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ ٱذكُر حاجتك وقل : يَا أَللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ، يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَٰذَا ٱلدُّعَآءِ. إلى آخر الدّعاء.

وروى المجلسي عن مِصباح السيد ابن باقي أنّه قال : قل بعد دعاء السمات :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا ٱلدُّعٰاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ ٱلأَسْمٰاءِ، ٱلَّتِي لٰا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلٰا تَأْوِيلَهَا، وَلٰا بٰاطِنَهَا وَلٰا ظٰاهِرَهَا غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ، ثُمَّ ٱطلُب حاجتك وقل :

وَٱفْعَلْ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلٰا تَفْعَلْ بِي مٰا أَنَا أَهْلُهُ، وَٱنْتَقِمْ لِي مِنْ فُلٰانِبْنِ فُلٰانٍ، وَسَمِّ عَدُوّكَ، **وَٱغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مٰا تَقَدَّمَ مِنْهٰا وَمٰا تَأَخَّرَ، وَلِوٰالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلٰالِ رِزْقِكَ، وَٱكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسٰانِ سَوْءٍ، وَجٰارِ سَوْءٍ، وَسُلْطٰانِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَيَوْمِ سَوْءٍ، وَسٰاعَةِ سَوْءٍ، وَٱنْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلٰادِي وَإِخْوٰانِي وَجِيرٰانِي وَقَرٰابٰاتِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ ظُلْماً، إِنَّكَ عَلَىٰ مٰا تَشٰاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ ٱلْعٰالَمِينَ.** ثم قل : **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا ٱلدُّعٰاءِ، تَفَضَّلْ عَلَىٰ فُقَرٰاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱلْغِنَىٰ وَٱلثَّرْوَةِ، وَعَلَىٰ مَرْضَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱلشِّفٰاءِ وَٱلصِّحَّةِ، وَعَلَىٰ أَحْيٰاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱللُّطْفِ وَٱلْكَرٰامَةِ، وَعَلَىٰ أَمْوٰاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَعَلَىٰ مُسٰافِرِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ بِٱلرَّدِّ إِلَىٰ أَوْطٰانِهِمْ سٰالِمِينَ**

غٰانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وفي كتاب «جمال الصالحين» أيضاً هذه العبارة الزائدة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا ٱلدُّعٰاءِ، وَبِمٰا فٰاتَ مِنْهُ مِنَ ٱلأَسْمٰاءِ، وَبِمٰا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلتَّدْبِيرِ، ٱلَّذِي لٰا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلْ فَرَجَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا بِهِمْ خَيْرَ مَا نَرْجُو، وَخَيْرَ مَا لَا نَرْجُو، وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنَّا شَرَّ مَا نَحْذَرُ، وَشَرَّ مَا لا نَحْذَرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

دعاء الخضر عليه السلام
المعروف بدعاء كميل

وهذا الدعاء يستحب قراءته في ليلة النصف من شعبان (ليلة ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف) ويستحب أيضاً في ليالي الجمعة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ ٱلَّتِي قَهَرْتَ بِهٰا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهٰا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهٰا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي غَلَبْتَ بِهٰا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ ٱلَّتِي لٰا يَقُومُ لَهٰا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ ٱلَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطٰانِكَ ٱلَّذِي عَلٰا

كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ ٱلْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي مَلأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ ٱلَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ ٱلأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ ٱلآخِرِينَ. اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَهْتِكُ ٱلْعِصَمَ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلنِّقَمَ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَحْبِسُ ٱلدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلْبَلاءَ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيْئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَىٰ نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ [بِقِسْمِكَ] رَاضِياً قَانِعاً، وَفِي جَمِيعِ ٱلأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ ٱشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ ٱلشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلا مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ ٱلْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ. اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً، وَلا لِقَبَائِحِي سَاتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ ٱلْقَبِيحِ بِٱلْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَىٰ قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي، وَمَنِّكَ

عَلَيَّ. اللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ [أَمَلْتَهُ]، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَآءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلآئِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوَءُ حالِي، وَقَصُرَتْ [وَقَصَّرَتْ] بِي أَعْمالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي [آمالِي]، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسِي بِخِيانَتِها [بِجِنايَتِها]، وَمِطالِي، يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ، أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي، سُوَءُ عَمَلِي وَفِعالِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَىٰ ما عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي، مِنْ سُوَءِ فِعْلِي وَإِساءَتِي، وَدَوامِ تَفْرِيطِي وَجَهالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَواتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الأَحْوالِ [فِي الأَحْوالِ كُلِّها] رَؤُوفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً، إِلهِي وَرَبِّي، مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلهِي وَمَوْلايَ، أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَىٰ نَفْسِي، وَلَمْ أَحْتَرِسْ [فِيهِ] مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِما أَهْوَىٰ، وَأَسْعَدَهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَرَىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ [الْحُجَّةُ] عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ، وَلا حُجَّةَ لِي فِيما جَرَىٰ عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي، وَإِسْرافِي عَلَىٰ نَفْسِي، مُعْتَذِراً،

نٰادِماً، مُنْكَسِراً، مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً، مُنِيباً، مُقِرّاً، مُذْعِناً، مُعْتَرِفاً، لٰا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كٰانَ مِنِّي، وَلٰا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِدْخٰالِكَ إِيّٰايَ فِي سَعَةِ [سَعَةٍ مِنْ] رَحْمَتِكَ، اللّٰهُمَّ [إِلٰهِي] فَٱقْبَلْ عُذْرِي وَٱرْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثٰاقِي، يٰا رَبِّ ٱرْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمِي، يٰا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي، وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لِاِبْتِدٰاءِ كَرَمِكَ وَسٰالِفِ بِرِّكَ بِي، يٰا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُرٰاكَ مُعَذِّبِي بِنٰارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَمٰا ٱنْطَوَىٰ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسٰانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَٱعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ ٱعْتِرٰافِي وَدُعٰائِي خٰاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهٰاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ [تُبَعِّدَ] مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَىٰ ٱلْبَلاٰءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يٰا سَيِّدِي وَإِلٰهِي وَمَوْلاٰيَ، أَتُسَلِّطُ ٱلنّٰارَ عَلَىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سٰاجِدَةً، وَعَلَىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صٰادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مٰادِحَةً، وَعَلَىٰ قُلُوبٍ ٱعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَىٰ ضَمٰائِرَ حَوَتْ مِنَ ٱلْعِلْمِ بِكَ حَتّٰىٰ صٰارَتْ خٰاشِعَةً، وَعَلَىٰ جَوٰارِحَ سَعَتْ إِلَىٰ أَوْطٰانِ تَعَبُّدِكَ طٰائِعَةً، وَأَشٰارَتْ بِٱسْتِغْفٰارِكَ مُذْعِنَةً، مٰا هَكَذَا ٱلظَّنُّ بِكَ، وَلٰا أُخْبِرْنٰا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يٰا كَرِيمُ، يٰا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاٰءِ ٱلدُّنْيٰا وَعُقُوبٰاتِهٰا، وَمٰا يَجْرِي فِيهٰا مِنَ ٱلْمَكٰارِهِ

عَلَىٰ أَهْلِهَا ، عَلَىٰ أَنَّ ذٰلِكَ بَلٰاءٌ وَمَكْرُوهٌ ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ ٱحْتِمٰالِي لِبَلٰاءِ ٱلآخِرَةِ ، وَجَلِيلِ [وَحُلُولِ] وُقُوعِ ٱلْمَكٰارِهِ فِيهٰا ، وَهُوَ بَلاَءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ ، وَيَدُومُ مَقٰامُهُ ، وَلٰا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ ، لأَنَّهُ لٰا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَٱنْتِقٰامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهَذٰا مٰا لٰا تَقُومُ لَهُ ٱلسَّمٰاوٰاتُ وَٱلأَرْضُ ، يَا سَيِّدِي ، فَكَيْفَ بِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ٱلضَّعِيفُ ٱلذَّلِيلُ ، ٱلْحَقِيرُ ٱلْمِسْكِينُ ٱلْمُسْتَكِينُ ، يَا إِلٰهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلٰايَ ، لِأَيِّ ٱلْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو ، وَلِمٰا مِنْهٰا أَضِجُّ وَأَبْكِي ، لِأَلِيمِ ٱلْعَذٰابِ وَشِدَّتِهِ ، أَمْ لِطُولِ ٱلْبَلآءِ وَمُدَّتِهِ ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبٰاتِ مَعَ أَعْدٰائِكَ ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلآئِكَ ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيٰائِكَ ، فَهَبْنِي يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي [وَمَوْلٰايَ] وَرَبِّي ، صَبَرْتُ عَلَىٰ عَذٰابِكَ ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَىٰ فِرٰاقِكَ ، وَهَبْنِي [يَا إِلٰهِي] ، صَبَرْتُ عَلَىٰ حَرِّ نٰارِكَ ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ كَرٰامَتِكَ ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي ٱلنَّارِ وَرَجٰآئِي عَفْوُكَ ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلٰايَ أُقْسِمُ صٰادِقاً ، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نٰاطِقاً ، لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهٰا ضَجِيجَ ٱلآمِلِينَ [ٱلآلِمِينَ] ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرٰاخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكٰاءَ ٱلْفٰاقِدِينَ ، وَلَأُنٰادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، يَا غٰايَةَ آمٰالِ ٱلْعٰارِفِينَ ، يَا غِيٰاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ ٱلصَّادِقِينَ ، وَيٰا إِلٰهَ ٱلْعٰالَمِينَ ، أَفَتُرٰاكَ سُبْحٰانَكَ يَا إِلٰهِي وَبِحَمْدِكَ ،

تَسْمَعُ فِيهٰا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، سُجِنَ فِيهٰا بِمُخٰالَفَتِهِ، وَذٰاقَ طَعْمَ عَذٰابِهٰا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبٰاقِهٰا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنٰادِيكَ بِلِسٰانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلاٰيَ، فَكَيْفَ يَبْقَىٰ فِي ٱلْعَذٰابِ، وَهُوَ يَرْجُو مٰا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ ٱلنَّارُ، وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهٰا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَىٰ مَكٰانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهٰا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبٰاقِهٰا، وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبٰانِيَتُهٰا، وَهُوَ يُنٰادِيكَ يَا رَبَّهْ [يَا رَبَّاهُ]، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهٰا، فَتَتْرُكُهُ [فَتَتْرُكَهُ] فِيهٰا، هَيْهٰاتَ، مٰا ذٰلِكَ ٱلظَّنُّ بِكَ، وَلاَ ٱلْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلٰا مُشْبِهٌ لِمٰا عٰامَلْتَ بِهِ ٱلْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسٰانِكَ، فَبِٱلْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْلٰا مٰا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جٰاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلاٰدِ مُعٰانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ ٱلنَّارَ كُلَّهٰا بَرْداً وَسَلاٰماً، وَمٰا كٰانَتْ [وَمَا كٰانَ] لأَحَدٍ فِيهٰا مَقَرّاً وَلٰا مُقَاماً [مَقٰاماً]، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمٰاؤُكَ، أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهٰا مِنَ ٱلْكٰافِرِينَ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهٰا ٱلْمُعٰانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنٰاؤُكَ، قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِٱلإِنْعٰامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً، لٰا يَسْتَوُونَ. إِلٰهِي وَسَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِٱلْقُدْرَةِ ٱلَّتِي قَدَّرْتَهٰا، وَبِٱلْقَضِيَّةِ ٱلَّتِي حَتَمْتَهٰا

وَحَكَمْتَهٰا ، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهٰا ، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ ، وَفِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا ٱلْكِرَامَ ٱلْكَاتِبِينَ ، ٱلَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي ، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي ، وَكُنْتَ أَنْتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَٱلشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ [تُنْزِلُهُ] ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ [تُفْضِلُهُ] ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ [تَنْشِرُهُ] ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ[تَبْسُطُهُ] ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي ، يَا عَلِيماً بِضُرِّي [بِفَقْرِي] وَمَسْكَنَتِي ، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ [فِي] ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتَّىٰ تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي [وَإِرَادَتِي] كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً ، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً ، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي ، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، قَوِّ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي ، وَٱشْدُدْ عَلَىٰ ٱلْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي ، وَهَبْ لِيَ ٱلْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ ، وَٱلدَّوَامَ فِي ٱلْاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّىٰ أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي

مَيٰادِينِ ٱلسَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي ٱلْبٰارِزِينَ [ٱلْمُبَادِرِينَ] وَأَشْتَاقَ إِلَىٰ قُرْبِكَ فِي ٱلْمُشْتَاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ ٱلْمُخْلِصِينَ، وَأَخٰافَكَ مَخٰافَةَ ٱلْمُوْقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوٰارِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ، وَمَنْ أَرٰادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كٰادَنِي فَكِدْهُ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لٰا يُنٰالُ ذٰلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَٱعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَٱحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَٱجْعَلْ لِسٰانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّمْاً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَٱغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَىٰ عِبٰادِكَ بِعِبٰادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعٰائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ ٱلْإِجٰابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ ٱسْتَجِبْ لِي دُعٰائِي وَبَلِّغْنِي مُنٰايَ، وَلٰا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجٰائِي، وَٱكْفِنِي شَرَّ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ مِنْ أَعْدٰائِي، يَا سَرِيعَ ٱلرِّضٰا، إِغْفِرْ لِمَنْ لٰا يَمْلِكُ إِلَّا ٱلدُّعٰاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمٰا تَشٰآءُ، يَا مَنِ ٱسْمُهُ دَوٰاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفٰاءٌ، وَطٰاعَتُهُ غِنَىً، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مٰالِهِ ٱلرَّجٰاءُ، وَسِلٰاحُهُ ٱلْبُكٰاءُ، يَا سٰابِغَ ٱلنِّعَمِ، يَا دَافِعَ ٱلنِّقَمِ، يَا نُورَ ٱلْمُسْتَوْحِشِينَ فِي ٱلظُّلَمِ، يَا عٰالِماً لٰا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱفْعَلْ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَيٰامِين مِنْ آلِهِ [أَهْلِه]، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً [كَثِيراً].

القسم الثالث عشر

التوقيعات الصادرة عن الإمام الحجة (عجلّ الله تعالى فرجه الشريف)

التوقيع الأول

رواه الشيخ الطوسي في كتاب: «الغيبة» وفيه: الأجوبة الصادرة من الناحية المقدسة على مسائل وردت من مدينة قم.

روى الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة»:

عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القميّ قال: وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النّوبختيّ وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أُنفذت من قم، يُسأل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمّد بن عليّ الشلمغانيّ، لأنَّه حكي عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمّنته، فجميعه جوابنا ولا مدخل للخذول الضَّالّ المضلّ المعروف بالعزاقريّ

لعنه الله في حرف منه، وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدي أحمد بن هلال وغيره من نظرائه، وكان من إرتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه».

«فاستثبتُّ قديماً في ذلك»[1].

فخرج الجواب، إلا من استثبتَّ، فإنّه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم وأنَّ ذلك صحيح.

وروي قديماً، عن بعض العلماء عليهم السّلام والصّلاة، أنّه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه، وقال عليه السلام «العلم علمنا، ولا شيء عليكم من كفر من كفر، فما صحَّ لكم ممّا خرج على يده برواية غيره له من الثقات، رحمهم الله، فاحمدوا الله واقبلوه، وما شككتم فيه أولم يخرج إليكم في ذلك إلاّ على يده فردُّوه إلينا لنصحّحه أو نبطله، والله تقدَّست أسماؤه، وجلَّ ثناؤه، وليُّ توفيقكم، وحسيبنا في أمورنا كلّها ونعم الوكيل».

وقال ابن نوح: أوَّل من حدَّثنا بهذا التوقيع، أبو الحسين محمّد بن عليٍّ بن تمام، وذكر أنّه كتبه من ظهر الدَّرج الّذي عند أبي الحسن بن داود، فلمّا قدم أبو الحسن بن داود، وقرأته عليه، ذكر أنَّ هذا الدَّرج بعينه، كتب به أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم، وفيه مسائل فأجابهم على ظهره، بخطٍّ أحمد بن إبراهيم النّوبختي، وحصل الدَّرج عند أبي الحسن بن داود.

---

(١) قوله: «فاستثبتَ» من تتمة ما كتب السائل، أي كنت قديماً أطلب إثبات هذه التوقيعات، هل هي منكم أو لا؟ ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوباً تحتها أفردها، للإشعار بذلك.

نسخة الدرج[1] مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ «بسم الله الرَّحمن الرّحيم، أطال الله بقاءك وأدام عزّك وتأييدك، وسعادتك وسلامتك، وأتمَّ نعمته [عليك]، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك وفضله عندك، وجعلني من السّوء فداك، وقدَّمني قبلك، الناس يتنافسون في الدّرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وببلدنا أيّدك الله جماعة من الوجوه، يتساوون ويتنافسون في المنزلة».

«وورد أيّدك الله كتابك إلى جماعة منهم، في أمر أمرتهم به من معاونة (ص)، وأخرج عليُّ بن محمّد بن الحسين بن مالك المعروف بمالك بادوكة، وهو ختن (ص) رحمهم الله من بينهم، فاغتمَّ بذلك وسألني أيّدك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرَّفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله».

التوقيع: «لم نكاتب إلاّ من كاتبنا».

وقد عوَّدتني أدام الله عزَّك من تفضّلك، ما أنت أهل أن تجريني على العادة، وقبلك أعزَّك الله[2] فقهاء، أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها، فروي لنا عن العالم عليه السلام أنّه سئل عن إمام قوم صلّى بهم بعض صلاتهم، وحدثت عليه حادثة، كيف يعمل من خلفه فقال: يؤخّر، ويقدم بعضهم ويتمُّ صلاتهم، ويغتسل من مسّه.

---

(١) قوله: نسخة الدَّرج: أي نسخة الكتاب المدرج المطويّ، كتبه أهل قم وسألوا عن بيان صحته، فكتب عليه السلام أنّ جميعه صحيح، وعبّر عن المعان برمز (ص) للمصلحة.

(٢) قوله: «وقبلك أعزّك الله» خطاب للسفيرالمتوّسط بينه وبين الإمام عليه السلام، أو للإمام تقيّة.

التوقيع: «ليس على من نحّاه إلاّ غسل اليد، وإذا لم تحدث حادثة تقطع الصّلاة تمّم صلاته مع القوم».

وروي عن العالم عليه السلام أنَّ من مسَّ ميّتاً بحرارته غسّل يديه، ومن مسّه وقد برد فعليه الغسل، وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسّه إلاّ بحرارته والعمل من ذلك على ما هو، ولعلّه ينحّيه بثيابه ولا يمسّه فكيف يجب عليه الغسل.

التوقيع: إذا مسّهُ على هذه الحالة، لم يكن عليه إلاّ غسل يده.

وعن صلاة جعفر، إذا سها في التسبيح، في قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة الّتي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

التوقيع: إذا هو سها في حالة من ذلك، ثمَّ ذكر في حالة أخرى قضى ما فاته في الحالة الّتي ذكر.

وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟

التوقيع: تخرج في جنازته.

وهل يجوز لها وهي في عدَّتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التوقيع: تزور قبر زوجها، ولا تبيت عن بيتها.

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاءِ حقّ يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدَّتها؟

التوقيع: إذا كان حقٌّ خرجت وقضته، وإذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتّى تقضي، ولا تبيت عن منزلها.

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها أنَّ العالم عليه السلام قال:

عجباً لمن لم يقرأ في صلاته ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ كيف تقبل صلاته، وروي: ما زكت صلاة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحدٌ. وروي أنَّ من قرأ في فرائضه الهُمَزة أعطي من الدُّنيا، فهل يجوز أن يقرأ الهُمزة، ويدع هذه السور الّتي ذكرناها؟ مع ما قد روي أنَّه لا تقبل الصلاة ولا تزكو إلاّ بهما.

التوقيع: الثواب في السورة على ما قد روي وإذا ترك سورة ممّا فيها الثواب وقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾، و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾. لفضلهما أعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة الّتي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين، وتكون صلاته تامَّة، ولكن يكون قد ترك الفضل.

وعن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوَّال.

التوقيع: العمل في شهر رمضان في لياليه، والوداع يقع في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص جعله في ليلتين.

وعن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾﴾[1] أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله المعني به ﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ ما هذه القوَّة ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ ما هذه الطّاعة، وأين هي؟ فرأيك أدام الله عزَّك بالتفضّل عليَّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل وإجابتي عنها منعماً، مع ما تشرحه لي من أمر محمّد بن الحسين بن مالك المقدَّم ذكره، بما يسكن إليه ويعتمدُّ بنعمة الله عنده، وتفضّل عليَّ

---

(١) سورة التكوير، الآية: ١٩ ـ ٢١.

بدعاء جامع لي ولأخواني للدُّنيا والآخرة فعلت مثاباً إن شاء الله.

التوقيع: جمع الله لك ولإخوانك خير الدُّنيا والآخرة.

أطال الله بقاءك[1][2]، وأدام عزَّك، وتأييدك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك وأتمَّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كلِّ سوء ومكروه فداك، وقدَّمني قبلك الحمد لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين[3].

التوقيع الثاني

رواه أيضاً الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة» وفيه:

من كتاب آخر «فرأيُك آدام الله عزَّك في تأمّل رقعتي، والتفضّل بما يسهل، لأضيفه إلى سائر أياديك عليَّ، واحتجت أدام الله عزَّك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلّي، إذا قام من التشهّد الأوّل للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبّر؟ فإنّ بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول: بحول الله وقوَّته أقوم وأقعد.

الجواب: قال إنّ فيه حديثين: أمّا أحدهما فإنّه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه تكبير، وأمّا الآخر فإنّه روي أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبّر ثمّ جلس، ثمّ قام، فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، وكذلك التشهّد الأوّل، يجري هذا المجرى، وبأيّهما أخذت من جهة التسليم كان صواباً.

---

(١) غيبة الطوسي ص٣٧٢ رقم ٣٤٥.
(٢) غيبة الطوسي ص٣٧٢ رقم ٣٤٥.
(٣) غيبة الطوسي ص٣٧٢ رقم ٣٤٥.

وعن الفصِّ الخُماهَن[1] هل تجوز فيه الصلاة إذا كان في إصبعه؟

الجواب: فيه كراهة أن يصلّي فيه، وفيه إطلاق، والعمل على الكراهية.

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى، فلمّا أراد نحر الهدي، نسي اسم الرَّجل ونحر الهدي، ثمَّ ذكره بعد ذلك أيجزي عن الرَّجل أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وقد أجزأ عن صاحبه.

وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة، ولا يغتسلون من الجنابة، وينسجون لنا ثياباً، فهل يجوز الصلاة فيها من قبل أن تغسل؟

الجواب: لا بأس بالصلاة فيها.

وعن المصلّي يكون في صلاة اللّيل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجّادة، ويضع جبهته على مِسح أو نُطِع[2] فإذا رفع رأسه وجد السجّادة، هل يعتدُّ بهذه السجدة أم لا يعتدُّ بها.

الجواب: ما لم يستوِ جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخُمرة[3].

وعن المُحرم يرفع الظلال، هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة[4] يرفع الجناحين أم لا؟

---

(١) الخماهن: حجر صلب في غاية الصلابة أغبر يضرب إلى الحمرة.

(٢) المسح ـ بالكسر ـ: البلاس، الصحاح ج١، ص٤٠٥. والنطع: المتخذ من الأديم، المصباح المنير ج٢، ص٦١١.

(٣) الخمرة ـ بالضم ـ: سجّادة تعمل من سعف النخل وتُرْمل بالخيوط، الصحاح ج٢، ص٦٤٩.

(٤) الكنيسة: شبه الهودج يغرز في المحمل أو في الرحل قضبان ويلقىٰ عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به المصباح المنير ج٢، ص٥٤٢.

الجواب: لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب.

وعن المُحرم يستظلُّ من المطر بنطع أو غيره حذراً على ثيابه وما في محمله أن يبتلَّ، فهل يجوز ذلك.

الجواب: إذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم.

والرَّجل يحجُّ عن آخر، هل يحتاج أن يذكر الّذي حجَّ عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمّن حجَّ عنه وعن نفسه، أم يجزيه هديٌ واحد؟

الجواب: يذكره، وإن لم يفعل فلا بأس.

وهل يجوز للرَّجل أن يُحرم في كساء خزّ أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون.

وهل يجوز للرَّجل أن يصلّي وفي رجليه بطيط[1] لا يغطّي الكعبين أم لا يجوز؟

الجواب: جائز.

ويصلّي الرَّجل، ومعه في كمّه أو سراويله سكّين أو مفتاحُ حديد، هل يجوز ذلك؟

الجواب: جائز.

وعن الرَّجل يكون مع بعض هؤلاء، ومتّصلاً بهم، يحجُّ، ويأخذ على الجادَّة، ولا يُحرمون، هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرَّجل

---

(١) البطيط: رأس الخف بل ساق، قاله الفيروزآبادي في القاموس المحيط ج٢، ص٣٦٣.

أن يؤخّر إحرامه إلى ذات عرق[1] فيُحرم معهم، لما يخاف الشهرة، أم لا يجوز، أم يحرم إلاّ من المسلخ؟

الجواب: يُحرم من ميقاته، ثمَّ يلبس الثياب، ويلبّي في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهر.

وعن لبس النعل المعطون[2] فإنَّ بعض أصحابنا يذكر أنَّ لبسه كريه.

الجواب: جائز ذلك ولا بأس به.

وعن الرَّجل من وكلاء الوقف، يكون مستحلاً لما في يده لا يرع[3] عن أخذ ماله، ربما نزلتُ في قرية وهو فيها، أو أدخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه، وقال فلان لا يستحلُّ أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدَّق بصدقه؟ وكَم مقدار الصدقة؟ وإن أهدى هذا الوكيل هديّة إلى رجل آخر، فأُحْضَر فيدعوني أن أنال منه، وأنا أعلم أنَّ الوكيل لا يرعى عن أخذ ما في يده، فهل[4] فيه شيء إن أنا نلت منها؟

الجواب: إن كان لهذا الرَّجل مال أو معاش غير ما في يده، فكُلّ طعامه وأقبل برَّه وإلاّ فلا.

وعن الرَّجل، يقول بالحقِّ، ويرى المتعة، ويقول بالرَّجعة، إلاّ أنَّ

---

(١) ميقات أهل العراق.

(٢) يقال: عطن الجلد كفرح وإنعطن: وضع في الدباغ وترك فأفسد وأنتن، أو نضح عليه الماء فدفنه، فاسترخىٰ شعره لينتف، فهو معطون، قاله الفيروزآبادي في القاموس المحيط ج٤، ص٢٥٠.

(٣) من الورع، وهو التقوىٰ والكف عن المعاصي والشبهات، ضبطه في القاموس المحيط ج٣، ص٩٦.

(٤) في المصدر إضافة: «عليّ».

له أهلاً موافقة له في جميع أمره، وقد عاهدها أن لا يتزوَّج عليها[1] ولا يتسرَّى[2] وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة، ووفى بقوله، فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتّع ولا يتحرَّك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أنَّ وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية ممّا يقلّله في أعينهم ويحبُّ المقام على ما هو عليه، محبّة لأهله وميلاً إليها، وصيانة لها ولنفسه، لا يحرِّم المتعة، بل يدين الله بها، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟

الجواب: في ذلك، يستحبُّ له أن يطيع الله تعالى[3] ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرَّة واحدة.

فإن رأيت أدام الله عزَّك أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي، وتجيب في كلِّ مسألة بما العمل به، وتقلّدني المنّة في ذلك ـ جعلك الله السبب في كلِّ خير، وأجراه على يدك ـ فعلت مثاباً إن شاء الله.

أطال الله بقاءك وأدام عزَّك وتأييدك، وسعادتك وسلامتك وكرامتك وأتمَّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من السوء فداك، وقدَّمني عنك، وقبلك، الحمد لله ربِّ العالمين وصلّى الله على محمّد النبيِّ وآله وسلّم كثيراً[4].

---

(١) في المصدر إضافة: «ولا يتمتع».

(٢) قال الفيّومي: «السرّية ـ فُعْليّة ـ قيل مأخوذة من «السِرّ» ـ بالكسر ـ وهو النكاح فالضمّ على غير قياس فرقاً بينها وبين الحرّة إذا نُكحت سرّاً، فإنّه يقال لها «سرّيّة» ـ بالكسر ـ على القياس، وقيل من السّرّ ـ بالضّمّ ـ بمعنى السرور لأن مالكها يُسَرُّ بها، المصباح المنير ج١، ص٢٧٤.

(٣) في المصدر إضافة: «بالمتعة».

(٤) غيبة الطوسي ص٣٧٨ رقم ٣٤٦. والإحتجاج ج٢، ص٥٦٨ رقم ٣٥٥.

التوقيع الثالث

رواه صاحب كتاب الإحتجاج وفيه:

في كتاب لمحمد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف من جوابات مسائله الّتي سأله عنها في سنة سبع وثلاثمائة.

سأل عن المُحرِم، يجوز أن يشدَّ المئزر من خلفه إلى عنقه بالطّول، ويرفع طرفيه إلى حقويه، ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه، ويرفعهما إلى خاصرته، ويشدُّ طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإنّ المئزر الأوَّل كنّا نتّزر به[1] إذا ركب الرَّجل جمله يكشف ما هناك وهذا ستر.

فأجاب عليه السلام جاز أن يتّزر الإنسان كيف شاء، إذا لم يُحدث في المئزر حدثاً بمقراظ ولا إبرة يخرجه به عن حدِّ المئزر، وغزره غزراً، ولم يعقده، ولم يشدَّ بعضه ببعض، وإذا غطى سرَّته وركبتيه كلاهما، فإنَّ السنّة المجمع عليها بغير خلاف، تغطية السرَّة والركبتين، والأحبُّ إلينا والأفضل لكلِّ أحد شدُّه على السبيل المألوف المعروف للناس جميعاً إن شاء الله.

وسأل رحمه الله هل يجوز أن يشدَّ عليه مكان العقد تكّة؟

فأجاب عليه السلام لا يجوز شدُّ المئزر بشيء سواه من تكّة ولا غيرها.

وسأل عن التوجّه للصلاة أيقول: «على ملّة إبراهيم، ودين محمّد صلى الله عليه وآله»؟ فإنَّ بعض أصحابنا ذكر أنّه إذا قال «على دين محمّد» فقد

---

(١) قال الفيروزآبادي: أئتزر به وتأزر به، ولا تقل: أتزر وقد جاء في بعض الأحاديث ولعلّه من تحريف الرواة، القاموس المحيط ج١، ص٣٧٧.

أبدع، لأنّا لم نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمّد عن جدِّه الحسن بن راشد أنَّ الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجّه؟ فقال: أقول «لبّيك وسعديك» فقال له الصادق عليه السلام: ليس عن هذا أسألك كيف تقول: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً؟ قال الحسن: أقول، فقال الصادق عليه السلام: إذا قلت ذلك فقل «على ملّة إبراهيم، ودين محمّد، ومنهاج عليّ بن أبي طالب والائتمام بآل محمّد حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين».

فأجاب عليه السلام التوجّه كلّه ليس بفريضة، والسنّة المؤكّدة فيه الّتي هي كالإجماع الّذي لا خلاف فيه: وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض، حنيفاً مسلماً على ملّة إبراهيم، ودين محمّد، وهدي أمير المؤمنين، وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربِّ العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين، اللَّهُمَّ اجعلني من المسلمين، أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم ثمَّ إقرأ الحمد.

قال الفقيه، الّذي لا يُشكُّ في علمه: «إنَّ الدِّين لمحمّد، والهداية لعليّ أمير المؤمنين، لأنّها له وفي عقبه باقية إلى يوم القيامة، فمن كان كذلك فهو من المهتدين، ومن شكَّ فلا دين له» ونعوذ بالله من ذلك من الضلالة بعد الهدى.

وسأله عن القنوت في الفريضة، إذا فرغ من دعائه يجوز أن يردَّ يديه على وجهه وصدره، للحديث الّذي روي أنَّ الله عزَّ وجلَّ أجلُّ من

أن يردَّ يدي عبده صفراً بل يملأها من رحمته، أم لا يجوز؟ فإنَّ بعض أصحابنا ذكر أنّه عمل في الصلاة.

فأجاب عليه السلام ردُّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض، والّذي عليه العمل فيه إذا رجع يده في قنوت الفريضة، وفرغ من الدُّعاء، أن يردَّ بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهّل، ويكبّر ويركع، والخبر صحيح وهو في نوافل النهار واللّيل، دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل.

وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإنَّ بعض أصحابنا ذكر أنّها بدعة، فهل يجوز أن يسجدها الرَّجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة.

فأجاب عليه السلام: سجدة الشكر من ألزم السنن وأوجبها، ولم يقل إنَّ هذه السجدة بدعة إلاّ من أراد أن يحدث في دين الله بدعة، وأمّا الخبر المرويُّ فيها بعد صلاة المغرب، والإختلاف في أنّها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فإنَّ فضل الدُّعاء والتسبيح بعد الفرائض، على الدُّعاء بعقيب النوافل، كفضل الفرائض على النوافل، والسجدة دعاء وتسبيح، فالأفضل أن تكون بعد الفرض، فإن جعلت بعد النوافل أيضاً جاز.

وسأل، أنَّ لبعض إخواننا ممّن نعرفه، ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسّلطان فيها حصّة، وأكرته[1] بما زرعوا حدودها، وتؤذيهم عُمّال السلطان، ويتعرَّضون في الأكل من غلاّت ضيعته، وليس لها

---

(١) قال الجوهري: الأكرة: جمع أكار ـ بالتشديد ـ كأنه جمع آكر في التقدير وهو الحراث الحفار، الصحاح ج٢، ص٥٨٠.

قيمة لخرابها، وإنّما هي بائرة منذ عشرين سنة، وهو يتحرَّج من شرائها لأنّه يقال: إنَّ هذه الحصّة من هذه الضّيعة، كانت قبضت عن الوقف قديماً للسّلطان، فإن جاز شراؤها من السّلطان، كان ذلك صلاحاً له، وعمارة لضيعته، وإنّه يزرع هذه الحصّة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السّلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره إن شاء الله تعالى.

فأجابه عليه السلام الضّيعة لا يجوز ابتياعها إلاّ من مالكها أو بأمره ورضا منه.

وسأل عن رجل استحلَّ بامرأةٍ من حجابها، وكان يحترز من أن يقع له ولد، فجاءت بابن فتحرَّج الرَّجل أن لا يقبله، فقبله وهو شاكٌّ فيه[1]، ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممّن يجب أن يخلط بنفسه، ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقّه فعل.

فأجاب عليه السلام الإستحلال بالمرأة يقع على وجوه، الجواب يختلف فيه، فليذكر الوجه الّذي وقع الإستحلال به مشروحاً ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله.

وسأله الدُّعاء له، فخرج الجواب: جاد الله عليه بما هو أهله إيجابنا لحقّه ورعايتنا لأبيه رحمه الله، وقربه منّا بما علمناه من جميل نيّته، ووقفنا عليه من مخالطته المقرّبة له من الله، الّتي ترضي الله عزَّ وجلَّ ورسوله وأوليائه عليهم السلام، بما بدأنا نسأل الله بمسألته ما أمّله من كلٍّ

---

(١) في المصدر إضافة: «وجعل يجري النفقة علىٰ أمه وعليه حتىٰ ماتت الأم وهو ذا يجري عليه غير شاك فيه».

خير عاجل وآجل، وأن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يحبُّ صلاحه إنّه وليٌّ قدير[1].

التوقيع الرابع

رواه أيضاً في الإحتجاج وفيه: توقيع صادر عن الناحية المقدّسة جواباً عن مسائل سأل عنها الحميري الإمام عليه السلام.

وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً، في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن مسائل أخرى، كتب فيه:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أطال الله بقاءك، وأدام عزَّك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك، وأتمَّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السّوء كلّه فداك، وقدَّمني قبلك؛ إنّ قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجب منذ ثلاثين سنة وأكثر، ويصلون شعبان بشهر رمضان، وروى لهم بعض أصحابنا أنّ صومه معصية.

فأجاب: قال الفقيه: يصوم منه أيّاماً إلى خمسة عشر يوماً، ثم يقطعه، إلاّ أن يصومه عن الثلاثة الأيّام الفائتة للحديث[2]: «إن نعم القضاء رجب».

وسأل عن رجل يكون في محمله، والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوّف أن نزل الغوص فيه، وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبّد شيئاً منه لكثرته وتهافته، هل يجوز أن يصلّي في

---

(١) الإحتجاج ج٢، ص٥٧٣ رقم ٣٥٦.

(٢) في نسختين من المصدر إضافة: «المنقول عن واحد من الصادقين صلوات الله عليهما».

المحمل الفريضة؟ فقال فعلنا ذلك أيّاماً فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟

فأجاب عليه السلام لا بأس به عند الضّرورة والشدّة.

وسأل عن الرّجل يلحق الإمام وهو راكع، فيركع معه ويحتسب تلك الركعة، فإنّ بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتدّ بتلك الرّكعة.

فأجاب عليه السلام: إذا لحق مع الإمام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتدّ بتلك الركعة، وإن لم يسمع تكبيرة الركوع.

وسأل عن رجل صلّى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلمّا أن صلّى من صلاة العصر ركعتين، استيقن أنّه صلّى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب عليه السلام إن كان أحدث بين الصّلاتين حادثة يقطع بها الصّلاة أعاد الصّلاتين، وإذا لم يكن أحدث حادثة جعل الرّكعتين الآخرتين تتمّة لصلاة الظهر وصلّى العصر بعد ذلك.

وسأل عن أهل الجنّة، يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب عليه السلام: إنَّ الجنّة لا حمل فيها للنّساء، ولا ولادة، ولا طمث، ولا نفاس، ولا شَقاء بالطفوليّة، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾[1] كما قال سبحانه، فإذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عزَّ وجلَّ بغير حمل ولا ولادة على الصورة الّتي يريد كما خلق آدم عليه السلام عبرة.

وسأل عن رجل تزوّج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حلّ ممّا بقي له عليها، وقد كانت طمثت قبل أن

---

(١) سورة الزخرف، آية ٧١.

يجعلها في حلّ من أيّامها بثلاثة أيّام أيجوز أن يتزوَّجها رجل معلوم إلى وقت معلوم عند طُهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أُخرى؟

فأجاب عليه السلام يستقبل حيضة غير تلك الحيضة، لأنَّ أقلّ تلك العدّة حيضة وطهرة تامّة.

وسأل عن الأبرص والمجذوم، وصاحب الفالج، هل يجوز شهادتهم؟ فقد روي لنا أنّهم لا يؤمّون الأصحّاء؟

فأجاب عليه السلام: إن كان ما بهم حادث، جازت شهادتهم، وإن كان ولادة لم يجز.

وسأل: هل يجوز للرّجل أن يتزوَّج ابنة امرأته؟

فأجاب عليه السلام: إن كانت ربّيت في حجره فلا يجوز، وإن لم تكن ربّيت في حجره وكانت أمّها في غير حباله فقد روي أنّه جائز.

وسأل هل يجوز أن يتزوّج بنت ابنة امرأة ثمَّ يتزوَّج جدَّتها بعد ذلك أم لا؟.

فأجاب عليه السلام: قد نهي عن ذلك.

وسأل عن رجل ادّعى على رجل ألف درهم، وأقام بها البيّنة العادلة، وادّعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صكّ آخر وله بذلك بيّنة عادلة، وادّعى عليه أيضاً بثلاثمائة درهم في صكّ آخر، ومائتي درهم في صكّ آخر، وله بذلك كلّه بيّنة عادلة، ويزعم المدَّعى عليه أنَّ هذه الصّكاك كلّها قد دخلت في الصكّ الّذي بألف درهم، والمدَّعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب الألف الدَّرهم مرّة واحدة، أو يجب عليه كلما يقيم البيّنة به؟ وليس في الصّكاك استثناء إنّما هي صكاك على وجهها؟

فأجاب عليه السلام : يؤخذ من المدّعى عليه ألف درهم، وهي الّتي لا شبهة فيها وتردُّ اليمين في الألف الباقي على المدَّعي، فإن نكل فلا حقّ له.

وسأل عن طين القبر، يوضع مع الميّت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟

فأجاب عليه السلام : يوضع مع الميّت في قبره ويخلط بخيوطه إن شاء الله.

وسأل، فقال: روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على أزار إسماعيل ابنه «إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله» فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟

فأجاب عليه السلام : يجوز ذلك.

وسأل: هل يجوز أن يسبّح الرّجل بطين القبر وهل فيه فضل؟

فأجاب عليه السلام : يسبّح الرجل به، فما من شيء من التسبيح أفضل منه، ومن فضله أنّ الرّجل ينسى التسبيح، ويدير السبحة فيكتب له التسبيح.

وسأل عن السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل؟

فأجاب عليه السلام : يجوز ذلك وفيه الفضل.

وسأل عن الرَّجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند بعض قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلةً أو يقوم عند رأسه أو رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدَّم القبر ويصلّي ويجعل القبر خلفه أم لا؟.

فأجاب عليه السلام : أمّا السّجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيادة، والّذي عليه العمل، أن يضع خدَّه الأيمن على القبر، وأمّا

الصّلاة، فإنّها خلفه ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلّي بين يديه، ولا عن يمينه، ولا عن يساره، لأنَّ الإمام عليه السلام لا يتقدَّم عليه، ولا يساوي.

وسأل فقال: هل يجوز للرَّجل إذا صلّى الفريضة أو النّافلة وبيده السّبحة أن يديرها وهو في الصّلاة.

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك إذا خاف السّهو والغلط.

وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسار إذا سبّح أو لا يجوز؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك والحمد لله.

وسأل فقال: روي عن الفقيه في بيع الوقف خبر مأثور «إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه، وكان ذلك لصالح لهم أن يبيعوه» فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلّهم على البيع؟ أم لا يجوز إلاّ أن يجتمعوا كلّهم على ذلك، وعن الوقف الّذي لا يجوز بيعه.

فأجاب عليه السلام: إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه، وإن كان على قوم من المسلمين، فليبع كلُّ قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرِّقين إن شاء الله.

وسأل هل يجوز للمحرم أن يصيّر على إبطه المرتك والتوتيا[1] لريح العرق أم لا يجوز؟.

---

(١) المرتك: المرتج: وهو ما يعالج به ذفر الإبط، وقيل: هو المرداسنج (معرب مردارسنك» يتخذ للمراهم، والتوتيا: حجر يكتحل به وإنما يعالج به الإبط لأنه يسد سيلان العرق.

فأجابه يجوز ذلك.

وسأل عن الضّرير إذا شهد في حال صحّته على شهادة، ثمَّ كُفَّ بصره، ولا يرى خطّه فيعرفه، هل يجوز شهادته [وبالله التوفيق]، أم لا وإن ذكر هذا الضرير الشهادة، هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟

فأجاب عليه السلام: إذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته.

وسأل عن الرَّجل يوقف ضيعة أو دابّةً، ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف، ثمَّ بموت هذا الوكيل أو يتغيّر أمره، ويتولّى غيره، هل يجوز يشهد الشاهد لهذا الّذي أُقيم مقامه، إذا كان أصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك؟.

فأجاب عليه السلام: لا يجوز غير ذلك، لأنَّ الشهادة لم تقم للوكيل وإنّما قامت للمالك، وقد قال الله تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾[1].

وسأل عن الركعتين الأخراوين قد كثرت فيهما الرّوايات، فبعض يروي أنَّ قراءة الحمد وحدها أفضل، وبعض يروي أنَّ التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لأيّهما لنستعمله؟

فأجاب عليه السلام قد نسخت قراءة أمّ الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح، والّذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام كلُّ صلاة لا قراءة فيها فهي خداج[2] إلاّ العليل أو يكثر عليه السهو، فيتخوّف بطلان الصّلاة عليه.

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٢.

(٢) الخداج: النقصان.

وسأل فقال: يتّخذ عندنا ربُّ الجوز[1] لوجع الحلق والبحبحة يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد، ويدقُّ دقّاً ناعماً، ويعصر ماؤه، ويصفّي ويطبخ على النّصف، ويترك يوماً وليلة، ثمَّ ينصب على النّار، ويلقى على كلِّ ستّة أرطال منه رطل عسل، ويغلى رغوته، ويسحق من النّوشادر والشبِّ اليمانيِّ من كلِّ واحدة نصف مثقال، ويداف بذلك الماء، ويلقى فيه درهم زعفران المسحوق، ويغلى ويؤخذ رغوته، حتّى يصير مثل العسل ثخيناً، ثمَّ ينزل عن النّار، ويبرد ويشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا؟.

فأجابعليه السلام: إذا كان كثيره يسكر أو يغيّر فقليله وكثيره حرام، وإن كان لا يسكر فهو حلال.

وسأل عن الرَّجل، يعرض له حاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا؟ فيأخذ خاتمين، فيكتب في أحدهما «نعم أفعل» وفي الآخر «لا تفعل» فيستخير الله مراراً ثمَّ يرى فيهما، فيُخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتّارك له، أهو [يجوز] مثل الإستخارة أم هو سوى ذلك؟

فأجابعليه السلام: الّذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الإستخارة بالرُّقاع والصّلاة.

وسأل عن صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أيّ أوقاتها أفضل أن تصلّي فيه وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أيِّ ركعة منها؟.

فأجابعليه السلام: أفضل أوقاتها صدر النّهار من يوم الجمعة، ثمَّ في

---

(١) الرب: المطبوخ من الفواكه.

أيِّ الأيّام شئت، وأيِّ وقت صلّيتها من ليل أو نهار، فهو جائز، والقنوت مرَّتان في الثانية قبل الركوع والرابعة.

وسأل عن الرَّجل ينوي إخراج شيء من ماله، وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه، ثمَّ يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له أو إلى قرابته؟

فأجابه عليه السلام، يصرفه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبِه، فإن ذهب إلى قول العالم عليه السلام «لا يقبل الله الصّدقة وذو رحم محتاج» فليقسم بين القرابة، وبين الّذي نوى، حتّى يكون قد أخذ بالفضل كلّه.

وسأل فقال: اختلف أصحابنا في مهر المرأة فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط المهر، ولا شيء لها، وقال بعضهم: هو لازم في الدُّنيا والآخرة، فكيف ذلك؟ وما الّذي يجب فيه؟

فأجاب عليه السلام: إن كان عليه بالمهر كتاب فيه دين، فهو لازم له في الدُّنيا والآخرة، وإن كان عليه كتاب فيه ذكر الصدقات سقط إذا دخل بها، وإن لم يكن عليه كتاب فإذا دخل بها سقط باقي الصِّداق.

وسأل فقال: روي لنا عن صاحب العسكري عليه السلام أنّه سئل عن الصّلاة في الخزِّ الّذي يُغَشُّ بوبر الأرانب: فوقّع يجوز وروي عنه أيضاً أنّه لا يجوز، فأيُّ الأمرين نعمل به؟

فأجاب عليه السلام: إنّما حرم في هذه الأوبار والجلود، فأمّا الأوبار وحدها فحلال، وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصّادق عليه السلام لا يصلّي في الثعلب ولا في الأرنب ولا في الثوب الّذي يليه، إنّما عنى الجلود دون غيرها.

وسأل فقال: نجد بأصفهان ثياباً عُنّابيّة على عمل الوشي من قزّ وإبريسم هل تجوز الصّلاة فيها أم لا؟

فأجاب عليه السلام: لا تجوز الصّلاة إلاّ في ثوب سداه أو لحمته قطن أو كتان.

وسأل عن المسح على الرِّجلين بأيّهما يبدأ باليمين أو يمسح عليهما جميعاً؟

فأجاب عليه السلام: يمسح عليهما معاً، فإن بدأ بإحداهما قبل الأخرى فلا يبتدىء إلاّ باليمين.

وسأل عن صلاة جعفر في السّفر هل يجوز أن يصلّى أم لا؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك.

وسأل عن تسبيح فاطمة عليها السلام من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبّح تمام سبعة وستّين هل يرجع إلى ستّة وستّين أو يستأنف؟ وما الّذي يجب في ذلك؟

فأجاب عليه السلام: إذا سها في التكبير حتّى يجوز أربع وثلاثين عاد إلى ثلاثة وثلاثين وبني عليها، وإذا سها في التسبيح فتجاوز سبعاً وستّين تسبيحة، عاد إلى ستّ وستّين، وبنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه[1].

التوقيع الخامس

رواه أيضاً في الإحتجاج وفيه:

الكتاب الوارد من الناحية المقدّسة على الشيخ المفيد (قدسّ الله روحه).

---

(١) الإحتجاج، ج٢، ص٥٧٩، رقم ٣٥٧.

ذكر كتاب ورد من الناحية المقدَّسة، حرسها الله ورعاها، في أيّامٍ بقيت من صفر، سنة عشر وأربعمائة، على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قدَّس الله روحه، ونوَّر ضريحه، ذكر موصله أنّه تحمله من ناحية متّصلة بالحجاز نسخته:

للأخ السديد، والوليّ الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أمّا بعد، سلام عليك أيّها الولي المخلص في الدِّين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا، نبيّنا محمّد وآله الطاهرين ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحقِّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق، أنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤدِّيه عنّا إلى موالينا قبلك، أعزَّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمَّ برعايته لهم وحراسته.

فقف أمدَّك[1] الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه، على ما نذكره، وأعمل في تأديته إلى من تسكن إليه، بما نرسمه إن شاء الله، نحن وإن كنّا ثاوين بمكاننا النّائي عن مساكن الظالمين، حسب الّذي أراناه الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدُّنيا للفاسقين، فإنّا يحيط علمنا بأنبائكم، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل الّذي أصابكم، مذ جنح كثيرٌ منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون.

---

(١) الإحتجاج، ج٢، ص٥٩٦، رقم ٣٥٩.

إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، واصطلمكم الأعداء، فاتّقوا الله جلَّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمَّ أجله، ويحمى عليه من أدرك أمله، وهي أمارة لأزوف حركتنا ومباثّتكم بأمرنا ونهينا، والله متمُّ نوره ولو كره المشكرون.

اعتصموا بالتقيّة، من شبِّ نار الجاهليّة، يحششها عصب أمويّة تهول بها فرقة مهديّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرم منها المواطن الخفية، وسلك في الطعن منها السبل المرضيّة، إذا حلَّ جُمادى الأولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الّذي يليه، ستظهر لكم من السماء آية جليّة، ومن الأرض مثلها بالسويّة، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مرَّاق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق.

ثمَّ تنفرج الغمّة من بعد، ببوار طاغوت من الأشرار، يسرّ بهلاكه المتّقون الأخيار، ويتّفق لمريدي الحجِّ من الآفاق، ما يأملونه على توفير غلبة منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق، شأنّ يظهر على نظام واتّساق. فيعمل كلُّ امرىء منكم ما يقرب به من محبّتنا، وليتجنّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فإنَّ امرنا يبغته فجأة، حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمك الرُّشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:

هذا كتابنا إليك أيّها الأخ الوليُّ، والمخلص في ودِّنا الصفيُّ، والناصر لنا الوفيُّ، حرسك الله بعينه الّتي لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر

على خطّنا الّذي سطرناه بما له ضمنّاه أحداً، وأدِّ ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوصِ جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

التوقيع السادس

ذكره أيضاً صاحب كتاب «الإحتجاج» وفيه:

الكتاب الثاني الوارد عن الناحية المقدّسة على الشيخ المفيد (قدّس الله روحه).

ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه، يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة نسخته:

من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحقِّ ودليله.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، سلام الله عليك أيّها الناصر للحقِّ، الداعي إلى كلمة الصدق، فإنّا نحمد الله إليك الّذي لا إلٰه إلاّ هو، إلهنا وإله آبائنا الأوَّلين، ونسأله الصلاة على نبيّنا وسيّدنا ومولانا محمّد خاتم النبيّين، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين.

وبعد: فقد كنّا نظرنا مناجاتك، عصمك الله بالسبب الّذي وهبه الله لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفّعنا ذلك الآن من مستقرّ لنا، ينصب في شمراخ من بهماء، صرنا إليه آنفاً من غماليل، ألجأ إليه السباريت من الإيمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه صحصح من غير بعد من الدَّهر، ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبأ منّا يتجدَّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزُّلفة إلينا بالأعمال، والله موفّقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه الّتي لا تنام، أن تقابل لذلك، ففيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلاً، لاسترهاب المبطلين وتبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون.

وآية حركتنا من هذه اللّوثة[1] حادثة بالحرم المعظّم، من رجس منافق مذمّم، مستحلّ للدَّم المحرَّم، يعمد بكيده أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظّلم والعدوان، لأنّنا من وراء حفظهم بالدُّعاء الّذي لا يحجب عن ملك الأرض والسّماء، فلتطمئنَّ بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة لجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم، ما اجتنبوا المنهيَّ عنه من الذُّنوب.

ونحن نعهد إليك أيّها الوليُّ المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الّذي أيّد به السّلف من أوليائنا الصّالحين، أنّه من اتّقى ربّه من إخوانك في الدِّين، وخرج عليه بما هو مستحقة، كان آمناً من الفتنة المظلّة، ومحنها المظلمة المضلّة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته، على من أمره بصلته، فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته، ولو أنَّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته، على اجتماعٍ من القلوب، في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا، على حقِّ المعرفة وصدقهامنهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتّصل بنا ممّا نكرهه، ولا نؤثره منهم، والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل، صلواته على سيّدنا البشير النذير، محمّد وآله الطاهرين وسلّم. وكتب في غرَّة شوَّال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

---

(١) اللوثة: الشر والدنس.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها، هذا كتابنا إليك أيّها الوليُّ الملهم للحقّ العليِّ، بإملائنا وخطِّ ثقتنا، فأخفه عن كلِّ أحد، وأطوه وأجعل له نسخة يطّلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا، شملهم الله ببركتنا [ودعائنا] إن شاء الله، والحمد لله والصّلاة على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين[1].

توضيح: «الشمراخ» رأس الجبل، وفي العبارة تصحيف ولعلّه كان هكذا «وشفعنا لك الآن» أي لنجح حاجتك الّتي طلبت «في مستقر لنا» أي مخيّم تنصب لنا في رأس جبل «من مفازة بهماء» أي مجهولة «والغَماليل» جمع الغُملول بالضمِّ وهو الوادي أو الشجر أو كلُّ مجتمع أظلم وتراكم من شجر أو غمام أو ظلمة «والسّباريت» جمع السُّبروت بالضمّ، وهو القفر لا نبات فيه، والفقير ولعلَّ الأخير أنسب و«أبسلت فلاناً» أسلمته للهلكة و«اللّوثة» بالضمِّ الإسترخاء والبطوء وكانت النسخ سقيمة أوردناه كما وجدنا.

التوقيع السابع

ذكره أيضاً صاحب كتاب «الإحتجاج» وفيه:

التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب فيه صلوات الله عليه.

عن الشيخ الموثّق أبي عمر العامري[2] رحمة الله عليه قال: تشاجر ابن أبي غانم القزوينيِّ وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أنَّ أبا محمّد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثمَّ أنّهم كتبوا في ذلك كتاباً

---

(١) الإحتجاج، ج٢، ص٦٠٠، رقم ٣٦٠.
(٢) في المصدر: «عن الشيخ الموثوق أبي عمرو العمري».

وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطّه صلّى الله عليه وعلى آبائه:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، عافانا الله وإيّاكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإيّاكم من سوء المنقلب، إنّه أُنهي إليَّ ارتياب جماعة منكم في الدِّين، وما دخلهم من الشكِّ والحيرة في ولاة أمرهم، فغمّنا ذلك لكم لا لنا، وسأونا[1] فيكم لا فينا، لأنَّ الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحقُّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا، ونحن صنائع ربّنا والخلق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء، ما لكم في الرَّيب تتردَّدون، وفي الحيرة تنعكسون، أو ما سمعتم الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[2] أو ما علمتم ما جاءت به الآثار، ممّا يكون ويحدث في أئمّتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام، كلّما غاب عَلم بدا عَلم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلمّا قبضه الله إليه، ظننتم أنَّ الله أبطل دينه، وقطع السّبب بينه وبين خلقه، كلاّ ما كان ذلك ولا يكون، حتّى تقوم السّاعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون.

وإنَّ الماضي عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النّعل بالنّعل، وفينا وصيّته وعلمه، ومنه هو خلفه، ومن يسدُّ مسدَّه، ولا ينازعنا موضعه إلاّ ظالم آثم، ولا يدَّعيه دوننا إلاّ جاحد كافر، ولولا أنَّ أمر الله لا يغلب، وسرَّه لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقّنا ما تبهر

---

(١) يقال: سأوت فلاناً: أي سؤته.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.

منه عقولكم، ويزيل شكوككم، ولكنّه ما شاء الله كان، ولكلٍّ أجل كتاب.

فاتّقوا الله، وسلّموا لنا، وردُّوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار، كما كان منّا الإيراد، ولا تحاولوا كشف مما غُطّي عنكم، ولا تميلوا عن اليمين، وتعدلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودَّة، على السنّة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد عليَّ وعليكم، ولولا ما عندنا من محبّة صلاحكم ورحمتكم، والإشفاق عليكم، لكنّا عن مخاطبتكم في شغل، ممّا قد امتحنّا به من منازعة الظّالم العتلِّ الضّال[1] المتابع في غيّه، المضادِّ لربّه، المدَّعي ما ليس له، الجاحد حقَّ من افترض الله طاعته، الظّالم الغاصب.

وفي ابنة رسول الله ﷺ إلي أسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداء عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإيّاكم من المهالك والأسواء، والآفات والعاهات كلّها، برحمته فإنّه وليُّ ذلك، والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليّاً وحافظاً، والسّلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين، ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على محمّد النبيِّ وسلّم تسليماً[2].

التوقيع الثامن

رواه أيضاً صاحب كتاب (الإحتجاج» وفيه:

وهو جواب صادر عن الناحية المقدسة عن كتاب فيه مسائل سألها إسحاق بن يعقوب:

---

(١) المقصود به: جعفر الكذَّاب، ويحتمل خليفة ذلك الزمان.

(٢) الإحتجاج، ج٢، ص٥٣٥، رقم ٣٤٢، وغيبة الشيخ الطوسي، ص٣٨٥، رقم ٢٤٥.

محمّد بن يعقوب الكلينيُّ، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمريَّ رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليَّ، فورد التوقيع بخطِّ مولانا صاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

أمّا ما سألت عنه، أرشدك الله وثبّتك ووقاك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّ وجلّ وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح، وأمّا سبيل ابن عمّي جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف عليه السلام وأمّا الفقّاع فشربه حرام، ولا بأس بالشلماب، وأمّا أموالكم فلا نقبلها إلاّ لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع وما آتانا الله خير ممّا آتاكم..

وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله، وكذب الوقّاتون.

وأمّا قول من زعم أنَّ الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال.

وأمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم.

وأمّا محمّد بن عثمان العمريُّ رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنّه ثقتي وكتابه كتابي.

وأمّا محمّد بن عليٍّ بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكّه.

وأمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر، وثمن المغنية حرام.

وأمّا محمّد بن شاذان بن نعيم فإنّه رجل من شيعتنا أهل البيت.

وأمّا أبو الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع فإنّه ملعون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهم فإنّي منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء.

وأمّا المتلبّسون بأموالنا، فمن استحلَّ شيئاً منها فأكله فإنّما يأكل النيران.

وأمّا الخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث.

وأمّا ندامة قوم شكّوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال فلا حاجة إلى صلة الشّاكّين.

وأمّا علّة ما وقع من الغيبة فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾[1] إنّه لم يكن أحد من آبائي إلاّ وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما أنَّ النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عمّا لا يعنيكم، ولا تتكلّفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدُّعاء بتعجيل الفرج، فإنَّ ذلك فرجكم، والسّلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى[2].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٢) الإحتجاج، ج٢، ص٥٤٢، رقم ٣٤٤.

التوقيع التاسع

رواه صاحب كتاب «الإحتجاج» والشيخ الصدوق في كمال الدين وفيه: جواب صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف عن أسئلة محمد بن جعفر الأسدي نقلها محمد بن عثمان العمري.

عن أبي الحسن محمّد بن جعفر الأسدي قال: كان فيما ورد عليَّ من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريِّ قدَّس الله روحه في جواب مسائلي إلى صاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف:

أمّا ما سألت عنه من الصّلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون أنَّ الشمس تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء مثل الصّلاة، فصلّها وارغم الشّيطان أنفه.

وأمّا ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثمَّ يحتاج إليه صاحبه، فكلُّ ما لم يسلّم فصاحبه فيه بالخيار، وكلّ ما سلّم فلا خيار لصاحبه فيه إحتاج أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه.

وأمّا ما سألت عنه، من أمر من يستحلُّ ما في يده من أموالنا، أو يتصرَّف فيه تصرُّفه في ماله، من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون، ونحن خصماؤه يوم القيامة، وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: المستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله ملعون على لساني ولسان كلّ نبيّ مجاب، فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا، وكانت لعنة الله عليه، لقوله عزَّ وجلَّ ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1].

---

(١) سورة هود، الآية: ١٨.

وأمّا ما سألت عنه من أمر المولود الّذي نبتت قلفته[1] بعدما يختن، هل يختن مرَّة أخرى؟ فإنّه يجب أن يقطع قلفته [مرَّة أخرى] فإنَّ الأرض تضجُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من بول الأغلف أربعين صباحاً.

وأمّا ما سألت عنه من أمر المصلّي، والنار والصّورة والسّراج بين يديه هل تجوز صلاته؟ فإنَّ الناس قد اختلفوا في ذلك قبلك؟ فإنّه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان والنيران، يصلّي والصورة والسراج بين يديه، ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان والنيران.

وأمّا ما سألت عنه، عن أمر الضياع الّتي لناحيتنا، هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها، وصرف ما يفضل من دخلها إلى النّاحية، احتساباً للأجر، وتقرُّباً إليكم، فلا يحلُّ لأحد أن يتصرَّف في مال غيره بغير إذنه، فكيف يحلُّ ذلك في مالنا، من فعل شيئاً من ذلك بغير أمرنا فقد استحلّ منّا ما حُرِّم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنّما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً.

وأمّا ما سألت عنه من أمر الرَّجل الّذي يجعل لناحيتنا ضيعة، ويسلّمها من قيّم يقوم بها ويعمرها، ويؤدّي من دخلها خراجها ومؤنتها، ويجعل ما يبقى من الدّخل لناحيتنا، فإنَّ ذلك جائز لمن جعله صاحب الضّيعة قيّماً عليها إنّما لا يجوز ذلك لغيره.

وأمّا ما سألت عنه من الثمار من أموالنا، يمرُّ به المارُّ، فيتناول منه ويأكل هل يحلُّ له ذلك؟ فإنّه يحلُّ.

---

(١) القلفة وهكذا الغلفة والعرلة: الجُلَيدة التي يقطعها الخاتن من عضو التناسل.

التوقيع العاشر

رواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» وفيه:

توقيع من الناحية المقدّسة، نقله محمد بن عثمان العمري إبتداءً من دون سؤال.

أبو جعفر، محمّد بن محمّد الخزاعيُّ رضي الله عنه قال: حدَّثنا أبو عليّ بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه قال: ورد عليَّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريِّ قدِّس الله روحه ابتداء لم يتقدّمه سؤال:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، على من استحلَّ من أموالنا درهماً.

قال أبو الحسين الأسديُّ رضي الله عنه؛ فوقع في نفسي أنَّ ذلك فيمن استحلَّ من مال النّاحية درهماً دون من أكل منه غير مستحلّ له. وقلت في نفسي: إنَّ ذلك في جميع من استحل محرَّماً، فأيُّ فضل في ذلك للحجّة عليه السلام على غيره، قال: فوالّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد إنقلب إلى ما كان في نفسي.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً.

قال أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعيُّ ـ رحمه الله ـ: أخرج إلينا أبو عليٍّ بن أبي الحسين الأسديُّ هذا التوقيع حتّى نظرنا إليه وقرأناه[1].

---

(١) كمال الدين، ج٢، ص٤٨٣، باب ٤٥، ح٣، والإحتجاج، ج٢، ص٥٦٠، رقم ٣٥٢.

التوقيع الحادي عشر

أجوبة نقلها الصدوق في «كمال الدين» وفيه:

توقيعات صادرة من الناحية المقدسة فيها مجموعة من الأجوبة.

المظفّر العلويُّ، عن ابن العيّاشيِّ وحيدر بن محمّد، عن العياشيِّ، عن آدم بن محمّد البلخيِّ، عن عليِّ بن الحسن الدَّقاق، وإبراهيم بن محمّد معاً، عن عليِّ بن عاصم الكوفيِّ قال: خرج في توقيعات صاحب الزَّمان عليه السلام: ملعون ملعون. من سمّاني في محفل من الناس[1].

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: سمعت أبا علي محمّد بن همام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ قدَّس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه: من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله، وكتبت أسأله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع: كذب الوقّاتون[2].

أبي وابن الوليد معاً، عن الحميريِّ، عن محمّد بن صالح الهمدانيِّ قال: كتبت إلى صاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف إنَّ أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن آبائه عليهم السلام أنّهم قالوا: «قوّامنا وخدّامنا شرار خلق الله» فكتب عليه السلام ويحكم أما قرأتم قول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً﴾[3] ونحن والله القرى الّتي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة[4].

---

(١) كمال الدين، ج٢، ص٤٨٢، باب ٤٥، ح١.
(٢) م.ن، ج٣.
(٣) سورة سبأ، الآية: ١٨.
(٤) كمال الدين، ج٢، ص٣٨٣، باب ٤٥، ح٢.

التوقيع الثاني عشر

رواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» وفيه:

توقيع صادر من الناحية المقدّسة على محمّد بن علي بن مهزيار.

ابن الوليد، عن سعد، عن علاّن، عن محمّد بن جبرائيل، عن إبراهيم ومحمّد ابن الفرج، محمّد بن إبراهيم بن مهزيار أنّه ورد العراق شاكّاً مرتاداً فخرج إليه: قل للمهزيار قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم أما سمعتم الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[1]. هل أمر إلاّ بما هو كائن إلى يوم القيامة، أولم تروا أنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل لكم معاقل يأوون إليها وأعلاماً يهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي صلوات الله عليه، كلّما غاب عَلم بدا عَلم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلمّا قبضه الله عزَّ وجلّ إليه، ظننتم أنَّ الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلاّ، ما كان ذلك، ولا يكون حتّى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون.

يا محمّد بن إبراهيم، لا يدخلك الشكُّ فيما قدمت له فإنَّ الله لا يخلي الأرض من حجّة، أليس قال لك أبوك قبل وفاته، أحضر الساعة من يعيّر هذه الدنانير الّتي عندي، فلمّا أبطأ ذلك عليه، وخاف الشيخ على نفسه الوحا[2] قال لك: عيّرها على نفسك، وأخرج إليك كيساً كبيراً، وعندك بالحضرة ثلاث أكياس وصرَّة فيها دنانير مختلفة النقد، فعيّرتها، وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك اختم مع خاتمي، فإن

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) الوحا: السرعة والبدار، يعني أنّه خاف على نفسه الموت سريعاً.

أعش فأنا أحقُّ بها، وإن أمت فاتّق الله في نفسك أوَّلاً ثمَّ فيَّ فخلّصني، وكن عند ظنّي بك.

أخرج رحمك الله الدَّنانير الّتي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا، وهي بضعة عشر ديناراً، واستردَّ من قبلك، فإنَّ الزمان أصعب ما كان، وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

التوقيع الثالث عشر

رواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» وفيه:

جواب صادر من الناحية المقدسة عن أسئلة كتبها جعفر بن حمدان.

قال الحسين بن إسماعيل الكنديُّ: كتب جعفر بن حمدان، فخرجت إليه هذه المسائل: استحللت بجارية، وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولم ألزمها منزلي، فلمّا أتى لذلك مدَّة قالت لي: قد حبلت، فقلت لها: كيف ولا أعلم أنّي طلبت منك الولد، ثمَّ غبت وانصرفت، وقد أتت بولد ذكر، فلم أنكره، ولا قطعت عنها الإجراء والنفقة، ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إليَّ هذه المرأة سبلتها على وصاياي، وعلى سائر ولدي، على أنَّ الأمر في الزيادة والنقصان منه إليَّ أيّام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم ألحقه في الوقت المتقدِّم المؤبّد، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت، أن يجري عليه ما دام صغيراً، فإذا كبر أعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبّد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فرأيك أعزَّك الله في إرشادي فيما عملته، وفي هذا الولد، بما أمتثله، والدُّعاء لي بالعافية وخير الدُّنيا والآخرة.

---

(١) كمال الدين، ج٢، ص٤٨٦، باب ٤٥، ح٥.

جوابها: وأمّا الرَّجل الّذي استحلَّ بالجارية وشرط عليها أن لا يطلب ولدها، فسبحان من لا شريك له في قدرته شرط على الجارية شرط على الله عزَّ وجلَّ؟ هذا ما لا يؤمن أن يكون، وحيث عرض في هذا الشكُّ، وليس يعرف الوقت الّذي أتاها فيه، فليس ذلك بموجب لبراءة في ولده، وأما إعطاء المائتي دينار وإخراجه من الوقف، فالمال ماله فعل فيه ما أراد.

قال أبو الحسن: حسب الحساب [قبل المولود] فجاء الولد مستوياً[1].

التوقيع الرابع عشر

رواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» وفيه:

توقيع صادر من الناحية المقدّسة إلى العمريّ وإبنه رضي الله عنهما:

توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمريِّ وأبنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله، قال الشيخ أبو عبد الله، جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتاً بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه.

وفّقكما الله لطاعته، وثبّتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، انتهى إلينا ما ذكرتما أنَّ الميثميَّ أخبركما عن المختار، ومناظرته من لقي، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن عليّ، وتصديقه إيّاه، وفهمت جميع ما كتبتما به، ممّا قال أصحابكما عنه، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال،

---

(١) كمال الدين، ص٥٠٠، باب ٤٥، ح٢.

ومرديات الفتن، فإنّه عزَّ وجلَّ يقول: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾[1].

كيف يتساقطون في الفتنة، ويتردَّدون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً فارقوا دينهم أم ارتابوا، أم عاندوا الحقَّ أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا، أما تعلمون إنَّ الأرض لا تخلو من حجّة أمّا ظاهراً، وإمّا مغموراً، أو لم يعلموا انتظام أئمّتهم بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزَّ وجلَّ إلى الماضي ـ يعني الحسن بن عليّ ـ صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحقِّ وإلى طريق مستقيم.

كان نوراً ساطعاً وقمراً زاهراً، اختار الله عزّ وجلّ له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النّعل بالنّعل، على عهد عهده، ووصيّة أوصى بها إلى وصيّ ستره الله عزَّ وجلَّ بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيّته، للقضاء السابق، والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزَّ وجلَّ فيما قد منعه، وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحقَّ ظاهراً بأحسن حيلة، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجّته، ولكن أقدار الله عزَّ وجلَّ لا تغالب، وإرادته لا تردُّ وتوفيقه لا يسبق.

فليدَعوا عنهم اتّباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الّذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عمّا سُتِر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا ستر الله عزَّ وجلَّ فيندموا، وليعلموا أنَّ الحقَّ معنا وفينا، لا يقول ذلك سوانا إلاّ كذَّابٌ

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٢.

مفترٍ، ولا يدَّعيه غيرنا إلاّ ضالٌّ غويٌّ فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح، إن شاء الله تعالى[1].

التوقيع الخامس عشر

رواه الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة» وفيه:

توقيع صادر من الناحية المقدسة جواباً لأحمد بن إسحاق حول جعفر بن علي.

جماعة، عن التلعكبريٍّ، عن أحمد بن عليّ، عن الأسديٍّ، عن سعد عن أحمد بن إسحاق رحمة الله عليه، أنّه جاءه بعض أصحابنا يُعلمه أنَّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرِّفه فيه نفسه، ويعلم أنّه القيّم بعد أبيه، وأنَّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب، كتبت إلى صاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وصيّرت كتاب جعفر في درجة، فخرج الجواب إليَّ في ذلك:

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم، أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الّذي أنفذته درجه، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمّنه على اختلاف ألفاظه، وتكرُّر الخطأ فيه، ولو تدبّرته لوقفت على بعض ما وقفتُ عليه منه، والحمد لله ربِّ العالمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبى الله عزَّ وجلَّ للحقّ إلاّ إتماماً وللباطل إلا زهوقاً، وهو شاهد عليَّ بما أذكره، وليٌّ عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، ويسألنا عمّا نحن فيه مختلفون، إنّه لم يجعل لصاحب الكتاب

---

(١) كمال الدين، ج٢، ص٥١٠، باب ٤٥، ح٤٢.

على المكتوب إليه، ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إماماً مفترضة، ولا طاعة ولا ذمّة، وسأبيّن لكم ذمّة تكتفون بها إن شاء الله.

يا هذا، يرحمك الله، إنَّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سُدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثمَّ بعث إليهم النبيّين عليهم السلام مبشّرين ومنذبرين، يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته، ويعرِّفونهم ما جهلوه من أمر خلقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الّذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدَّلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النّار عليه برداً وسلاماً، واتخذه خليلاً، ومنهم من كلّمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحيا الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علّمه منطق الطير وأوتي من كلِّ شيء، ثمَّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين، وتمّم به نعمته، وختم به أنبيائه، وأرسله إلى النّاس كافّة، وأظهر من صدقه ما أظهر، و[بيّن] من آياته وعلاماته ما بيّن.

ثمَّ قبضه صلى الله عليه وآله حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر بعده إلى أخيه وابن عمّه ووصيّه ووارثه عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ثمَّ إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً: أحيا بهم دينه، وأتمَّ بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبني عمّهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً بيّناً يعرف به الحجّة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذُّنوب، وبرأهم من العيوب، وطهّرهم من الدَّنس ونزَّههم من اللّبس، وجعلهم خُزَّان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سرِّه، وأيّدهم

بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولأدَّعى أمر الله عزَّ وجلَّ كلُّ أحد، ولما عرف الحقُّ من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

وقد ادَّعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادَّعاه، فلا أدري بأيّة حالة هي له رجاء أن يتمَّ دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرِّق بين خطأ وصواب، أم بعلم، فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حدَّ الصّلاة ووقتها، أم بورع، فالله شهيد على تركه الصّلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب الشعوذة، ولعلَّ خبره قد تأدَّى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه الله عزَّ وجلَّ مشهورة قائمة، أم بآية فليأت بها أم بحجّة فليقمها، أم بدلالة فليذكرها.

قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ۝٣ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ۝٦﴾[1].

فالتمس تولّى الله توفيقك من هذا الظّالم، ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسّرها، أو صلاة فريضة يبيّن حدودها، وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه.

---

(١) سورة الأحقاف، الآيات: ١ ـ ٦.

حفظ الله الحقَّ على أهله، وأقرَّه في مستقرَّه، وقد أبى الله عزَّ وجلَّ أن تكون [الإمامة] في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقُّ، واضمحلَّ الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصّنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد[1].

التوقيع السادس عشر

رواه الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة» وفيه:

توقيع صادر من الناحية المقدّسة إلى أبي صالح الخجنديّ

جماعة، عن الصّدوق عن عمّار بن الحسين بن إسحاق، عن أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخنجنديِّ، وكان قد ألحَّ في الفحص والطلب، وسار في البلاد. وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح قدَّس الله روحه إلى الصاحب عليه السلام يشكو تعلّق قلبه، واشتغاله بالفحص والطّلب، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه، ويكشف له عمّا يعمل عليه، قال: فخرج إليَّ توقيع نسخته:

«من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دلَّ، ومن دلَّ فقد أشاط، ومن أشاط فقد أشرك».

قال: فكففت عن الطلب، وسكنت نفسي، وعدت إلى وطني مسروراً والحمد لله[2].

---

(١) غيبة الطوسي، ص٢٨٧، رقم ٢٤٦.

(٢) غيبة الطوسي، ص٣٢٣، رقم ٢٧١.

التوقيع السابع عشر

رواه صاحب كتاب «الخرائج والجرائح» وفيه:

رقعة صادرة عن الناحية المقدّسة إلى أبي الحسن الخضر بن محمد.

ما روي عن أحمد بن أبي روح، قال: خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمّد لأوصله، وأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري فأمرني أن [لا] أدفعه إلى غيره، وأمرني أن أسأل الدُّعاء للعلّة الّتي هو فيها، وأسأله عن الوبر يحلُّ لبسه؟

فدخلت بغداد، وصرت إلى العمريِّ، فأبى أن يأخذ المال وقال: صر إلى أبي جعفر محمّد بن أحمد وادفع إليه فإنّه أمره بأن يأخذه، وقد خرج الّذي طلبت فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إليَّ رقعة فإذا فيها:

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، سألت الدُّعاء عن العلّة التي تجدها، وهب الله لك العافية، ودفع عنك الآفات، وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك وصحَّ جسمك، وسألت ما يحلُّ أن يصلّي فيه من الوبر والسّمور والسّنجاب والفنك والدَّلق والحواصل، فأمّا السّمخور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلاة فيه ويحلُّ لك جلود المأكول من اللّحم إذا لم يكن فيه غيره، وإن لم يكن لك ما تصلّي فيه، فالحواصل جائز لك أن تصلّي فيه، الفراء متاع الغنم، ما لم يذبح بأرمينية، تذبحه النصارى على الصليب، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك [أو مخالف تثق به][1].

---

(١) الخرائج والجرائح، ج٢، ص٧٠٢ فصل أعلام الإمام المهدي عليه السلام رقم ١٨.

الفهرس

مقدمة ٥

القسم الأول: في الصلوات

صلاة الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ١١
صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف في جامع جمكران ١٢
الصلاة والتوجّه بالدعاء لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٣
صلاة ودعاء الفَرَج ١٤
صلاة الإستغاثة بصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٧
صلاة الهدية لإمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في يوم الخميس ١٨
صلاة صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في ليلة الجمعة ١٩

القسم الثاني: أدعية القنوت في الصلاة

الدعاء لظهور صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ٢٢
قنوت مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف ٢٣
دعاء ثانٍ لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في قنوته ٢٤
دعاء ثالث لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف في قنوته ٢٦
دعاء في قنوت صلاة الجمعة لأجل ظهور صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف ٢٧

القسم الثالث: الأدعية بعد الصلاة

دعاء بعد صلاة الصبح ٢٨

دعاء لبقية الله صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد صلاة الصبح ٢٩
دعاء لظهور صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ٢٩
الدعاء لظهوره عليه السلام بعد صلاة الظهر وفي كل يوم ٣٠
الدعاء للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد صلاة العصر ٣٢
دعاء لمولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد كل صلاة واجبة ٣٣
دعاء آخر لظهور إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد كل صلاة واجبة ٣٤
الدعاء للتشرّف بلقاء الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ٣٥
الدعاء لملاقاة صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد صلاة واجبة ٣٦
الدعاء لظهور صاحب العصر والزمان بعد كل ركعتين من صلاة الليل ٣٧

القسم الرابع: أدعية أيام الأُسبوع

الدعاء لظهور صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في يوم الخميس ٣٩
الصلاة لظهور القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف وإدراكه بعد الظهر من يوم الجمعة ٣٩
الدعاء لظهور صاحب الزمان (أرواحنا فداه) في ليلة الجمعة ٤٠
دعاء العلوي المصري ٤٠
دعاء الندبة ٦١
الدعاء لظهور الإمام الحجّة (أرواحنا فداه) في يوم الجمعة ٧٠
صلوات ضرّاب الأصفهاني ٧١
فضيلة قراءة سورة (الإسراء) في ليلة الجمعة (لرؤية القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف) ... ٧٤

القسم الخامس: أدعية الشهور

أدعية أيام شهر رجب الصادرة عن الناحية المقدسة ٧٥
دعاء آخر في أيام شهر رجب الصادر أيضاً من الناحية المقدّسة ٧٧
دعاء ثالث في أيام شهر رجب (مروي عن الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف) ٧٨

دعاء في اليوم الثالث من شهر شعبان الصادر من الناحية المقدّسة .. ٨٠
فضيلة ليلة النصف من شعبان ٨١
دعاء الإفتتاح ٨٤
دعاء لظهور صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك ٨٩
دعاء لصاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك ٩١
دعاء آخر لظهور صاحب الزمان (أرواحنا فداه) في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك ٩١
الدعاء لظهور صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك ٩٣
دعاء يوم عيد الغدير ٩٤
تسبيح صاحب العصر والزمان (صلوات الله عليه) في اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر ٩٧

القسم السادس: «الدعوات العامة»

الأدعية غير المخصّصة بأيّام معيّنة، أو بأيام خاصة من كل أسبوع .. ٩٨
دعاء العهد ٩٨
دعاء آخر يسمى بدعاء العهد ١٠١
الدعاء لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف في زمن الغيبة ١٠٣
دعاء معرفة الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف في زمن الغيبة ١٠٦
دعاء آخر في زمن غيبة الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف ١١٢
دعاء مختصر في زمن الغيبة ١١٣
دعاء الغريق في زمن الغيبة ١١٣

دعاء النجاة مِنَ الفتنة في آخر الزمان ١١٤
دعاء الفرج ١١٥
الدعاء في ساعةٍ مخصّصة لصاحب الأمر (أرواحنا فداه) ١١٦
دعاء الإمام الحجّة (أرواحنا له الفداء) ١١٧
دعاء سهم الليل المروي عن الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف ١١٨
دعاء آخر مروي عن صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ١١٩
دعاء «يا نور النّور» ١٢٠
دعاء مروي عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف لرفع المشكلات ١٢١
دعاء عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف لقضاء الحوائج ١٢٢
دعاء عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف للشفاء من المرض ١٢٣
حِرْز للإمام القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٢٣
دعاء الشيعة وشعارهم يوم خروج قائمهم عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٢٤

القسم السابع: التوسل بصاحب العصر والزمان (أرواحنا قداه)

دعاء التوسّل ١٢٥
دعاء التوسّل بصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٣٤
توسّل آخر بصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في المشكلات (يا فارس الحجاز) ١٣٥
توسّل آخر بصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف (يا صاحب الزمان) ١٣٥
توسّل آخر بصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٣٦

القسم الثامن: كتابة الرقاع للحوائج والتوسّل بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

إستغاثة بإمام العصر والزمان (أرواحنا فداه) بكتابة رسالة تتضمّن ذكر الحاجة ١٣٧

القسم التاسع: الإستخارة

الإستخارة الأولى ١٤١

القسم العاشر: الحرز اليماني وقصّته

رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى مشاهدة بقية الله تعالى في الأرضين عليه الصلاة والسلام ١٤٢

القسم الحادي عشر: الزيارات

إستحباب زيارة صاحب العصر والزمان في كل زمان ومكان ١٥١
زيارة آل يس ١٥٢
زيارة الندبة ١٥٥
الدعاء بعد الزيارة ١٦٠
زيارة صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) في يوم الجمعة ١٦١
زيارة صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) عند حلول المشاكل والمصائب ١٦٢
زيارة الناحية المقدّسة ١٦٣
زيارة شهداء كربلاء المنسوبة إلى الناحية المقدّسة ١٧٧
الزيارة الرجبية ١٨٥
الزيارة الأولى للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في السرداب ١٨٧
الزيارة الثانية للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٨٧
الزيارة الثالثة لصاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٨٧
الصلاة على صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) ١٨٩

القسم الثاني عشر: زيارات نوّاب وسفراء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

زيارة نوّاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٩٠

دعاء السمات المنقول عن السفير الثاني محمد بن عثمان رحمه الله ١٩١
دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل ١٩٨

القسم الثالث عشر: التوقيعات الصادرة عن الإمام الحجة (عجلّ الله تعالى فرجه الشريف)

التوقيع الأول ٢٠٦
التوقيع الثاني ٢١١
التوقيع الثالث ٢١٦
التوقيع الرابع ٢٢٠
التوقيع الخامس ٢٢٨
التوقيع السادس ٢٣١
التوقيع السابع ٢٣٣
التوقيع الثامن ٢٣٥
التوقيع التاسع ٢٣٨
التوقيع العاشر ٢٤٠
التوقيع الحادي عشر ٢٤١
التوقيع الثاني عشر ٢٤٢
التوقيع الثالث عشر ٢٤٣
التوقيع الرابع عشر ٢٤٤
التوقيع الخامس عشر ٢٤٦
التوقيع السادس عشر ٢٤٩
التوقيع السابع عشر ٢٥٠